يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון
الجمعة ٢٩ حزيران ٢٠٠١ ■ ٨ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 29.6.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 39/58 ■ ٦٤ صفحة

في استطلاع «الاتحاد» لآراء متضررين ومسؤولين:
«شركة عابر اسرائيلي» تسرّب معلومات مشوّهة للتهويش العنصري ضد العرب
(ص ٤)

«على مين الدور»؟!
ميلوشيفيتش امام المحكمة الدولية على جرائم ضد الانسانية

* لاهاي - الوكالات - واخيرا سيقف الرئيس السابق لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية سلوبود ميلوشيفيتش امام محكمة الجزاء الدولية، بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية.

وقد اكد هذا الامر الناطق باسم المحكمة كريستيان شارتييه، مساء امس، من دون ان يفصح، في حينه، ما اذا كان ميلوشيفيتش في طريقه جوا الى هولندا، ام قد وصل فعلا. وقد وصل العديد من الصحفيين الى قاعدة فالكنبرغ الجوية في شمال لاهاي، حيث يمر عادة المتهمون من قبل المحكمة. وافادت وكالة الانباء اليوغوسلافية استنادا الى مكتب الرئيس فويسلاف كوشتونيشا، ان هذا الاخير لم يكن على علم بقرار الحكومة الصربية تسليم ميلوشيفيتش، وانه علم بالنبأ عبر وسائل الاعلام الالكترونية. وكانت الحكومة الصربية اتخذت القرار بتسليم الرئيس السابق، معلنة انه سلم «على الفور» الى محكمة الجزاء الدولية.

في ثاني صفعة (اضطرارية) لشارون وسياسته
واشنطن تؤيد رقابة دولية على تطبيق «ميتشل»


• طفلان في غزة يطلان من مظاهرة «استقبال» لوزير الخارجية الأمريكية، أمس

• الخطوة الامريكية جاءت خوفا على مصالحها ولمنع تصعيد مجدد للاوضاع، الذي من شأنه زعزعة «كراسي» اعوانها في المنطقة • السلطة الفلسطينية تشير الى هذا «التقدم» في موقف ادارة بوش • (ص ٣)

مهاويس الاستيطان يكررون دعواتهم لاشعال الحرب!
(ص ٢)

استمرار انفضاح الأكاذيب البوليسية
ضابط ينسف مزاعم زملائه بشأن «قذف الحجارة من الحارة الشرقية» على الشرطة ليلة الاعتداء العنصري عليها!
• توصية بتقديم الضابط المشبوه غاي رايف إلى المحكمة • رئيس الدولة كتساف يشير إلى أهمية اقامة «لجنة اور» •
(ص ٥)

ربع خارطة السلطة لعين حوض يقع في منطقة عسكرية!!
(ص٦)

ارتفاع مقلق لاصابات سرطان الثدي بين الشابات العربيات
(ص١٢)

كلمة الاتحاد

سابقة هامة لا بدّ من استثمارها!

* تنطوي المحاكمة المرتقبة للطاغية اليوغسلافي، «رئيس الجمهورية» السابق، سلوبودان ميلوسوفيتش، بتهمة ارتكاب جرائم حرب ضد الانسانية، على عدة نقاط هامة تسجّل لصالح المجتمع الدولي، وتفتح أفقًا واسعًا للأمل لدى جميع الشعوب المستضعفة وقوى التحرر في العالم أجمع بأن الكفاح ضد الظلم لا بُد أن يؤتي أكله في نهاية المطاف.

وليس أقل أهمية من ذلك أنها تشكل سابقة هامة في مجال العلاقات الانسانية بين الأمم والشعوب التي ترتبط بدورها بممارسات الحكومات والدول، من حيث قيمها ومعاييرها.

ومن موقعنا، في هذه الأيام بالذات، نرى أن هذه السابقة صالحة للاستعمال بخصوص رؤساء وقادة آخرين في عالمنا المعاصر، واذا شئنا ان نحصر اهتمامنا هنا فلا بُد أن يتحدد في طليعة هؤلاء، رئيس الحكومة الحالي، أرئيل شارون، الذي دُمغ اسرائيليًا أيضًا بتهم فاسقة وخطيرة ليست أقل هولاً من التهم التي ينتظر أن يواجهها ميلوسوفيتش في محاكمته المرتقبة.

وبعيداً عن السجال المتأثر بأحداث الأشهر الأخيرة فان تجند المجتمع الدولي للاقتصاص من أحد أبرز المسؤولين عن جرائم «التطهير العرقي» في نهاية القرن العشرين، هو مناسبة لاعادة التمسك بشرعية المطالبة بمحاكمة أمثاله في أزمان سابقة عليه، وهو أيضًا مناسبة لاعادة النظر في هذه المطالبة كحلقة اضافية من حلقات تجديد كفاح جميع أنصار السلام العادل والدمقراطية، اليهود والعرب، من أجل وضع حد للنزاع الدامي وبناء مستقبل خالٍ من الحروب والعنف وسقوط الانسان في الانسان.

وفي هذا الصدد فان ظهور بوادر تململ على المستوى الدولي من الماضي الأسود لشارون، مخافة ان يتجدد أكثر فأكثر في الحاضر، في ضوء تسلمه أرفع منصب سياسي في اسرائيل، يمكن ان يشكل متكأ ومعينًا لتفعيل ضغط من مركز قوة على حكام اسرائيل لكي يتجاوبوا مع متطلبات السلام، من جهة، وكذلك لكي يتخلوا، من جهة أخرى، عن سياسة الغطرسة والقوة وعن الايمان بقدرة هذه السياسة على تركيع الشعب العربي الفلسطيني والتنصل من اتفاقيات السلام ومستحقاته.

ومثل هذا التجاوب يمكن أن يصبح أمراً مفروضًا اذا تحالفت جميع القوى المناهضة للحرب وجرائمها حول غاية نبذ شارون وأمثاله وجميع ما يمثلونه من نهج أثبت التاريخ أنه لم يجلب، على شعب اسرائيل أيضًا، سوى الويلات والكوارث بعد أن ألحق ما هو أشد وأدهى منها بشعبنا العربي الفلسطيني.

«الاتحاد»

وسط مؤازرة لنداو وكلاينر واشباههما

مهاويس الاستيطان يكررون الدعوة إلى الحرب!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - خرج وزير «الأمن الداخلي»، أمس الخميس، بتصريح مفاده أنه «ممنوع بأي شكل وفي أي حال من الأحوال اخلاء البؤر الاستيطانية في المناطق»!

وأضاف خارجًا عن طوره: «ان الشكل الذي انسحبنا فيه من جنوب لبنان، وكأننا هربنا مذهولين وخوفا من ضربات عدة مئات من المشاغبين، وكما خرجنا من «قبر يوسف»، ومن الكنيس في اريحا، وأن نفكك البؤر الاستيطانية بالذات في هذا الوقت، فذلك بمثابة هدية للمخربين الذين سيعتقدون اننا هربنا تحت ضرباتهم، وبذلك سنعمق غرائزهم أكثر. ومن يفكك البؤر الاستيطانية، سيكون مثله، مثل الذي يقدم حقنة لتشجيع الارهاب»!!

وقال لاندو، «بالنسبة لمستقبل المستوطنات، نجلس ونبحث ونتداول، لكن الأن مجرد التفكير في ازالة بؤر استيطانية، كما دعا بين اليعيزر، هو خطأ لا يغتفر»!!

هذا وتواصل النقاش أمس الخميس، لليوم الثالث على التوالي، حول دعوة وزير «الأمن» بنيامين بن اليعيزر، لاخلاء (١٥) بؤرة استيطانية، مبعثرة في انحاء الضفة الغربية، على التلال، بشكل يصعّب حتى على الجيش توفير الأمن والأمان لها.

وجرى كشف النقاب ان مجموعة من كبار قادة الجيش، وفي مقدمتهم بنيامين بن اليعيزر ذاته، توصلوا إلى نتيجة قبل ثلاثة أسابيع انه «من الصعب جدا توفير الأمن والاستقرار لبؤر استيطانية مبعثرة وبعيدة الواحدة عن الأخرى وواقعة على التلال» في المناطق الفلسطينية وعلى جوانب الطرقات، فهناك بعض البؤر التي تتألف من عدة «كرڤانيم» فقط وخزان مياه ونقطة حراسة عسكرية، عليها علم الدولة.

وقال ضابط كبير في تصريح اعلامي، رفض الكشف عن اسمه، انه «بدلا من وضع الجنود للحراسة على بؤر مبعثرة هنا وهناك ومن المستحيل ضمان وتوفير الأمن لها، فمن المفضل والأفيد وضعهم لمراقبة وحراسة المحاور ونقاط العبور، خاصة ان تلك البؤر أقيمت بدون رخص وبدون تنسيق مع الجيش»!!

وقال رئيس الحكومة، اريئيل شارون، أمس الخميس، ان الموضوع سيناقش في الكابينيت قريبًا.

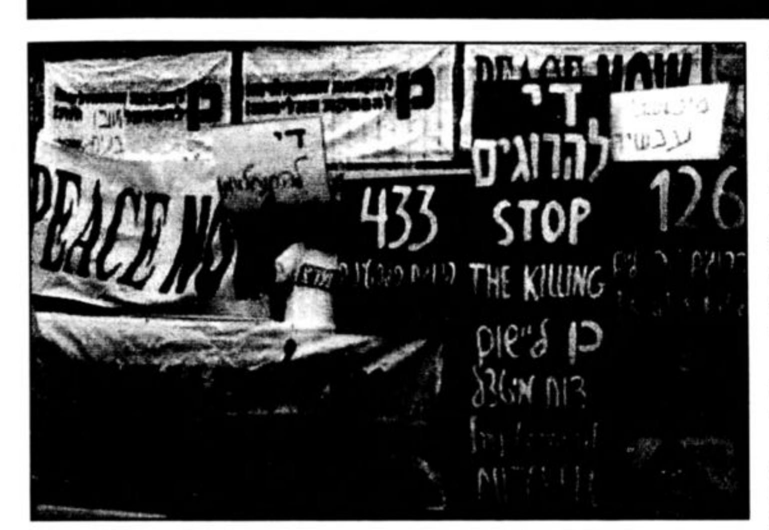
وقال رئيس مجلس مستوطنة «معاليه أدوميم»، بيني كترائيل، في تصريح اعلامي، أنهم في مجلس المستوطنات على ثقة تامة بأنه لن تفكك أي مستوطنة أو بؤرة استيطانية وذلك بسبب المعارضة الشديدة في الحكومة. وأضاف مهدداً «أو بسبب نشاطات واحتجاجات المستوطنين»! وانتقد تصريحات بن اليعيزر ورأى انها جاءت في توقيت سيء، وليست في محلها!!

وواصل، أمس الخميس، عدد من قادة «مجلس المستوطنات» مع عدد من المستوطنين التواجد في «حديقة الورود» أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس، محرضين لوقف ما يعتبرونه «سياسة الانضباط» التي ينتهجها شارون!! وهتفوا وطالبوا بوقف «وقف اطلاق النار» ويشن عملية حربية ضد الفلسطينيين وبوقف سياسة «الانضباط»!

وقال بيني كترائيل، في تصريح اعلامي: «لقد جئنا إلى هنا للتظاهر واطلاق صرخة ليسمعها شارون جيدا، ان عليه وقف الانضباط وعليه اعطاء الأوامر للجيش لضرب الفلسطينيين، وعليه اعطاء الأوامر فورا لتكثيف الاستيطان»!!

وقدمت كتلة «حيروت» البرلمانية اقتراحا لنزع الثقة عن الحكومة، احتجاجا على ما أسمته: «سياسة الحكومة الهادفة إلى زرع اليأس في أوساط المستوطنين، تمهيداً لدفعهم إلى ترك المستوطنات».

وقال النائب المتطرف ميخائيل كلاينر، «حيروت»، تسويغا لتقديم الاقتراح، «انها حكومة غير اخلاقية، تعرض حياة اليهود للخطر كجزء من برنامجها السياسي وعليه، لا حق لها بالاستمرارية والحياة».





• شعارات لحركة «سلام الأن» تدعو الى وقف التصعيد واحترام شارون لخطة ميتشل - (في الصورة العليا) والمستوطنة التي توفيت متأثرة بجراحها بعد اصابتها بالرصاص، أمس •

• عرفات يأمر بالتحقيق في مقتل مستوطنة •

ويفيد مراسلنا ثائر أبو بكر، ان مستوطنة من «غنيم» قتلت أمس وأصيب آخر بجراح، جراء اطلاق النار عليهم من كمين بينما كانوا بمحاذاة الشارع الالتفافي. وقد حاولت سيارات الهلال الأحمر اسعافها، الا انها توفيت. وهرعت إلى المكان تعزيزات عسكرية بينها دبابتان.

وأفاد مصدر فلسطيني مسؤول، نقلت تصريحه وكالة «وفا» ان الرئيس ياسر عرفات، أصدر تعليمات فورية للأجهزة الأمنية لمتابعة حادثة اطلاق النار على حافلة اسرائيلية، مما أدى إلى مقتل احد ركاب الحافلة، وبذل كل جهد ممكن لاعتقال الفاعلين».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

واشنطن تؤيد، مضطرة، الدعوة الفلسطينية لمراقبة دولية

• في اسبوع حذر فيه العديد من الحكام العرب من تطورات في صالح الولايات المتحدة، اعلن وزير الخارجية، باول، امس في رام الله، تأييده لمراقبة ومواكبة تطبيق اتفاق «ميتشل»! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - ازاء المخاطر التي تهدد المصالح الامريكية، وفي ضوء امكانية اعادة اشتعال الاوضاع، اعلن وزير الخارجية الامريكي تأييد المطلب الفلسطيني باستقداء مراقبين دوليين للاراضي الفلسطينية، وان كان التأييد جزئيا.

فقد اعرب وزير الخارجية الامريكي، كولن باول، امس الخميس، تأييده ارسال مراقبين دوليين الى الاراضي الفلسطينية للاشراف على المراحل المقبلة في تطبيق تقرير ميتشل وهو ابرز المطالب الفلسطينية الذي تعارضه اسرائيل بضراوة.

وقال باول خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في رام الله «اظن انه اذا توصلنا الى الاجراءات الهادفة الى تعزيز الثقة، يجب نشر مشرفين ومراقبين حتى يتمكنوا من الذهاب الى نقاط الاحتكاك والقيام بعمليات مراقبة مستقلة».

وكان باول يشير في حديثه الى اجراءات تعزيز الثقة الواردة في المرحلة الثالثة من تقرير لجنة ميتشل حول اسباب العنف التي يفترض ان تلي وقفا لاطلاق النار وفترة تهدئة.

اما الرئيس الفلسطيني فقد جدد التأكيد من جهته على مطالبته بمراقبة دولية لوقف اطلاق النار وتطبيق تقرير ميتشل.

وقال عرفات «نؤكد على اهمية وجود المراقبة الدولية لجميع الاطراف وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة».

واضاف عرفات «لدينا مثال جيد اثبت وجوده وهو وجود عشرة مراقبين اوروبيين في بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا والذين من خلال وجودهم استطعنا ان نوقف اطلاق النار وقفا تاما».

وفي ما يتعلق بالاستيطان، اشار عرفات الى ان تقرير ميتشل يوصي بتجميد كامل لبناء مستوطنات اسرائيلية في الاراضي المحتلة.

واضاف موجها كلامه الى وزير الخارجية الاميركي «موضوع الاستيطان الذي ذكره تقرير ميتشل بوضوح وصراحة فاننا نتمنى عليكم باعتباركم الراعي الاول لعملية السلام ان تعملوا لتنفيذ هذا البند المشار اليه في تقرير ميتشل لاننا نواجه الاما تسببها لشعبنا مصادرة ارضنا وبناء مستوطنات وبناء وحدات سكنية».

وتابع عرفات «سنقوم بكل ما يمكننا عمله اعتبارا من الان، واقول هذا امامكم، للايفاء بكل التزاماتنا» مضيفا «انا متأكد ان شعبنا سيلتزم بما وعدتكم به الان» في اشارة ظاهرة الى وقف اعمال العنف.

ومن جهته، اوضح باول انه شدد على ضرورة «وضع جدول زمني كي لا نتوقف» عند تطبيق تقرير ميتشل ولكنه لم يعط ايضاحات حول الجدول الزمني هذا.

وربما للايفاء على هذه الخطوة التصريحية، وفي نفس الوقت لاسترضاء حكومة شارون، فقد نفى مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الامريكية ان يكون باول تبنى نداء الرئيس عرفات الذي يطالب بقوة دولية».

واكد المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته للصحافيين ان باول «لم ينطق بكلمة دولية ولا كلمة قوة».

وتابع بقول «ان وزير الخارجية لم يدعم خطة عرفات ولا خطة اي كان».

وكان تظاهر آلاف الفلسطينيين، امس الخميس، في الضفة الغربية وقطاع غزة احتجاجا على جولة وزير الخارجية باول ودعوا الى مواصلة الانتفاضة.

في قلقيلية بشمال الضفة الغربية، دعا حوالى الف متظاهر فلسطيني الرئيس عرفات الى عدم الرضوخ «للضغوط» الامريكية.

وردد المتظاهرون هتافات منها «عرفات، لا ترضخ مهما كانت الضغوط».

ورفع بعض المتظاهرين صورة لكولن باول كتب عليها «ارحل، لسنا بحاجة لجهودك».

وفي قطاع غزة، تظاهر ايضا اكثر من ثلاثة الاف شخص بينهم مؤيدون لحركة (حماس)، ضد زيارة باول ودعوا الى مواصلة الانتفاضة.

والقى مسؤول حركة حماس اسماعيل هنية كلمة في المتظاهرين قال فيها ان مجيء باول الى المنطقة «يهدف الى اعطاء الضوء الاخضر للصهاينة كي يواصلوا اعتداءهم على شعبنا».



• شارون وباول امس.. الصفعة (الاضطرارية) الثانية • !

هكذا يطبق جيش الأحتلال «وقف اطلاق النار»!

• مصاب في غزة • تجريف في بيت لاهيا • تدمير زيتون في سلفيت •

=* حيفا - مكتب «الاتحاد»، وفا، و.ص.ف - أصاب جنود الاحتلال الإسرائيلي، امس، بنيران أسلحتهم شاباً شمال قطاع غزة.

فقد أصيب الشاب فارس عبد الفتاح لافي (٢٢عاماً) برصاصة من النوع المتفجر في الصدر، عندما فتح جنود الاحتلال النار عليه أثناء توجهه إلى مكان عمله في المنطقة الصناعية شمال غزة. ونقل الشاب لافي إلى المستشفى لتلقي العلاج، ووصفت إصابته بالحرجة.

واعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الاول، الشاب عبد الحليم عبد الله الحاج (٣٢ عاماً) من قرية جلقموس في محافظة جنين أثناء سفره إلى الأردن عبر «معبر الكرامة». وأفاد ذوو المعتقل أن الشاب الحاج فوجئ باعتقاله بعد استكمال إجراءات العبور والسماح له بالسفر من قبل موظفي «معبر الكرامة». من جهة أخرى ناشد «نادي الأسير» الفلسطيني إقليم جنين، كافة المؤسسات الحقوقية والدولية والصليب الأحمر التدخل العاجل لإطلاق سراح الأسير مجدي إبراهيم علاونة من بلدة جبع في المحافظة والمعتقل منذ الخامس من الشهر الجاري بالرغم من مثوله في ٢٠٠١/٦/٢٦ أمام محكمة إسرائيلية وعدم إدانته بأية تهمة أمنية. علماً أنه يعاني من بعض الأمراض المزمنة مثل القرحة والغضاريف.

يذكر، أن الشاب علاونة اعتقل وهو متوجه إلى عمله على طريق جنين - نابلس حيث يعمل مديراً للارتباط المدني في محافظة نابلس.

وفي سلفيت، اعتقلت القوات الاحتلالية، صباح امس، شاباً من بلدة دير إستيا في سلفيت، وهو رامي محمد سحيمان (١٨عاماً).

وقد دمر المستوطنون تحت حماية القوات الاحتلالية الإسرائيلية، امس، العشرات من أشجار الزيتون في بلدة دير بلوط في سلفيت. وأوضح كمال يوسف رئيس البلدية، أن الجيش الاحتلالي منع المواطنين من الوصول إلى أراضيهم التي يعتدي عليها المستوطنون.

وافادت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي جرف عشرات الدونمات في اراض فلسطينية مزروعة قرب مستوطنة دوغيت في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

واشارت المصادر الى ان «الجرافات العسكرية الاسرائيلية بحماية الدبابات القتالية والمجنزرات، قامت باعمال تجريف لاراضي المواطنين المزروعة في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة ضمن العدوان الاسرائيلي المتواصل».

واشار اصحاب الاراضي المجرفة الذين تجمع عدد منهم على بعد مئات الامتار من اعمال التجريف الاسرائيلية الى ان «الجيش الاسرائيلي يقوم منذ ساعات الصباح باعمال تجريف الاراضي وتدمير الدفيئات الزراعية في هذه الاراضي الفلسطينية المزروعة بالخضار».

واوضح اصحاب هذه الاراضي ان «الجيش الاسرائيلي يقوم باعمال التجريف بهدف اقامة طريق التفافي جديد للمستوطنين في مستوطنة دوغيت وهو على حساب اراضينا المزروعة التي نعتاش منها».

بواسطة المحامية نائلة عطية

النائب قدورة فارس يطالب بالغاء الاوامر التي تجيز «اعدام الفلسطينيين»!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت المحامية نائلة عطية، امس الخميس، طلبا عاجلا الى النيابة العامة للدولة في وزارة القضاء باسم عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس، النائب قدورة فارس، يدعو الى الوقف الفوري للاوامر التي تتيح اعدام فلسطينيين بحجة «مشاركتهم» او «وجود نوايا لديهم للمشاركة في عمليات عسكرية ضد اسرائيل»!

وامهل الطلب الهيئات المعنية فترة (٤٨) ساعة قبل ان يتم التوجه بهذا الخصوص الى المحكمة العليا.

وقالت عطية في طلبها هذا ان اوامر الاعدام السالفة تتناقض، جملة وتفصيلا، مع القانون الدولي الاساسي حول كرامة الانسان وحريته، فضلا عن انها لا تندرج في اطار تنفيذ سياسة خارجية لان المناطق الفلسطينية لم تستأثر بعد بالاستقلال الكامل ولا تزال خاضعة لسيطرة اسرائيل.

كما سخف الطلب من هذه الاوامر التي تطلق عليها تسمية «عمليات ردع في غياب بدائل اخرى» (!) في وقت تقوم فيه اسرائيل، يوميا، باعتقال فلسطينيين من جميع المناطق وتقدمهم الى المحاكمة العسكرية.

ابراهيم غوشة غادر الاردن متوجها الى بانكوك

* عمان - الوكالات - افاد مسؤول اردني رفيع المستوى ان ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم حركة (حماس) غادر مطار الملكة علياء، حيث كان عالقا منذ اسبوعين بعد رفض الاردن دخوله اراضيها، متجها الى بلد غير عربي.

واوضح المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «غادر غوشة الاردن الى بانكوك».

وكان غوشة وصل الى عمان بصورة غير متوقعة من الدوحة في ١٤ حزيران متحديا قرارا للسلطات الاردنية بترحيله هو وثلاثة اخرين من قياديي الحركة بعد حظر نشاطها في الاردن في تشرين الثاني ١٩٩٩.

والاربعاء، اكد وزير الاعلام الاردني صالح القلاب انه «لن يسمح لابراهيم غوشة بدخول الاردن الا اذا استقال نهائيا من منصبه في حركة حماس كناطق باسمها وكعضو في مكتبها السياسي وكعضو عادي فيها».

الاحتلال قصف، فجرا، قرية صانور ومقر القوة (١٧)

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتموضعة داخل اراضي قرية صانور، فجر امس، بالرشاشات الثقيلة والمدفعية، المنازل، بشكل عشوائي، كما قصفت مقر القوة (١٧) التابع لامن الرئاسة.

واصيبت العديد من المنازل باضرار مادية اضافة الى مقر القوة (١٧).

الاحتلال يغلق الافران في سيلة الظهر!!

ولا زالت بلدة سيلة الظهر تخضع لنظام حظر التجول المفروض من قبل قوات الجيش الاسرائيلي ومستوطنيه لليوم التاسع على التوالي وسط اجراءات قمعية واستفزازية استهدفت كل القطاعات الانسانية بلا استثناء.

فمن اغلاق الصيدليات ومنع الوفود الطبية من دخول البلدة واغلاق المؤسسات الصحية الى شل الحركة التجارية داخل البلدة من خلال الاغلاق المحكم للمحلات التجارية ومنع المركبات التي تقل الحاجات الضرورية للمواطنين كالمواد التموينية وغيرها من دخول البلدة، الى الاجراء التعسفي البشع باغلاق الافران داخل البلدة، مع العلم بأن هناك نسبة عظمى من المواطنين ممن يستخدمون تلك الافران في توفير الخبز لمنازلهم.

هذا وطلب رئيس بلدية سيلة الظهر وامين سر حركة فتح راغب ابو دياك التدخل لرفع حظر التجول والمعاناة من اهالي البلدة.

تسريبات مشبوهة لشركة «عابر اسرائيل» بهدف التهويش العنصري على العرب!

• هذا ما يؤكده عدد من المتضررين والمسؤولين في ردود فعل جمعتها «الاتحاد» •



• احد المحتجين اليهود على «عابر اسرائيل» في مواجهة حامية •

* الطيبة – من محمد ابو اصبع – تزداد ردود الفعل بين المتضررين من شق ارع «عابر اسرائيل» على تصريحات ادارة شركة «عابر اسرائيل» والتي ظهر منها التنكر لتعويض أصحاب الاراضي المصادرة، بارض بديلة في مناطق ناسبة وقريبة من اماكن سكناهم. وقد جمعت «الاتحاد» عددا من ردود الفعل واطنين متضررين ومن مسؤولين.

وقال الناطق باسم بلدية الطيبة، ابراهيم حبيب، ان هذه التصريحات، والتي شرت مؤخراً في جريدة «يديعوت احرونوت» تثير استنكار رؤساء السلطات محلية العربية في المنطقة. وقد جاء فيها ان رئيسي بلديتي الطيبة والطيرة طالبان باراض بديلة تابعة لمستوطنة «تسور يغآل» والكيبوتسات في المنطقة. لك الاراضي التي تفصل الطيرة عن الطيبة. وان هدفهما تكوين لسان من لارض العربية داخل دولة اسرائيل. الامر الذي يعد من وراء هذه التصريحات ثارة الرأي العام اليهودي ضد الرؤساء والعرب عامة. وقال حبيب: يبدو ان ركة «عابر اسرائيل» لا تعرف بأن أهالي الطيبة والطيرة هم مواطنون اسرائيليون، لكننا مصرون على مطالبنا العادلة.

وقال عضو لجنة أصحاب الاراضي المتضررين المشتركة للطيبة والطيرة، سيحي عازم، ان خطورة هذه التصريحات تكمن في اثارة التحريض العنصري لذي تنتهجه شركة «عابر اسرائيل» وتنقل الصراع بينها وبين أصحاب الأراضي ى صراع قومي. وهذا الامر مرفوض. ونحن لن نسمح للشركة بمباشرة العمل ن دون استلامنا لاراض بديلة.

كذلك أكد عضو ادارة جمعية المتضررين اليهود والعرب، المهندس جلال نصور، ان هذه التصريحات اساسها عنصري وتهدف الى التحريض على العرب، عضيرا للاعتداء علينا ودخول الارض عنوة. وفي رده على ان الشركة تدعي نها اعطت او عرضت على المتضررين ارضا بديلة والمتضررين رفضوها قال ان عاء الشركة هو كذب مؤكدا ان الشرطة لم تعط المتضررين اي ارض بديلة وان شركة تعرض على المتضررين اراضي غير صالحة ولا تساوي من حيث قيمتها لاراضي المصادرة.

وقال رئيس مجلس الجبهة القطرية، حسن بشارة، وهو صاحب ارض صودرت، ن الشركة تحاول تمرير مخططها بشكل تعسفي وللوصول الى ذلك تقوم باختلاق لاكاذيب. وأضاف ان المتضررين ليسوا بصدد منع تنفيذ عابر اسرائيل ولكنهم يطالبون بالتعويض عن املاكهم التي جرت مصادرتها باراض موجودة وقريبة من البلدات العربية وبذات ألجودة. وذكر بان وزير المالية السابق، ابراهام شوحط، كان وعد بتنفيذ التعويض بارض بديلة بذات الجودة ودونم مقابل دونم.

وأكد احد المتضررين، المربي محمود عبد المنان ادريس، ان لا نية لدى المتضررين بالاستيلاء على اراضي المستوطنات اليهودية والمطلوب فقط التعويض عن الاراضي المصادرة.

وأشار الى ان الاراضي التي يطالب بها المتضررون هي اراضي دولة تابعة لدائرة اراضي اسرائيل وليست بملكية شخص او جمعية.

الى ذلك أكد عضو ادارة جمعية المتضررين اليهود والعرب، حسن ابراهيم عازم، ان المتضررين ليسوا مخططي مدن ومطلبهم واضح وهو الحصول على ارض بديلة مشددا على ان الارض البديلة لن تكون ابدا بموازاة الارض العربية المصادرة .

رد شركة «عابر اسرائيل»

وجاء في رد شركة «عابر اسرائيل» على لسان مديرها آري شبتاي امثلة على الاتفاقيات التي وقعتها الشركة مع أصحاب الاراضي المصادرة في كفرقاسم وكفربرا وجلجولية، حيث توفرت الارض المناسبة –«ولما اتينا الى الطيرة والطيبة واجهنا هنا صعوبات اكثر. عرضنا عليهم اراضي من كيبوتس ايال ٢٠٠ دونم وكذلك اراضي في منطقة شعار افرايم وقلنسوة. وفي منطقة زيمر وجدنا بعد الفحص ٢٥٠ دونما. وتدخل اعضاء كنيست مثل الخطيب، وصالح طريف ورئيسا بلدية الطيبة والطيرة بعد ان الغينا الاتفاقيات السابقة لانه لم يكن جدول زمني مدون في الاتفاقيات. وطلبوا تحديد موعد لتسليم الارض وتسجيلها في الطابو واعطيناهم ٨ أشهر وبعد ثلاثة أسابيع جلال منصور وبرانسي وثلاثة آخرون وعصام مصاروة لم يوافقوا على الاتفاقية وطالبوا باراضي تسورناتان وهنا رفض أصحاب الاراضي بيعنا الارض». واستطرد فقال: نحن أيضاً نخسر عشرات الوف الدولارات كل يوم نتيجة توقف العمل وبالتالي سينفد صبرنا. نحن نريد حل المسألة بدون اللجوء الى القوة والعنف ولكن الامر يتوقف على أصحاب الاراضي انفسهم. عرضنا عليهم اراضي بناء في منطقة فرديسيا، وبلدية الطيبة رفضت اعطاء الارض بحجة انها بحاجة اليها للصالح العام. اذاً من أين نأتي لهم بالارض المناسبة والممكنة – تساءل..!

الجبهة تشجب محاولة احراق منزل في حيفا تستأجره جامعيات عربيات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ان محاولة احراق منزل الطالبات الجامعيات عربيات في حيفا، وقبل ذلك في نتانيا والقدس، لهو دليل واضح على محاولات ائسة لعناصر اليمين الفاشي لخلق أجواء عدم استقرار لطلابنا الجامعيين العرب ى أماكن سكناهم».

هذا ما جاء في بيان عممه، أمس الخميس، نكد نكد، مركز الدائرة طلابية في الجبهة، على وسائل الاعلام، شجب فيه المحاولة المشبوهة لاحراق منزل تستأجره ثلاث طالبات عربيات في حيفا.

وجاء فيه: «في ظل تصاعد الهجمة العنصرية الفاشية على الجماهير العربية واضفاء الشرعية عليها من قبل حكومة شارون – لاندو ليبرمان، ليس من المستهجن اقدام نفر مهووس بالتعرض لطلابنا الجامعيين. ونطالب كافة القوى العقلانية والدمقراطية في البلاد، باسماع صوتها ضد هذه الأعمال المتكررة، لان الفاشية في النهاية لا تستثني احداً».

النائب مخول يستجوب رئيس الحكومة حول مقابر شهداء الارقام والمفقودين الفلسطينيين والعرب!

* القدس – لمراسلنا – قدم النائب عصام مخول استجواباً الى رئيس الحكومة اريئيل شارون طالبه فيه بالكشف عن المعلومات المتعلقة بمقابر شهداء الارقام والمفقودين الفلسطينيين والعرب.

وطالب مخول بتزويده بكافة المعلومات المتعلقة بالمقابر العسكرية السرية الموجودة في المواقع التالية: مقبرة جسر بنات يعقوب ومقبرة وادي الحمام ومقبرة جسر دامية في الاغوار.. وطالب مخول بتزويده بمعلومات حول عدد الجثامين المدفونة في كل من هذه المقابر، وهوية المدفونين في كل واحدة منها، وظروف سقوطهم وطالب بتوفير المعلومات حول الطريقة التي جرى دفنهم فيها، والكشف عن كل السجلات المتعلقة بهذه المقابر او أية مقابر شبيهة أخرى قائمة.

ويذكر ان المواقع المذكورة، هي مقابر لما يسمى «جنود العدو» جرى دفن الشهداء الفلسطينيين والعرب فيها في قبور جرى تمييزها بارقام متتالية وليس بشواهد تحمل اسماء المدفونين واحيطت بالسرية من فترة قريبة.

إتفاق مع سلطة حماية الطبيعة على صيانة مقبرة قرية الزيب المهجرة

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد» – توصل محامي مؤسسة الاقصى محمد عصام الى اتفاق مع سلطة حماية الطبيعة على صيانة مقبرة قرية الزيب المهجرة.

وبموجب هذا الاتفاق تقوم مؤسسة الاقصى بتنظيف الاعشاب والاشواك وازالة الاوساخ بالتنسيق مع مفتشي سلطة حماية الطبيعة، ثم تقوم السلطة بتسييج المقبرة.

وتجدر الاشارة الى ان مؤسسة الاقصى طلبت بواسطة المحامي محمد عصام ان تقوم بغرس الاشجار والاشتال في المقبرة وقد وعدت سلطة حماية الطبيعة بدراسة الأمر، بعد اتمام عملية التنظيف والتسييج.

بسبب مماطلة الوزارة المقيتة

أزمة خانقة في المكتب الذي يقدم خدمات اجتماعية للقرى غير المعترف بها في النقب

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد» – حسن مواسي، يعاني قسم الشؤون الاجتماعية في المجلس المحلي شقيب السلام، الذي يقدم الخدمات الاجتماعية لسكان القرى العربية غير المعترف بها في النقب، من أزمة مالية خانقة ونقص في الميزانيات، حيث امتنعت وزارة العمل عن تقديم الميزانيات اللازمة للمكتب!

وقال مدير القسم خير الدين الباز، لقد كانت لدينا توقعات بزيادة الميزانية لهذا العام ٢٠٠١ ولكن مع الاسف حتى الان لم نحصل على أي زيادة في نسبة الميزانيات، الامر الذي قد يؤدي الى عدم تقديم الخدمات الاجتماعية اللازمة من قبل المكتب.

وأضاف الباز: كما يعلم الجميع فان مجال الشؤون الاجتماعية في وضع حرج وعلى شفا الهاوية، وذلك واضح في التقارير التي قدمت مؤخرا وأشار الى امكانية تنفيذ اضرابات في المستقبل القريب.

وعلى الرغم من الوعود وتقديم برامج الرفاه لـ (٥) سنوات الى المكتب اللوائي في بئر السبع فلم يتلق المكتب جواباً. واوضح الباز ان الوضع لا يطاق لان قسم الشؤون الاجتماعية بات ينحصر عمله في تقديم الخدمات الضرورية الحارقة فقط.

توضيح من مكتب النائب عصام مخول

«الصنارة» ابرزت معلومة عادية جدا باعتبارها تصريحا مضخما!

*** حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر المكتب البرلماني للنائب عصام مخول تعقيبا على الخبر الذي نشرته صحيفة «الصنارة» (الجمعة ٢٢/٦/٢٠٠١) تحت عنوان:**

«عزمي بشارة في رسالة الى بورغ: انا مواطن اسرائيلي واعترف بشرعية اسرائيل» جاء فيه:

«يعتبر مكتب النائب مخول ان الابراز المبالغ لمعلومة عادية جدا، طلب مراسل «الصنارة» الحصول عليها من النائب مخول حول صحة تعرض النائب عزمي بشارة الى اعتقالات واقامات اجبارية في فترة دراسته الجامعية، وتحويل هذه المعلومة الى عنوان ثانوي، على الصفحة الخارجية في صيغة:

«عصام مخول: بشارة لم يعتقل الا مرة واحدة ولم يخضع للاقامة الجبرية بتاتا» هو امر تجاوز طبيعة المكالمة التي بادر اليها مراسل «الصنارة» مع النائب مخول حول فترة دراسته المشتركة مع النائب بشارة والتي يشغل خلالها الاول منصب رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب، ورئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا. فالنائب مخول لم «يصرح» للصنارة حول هذا الموضوع، وانما وافق على الاجابة على سؤال، وعلى استعمال مراسل «الصنارة» لهذه المعلومات «شريطة ان تنقل في سياقها الحقيقي كاجابة على سؤال بادر اليه المراسل، ومعلومة تاريخية بسيطة، وليس كتصريح مضخم للنائب مخول الذي لا يرى مكانا البتة، للانشغال في عدد الايام التي قضاها هذا النائب او ذاك في المعتقل، او ما يشاع عن حقيقة خضوعه او عدم خضوعه الى اوامر الاقامة الاجبارية – مما اقتضى التنويه».

في لجنة اور حول احداث الناصرة امس:

الشبان اليهود اغلقوا مفرق الزرازير واوقفوا سيارات العرب واصابوا الشرطة بالحجارة.. ولا حاجة للرد

• آمال شحادة •

* عندما يتجمهر شبان يهود ويغلقون الشارع ويوقفون سيارات العرب لتفتيشها ويقذفون بالحجارة ويصيبون الشرطة. فهذا امر عادي وطبيعي بالنسبة للشرطة، ولا حاجة لاي رد فعل. اما اذا تظاهر العرب وعبروا عن غضبهم ولم يحملوا حتى الحجر، وكما سبق وقال امام لجنة اور الضابط رافي كوهين فهم بذلك ارهابيون يستحقون القمع.

هذه الصورة كان يمكن لكل واحد ان يراها بعد سماع افادة الضابط حاييم كوهين، امس الخميس، امام لجنة «اور» التي عقدت جلستها الثالثة على التوالي للاستماع الى الافادات حول احداث الناصرة.

والضابط حاييم كوهين الذي تواجد كل وقته في الناصرة وكان في معظم المناطق التي شهدت المظاهرات والمواجهات وبينها ايضا في مفترق الزرازير، تحدث بكل اسهاب عن موقف الشرطة وتعاملها في مواجهة المتظاهرين من العرب واليهود. وعند حديثه عن المتظاهرين العرب كان يحاول الشرح عن الحاجة في تلك اللحظات على اطلاق الرصاص بينما عندما تحدث عن المتظاهرين اليهود وجد شرعية لتظاهرتهم واحتجاجهم ويحقهم في الرد على تصرفات العرب،الامر الذي استدعى القاضي هاشم خطيب لسؤاله اكثر من مرة حول الموضوع.

وقال كوهين في رده على اسئلة القضاة حول التظاهرة التي اقامها شبان يهود عند مفترق الزرازير وفيها اغلقوا الشارع وحاولوا منع مرور سيارات عرب وقذفوا الحجارة:« كما فعل العرب قبل يوم عند مفترق ريمون واوقفوا سيارات اليهود فيما سمحوا لسيارات العرب بالمرور بدون مشاكل فعل هؤلاء الشبان. لقد اوقفوا سيارات عرب وحاولوا منعها من المرور وقذفوا الحجارة، حتى انا طالني حجر، ولكن لم نر الحاجة في استعمال الاسلحة التي نحملها في ذلك الوقت».

والضابط كوهين كان مسؤولا عن فرقة وصلت الى احداث الحي الشرقي وتمركزت على تلة صغيرة بالقرب من مركز الاطفاء، وقد اجاب اكثر من مرة ان الشبان العرب الذين تواجدوا في الحي الشرقي لم يقتربوا اليهم او يرموا الحجارة عليهم. وهذا الحديث يناقض سابقيه من افراد الشرطة والضباط الذي برروا تصرفاتهم باطلاق الرصاص لتشكيل المتظاهرين خطرا عليهم. مع العلم ان مركز الاطفاء كان النقطة الاقرب للحاجز الذي اقيم في حينه بين الحي الشرقي ونتسيرت عيليت وبالقرب منه استشهد وسام يزبك.

معظم اقوال كوهين دلت على انه لم يكن هناك اي خطر على حياة الشرطة وحتى انه لم يقدر على تفسير سبب اطلاق النار على الشهيد اياد لوابنة من الفرقة التي كان مسؤولا عنها. وقال بصراحة انه لم يجد الحاجة لاستعمال الاجهزة الواقية التي وفرتها لهم الشرطة ولما سأله عضو اللجنة بروفيسور شمعون شمير مستغربا من ذلك فيما تستعمله الشرطة في كل انحاء العالم في المظاهرات، وجد من المناسب القول انه في مظاهرات في دول خرى هناك ٤ آلاف شرطي مقابل ٧٠٠ متظاهر اما نحن فالامر معاكس والاجهزة الواقية لا تساعدنا على التحرك والركض وراء المتظاهرين.

وتبين من اقوال ضباط الشرطة انه في وقت احداث الحي الشرقي كان في نتسيرت عيليت حوالي ٥آلاف انسان في الشارع كما ان المسؤولين في الشرطة لم يجلسوا بعد مع افراد الشرطة الذي شاركوا في وقت المظاهرات لمعرفة ما جرى خصوصا في الحالات التي سقط فيها شهداء.

امس استمعت اللجنة الى ثلاثة من افراد الشرطة اضافة الى الشابين رقي فاهوم وهلال سيلاوي اللذين اصيبا في وقت لم يشاركا فيه باي تظاهرة او قذف حجارة حيث جاءت اصابة فاهوم في ساقه وتمزقت من الرصاصة التي لم يعرف الاطباء تفسير نوعها. والشاب سيلاوي اصيب برصاص حي، اخترق كتفه وخرج من الجهة الاخرى.

ومن المهم الانتباه هنا الى ان حادثة اطلاق الرصاص الحي هنا، تضاف الى حالات سابقة. ولم يكن قد كشف امام اللجنة عن هذه الحادثة حتى يوم امس.

والملفت للنظر ان اول وحدة شرطة كانت وصلت الى نتسيرت عيليت عند احداث الحي الشرقي كانت كلها من نتسيرت عيليت الامر الذي اكدت عليه امس الشرطية عنات فلفيان امام اللجنة امس، والتي تواجدت في كل احداث الناصرة.

شهود بالخفاء.. وعدالة تحتج

وستستمر اللجنة بجلساتها الاسبوع القادم وبحسب البرنامج المعلن فان ثمانية من افراد «يمام» سيمثلون امام اللجنة بدون كشف الاسماء، وربما ايضا من خلف الستار، الامر الذي احتجت عليه عدالة وبعثت برسالة الى اللجنة تطالبها بالكشف عن هوية هؤلاء الاشخاص وتقديم افادتهم كما فعل الجميع خلال جلسات اللجنة. وقال المحامي عزمي عودة لـ«الاتحاد»:« مثل هذه الخطوة، بدون شك، فيها مس خطير بعمل اللجنة التي تأخذ شرعيتها اصلا من مصداقيتها الجماهيرية، اضافة الى ان جماهيرنا بحاجة لان تشاهد افراد الشرطة وتكشف الوجوه لان ذلك قد يكشف عن حالات اخرى وهذا يساعد في القضية».

عدالة من جهتها، تدعو اللجنة التجاوب مع رسالتها والتعامل مع الجميع على حد سواء.

ويذكر انه من خلال الافادات التي استمعت اليها اللجنة خلال الايام الثلاثة الاخيرة عن احداث الناصرة جرى الحديث عن وجود ثمانية افراد من وحدة مكافحة الارهاب «يمام» وفي بعض الاحداث تقسمت الى فرقتين احداهما كانت عند اطلاق الرصاص على سيارة الطبيب عامر رمضان واصابة زوجته، وقد عملت الوحدة كما قال احد الضباط باوامر مباشرة من قائد شرطة الشمال اليك رون، والمروج، موشيه فالدمان ومنعت من قادة شرطة الناصرة الاطلاع على عملها.



الشرطية عنات فلفيان

جرايسي يدعو الرؤساء والجمهور الى حضور جلسات لجنة التحقيق في المركز الثقافي

هذا وستواصل لجنة اور الاستماع الى الافادات حول احداث الناصرة يوم الثلاثاء القادم من الساعة التاسعة صباحا، وكما جرى في هذا الاسبوع ستنقل وقائع الجلسات في بث حي في قاعة المركز الثقافي في الناصرة. وقد ابرق رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، برسالة الى رؤساء المجالس المحلية العربية دعاهم فيها الى التواجد في قاعة المركز الثقافي البلدي في اثناء نقل وقائع جلسات ومداولات لجنة «اور» وتجنيد جمهور من مدننا وقرانا العربية لما تحمله مثل هذه الخطوة من انعكاسات معنوية على اهالي الشهداء، والجماهير العربية عامة.

ويشار الى ان بلدية الناصرة خصصت باصا للسفر الى القدس لكل من يرغب في حضور جلسات اللجنة وذلك على مدى الايام الثلاثة الاخيرة التي انعقدت فيها جلسات اللجنة.

احد زملائه كان وصفه بـ« رامبو »!

توصية بتقديم « مهووس الرصاص » غاي رايف الى المحاكمة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اوصت وحدة التحقيق مع افراد الشرطة، بتقديم الضابط غاي رايف، مدير محطة شرطة «مسغاف»، سابقا، الى المحاكمة، ونقل ملفه الى نيابة لواء حيفا، للبت نهائيا في التوصية.

تجدر الاشارة الى ان التحقيق مع رايف، بدأ قبل شهرين، للاشتباه بأنه اطلق الرصاص على مركز شرطة «مسغاف»، في ساعة متأخرة من الليل، في محاولة لتوجيه اصابع الاتهام الى المواطنين العرب في المنطقة وتحريض الرأي العام ضدهم!!

وادعى رايف، خلال التحقيق، انه تواجد في تلك الساعة من الليل في محيط مركز الشرطة، لاسباب «خاصة وشخصية»، وزعم انه لم يطلق الرصاص اطلاقا. وجرى التحقيق في مسألة محاولة رايف تشويش اجراءات التحقيق ضده، من خلال الطلب من دورية شرطة ضبطته عدم التحدث انهم شاهدوه في المكان..

ورفضت وحدة التحقيق مع افراد الشرطة، اعطاء تفاصيل عن بنود التوصية وعن بنود التهمة المشتبه بها رايف، واكتفت بالكشف عن تقديم التوصية.

وادعى المحامي الذي يترافع عن رايف، طومي نداشي، «ان النيابة نفسها غير واثقة من الشبهات والتهمة المنسوبة الى رايف، ويحاولون جعله كبش فداء»!

عرابة: حملة تبرعات لاقامة نصب تذكاري للشهداء

* عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – عممت اللجنة الشعبية في عرابة بيانا على الاهالي دعتهم فيه الى دعم حملة التبرعات لاتمام مشروع النصب التذكاري للشهداء.

وجاء في البيان: «في اكتوبر سطرت عرابة ملاحم مجد اخرى دفاعا عن الاقصى ولم تبخل بشيء لتأكيد جذورها الفلسطينية وانتمائها الوطني. فاعطت زهرتين يانعتين عزيزتين على الجميع. ومثلما قدمت عرابة للارض والوطن فقد حان الوقت لنصون الامانة ونحفظ وصية الشهداء، هذه الوصية التي سطرت بالدم تنادينا جميعا للوقوف وقفة رجل واحد في مواجهة التحديات والعطاء للشهداء، وحان الوقت ان نكرم شهداءنا الذين فرشوا لنا الدرب بالامل.

واستجابة للواجب هبت عرابة شبابا واطرا سياسية وكونت لجنة شعبية وضعت نصب اعينها تخليد الشهداء بما يليق بهم ويعطائهم فقررت اقامة نصب تذكاري عند المدرسة الاعدادية «أ» وستقوم اللجنة بحملة تبرعات في عرابة من اجل اتمام مشروع النصب التذكاري الذي سيشرف عليه الفنان القدير حسن خاطر وتهيب اللجنة بالاهل في عرابة التبرع بسخاء من اجل تكريم الشهداء».

رئيس الدولة يؤكد على اهمية « لجنة اور »

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – قال رئيس الدولة موشيه كتساب، اثناء زيارته، امس الخميس، لمدينة شفاعمرو، ان احداث اكتوبر ما زالت تلقي بظلالها على العلاقات اليهودية العربية، وان اقامة لجنة تحقيق امر هام جدا لكشف الحقيقة.

واقيم احتفال استقبال قليل الحضور لرئيس الدولة تحدث فيه رئيس البلدية عرسان ياسين.

والقى رئيس الدولة كلمة تطرق فيها الى الاوضاع السياسية فقال ان زعماء الدولة اصبحوا على قناعة تامة باتفاقيات اوسلو وان اختيار طريق الحوار والمفاوضات هو الطريق الوحيد، واضاف، «على ياسر عرفات اختيار الطريق القصيرة للوصول الى السلام المنشود لان الطريق الطويلة ستشهد الويلات والمصائب لكلا الطرفين.

وقال رئيس الدولة، على زعماء المنطقة رفع علم السلام من اجل مصلحة شعوب المنطقة، وياسر عرفات هو زعيم الشعب الفلسطيني ولا نعرف زعيما اخر وعليه معرفة حجم المهام المطلوبة منه وان طريق العنف لن تجدي نفعا، واذا كانت هناك تنازلات فهي من طرفنا وفقط عن طريق المفاوضات.

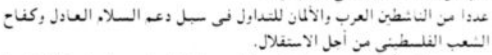
وقال كتساب انه من حق «عرب اسرائيل» كما اسماهم التعبير عن مواقفهم السياسية حتى باقامة دولة فلسطينية ولكن شريطة ان «يفتخر العربي باسرائيليته وانتمائه لهذه الدولة وحتى الذين يسافرون الى سوريا عليهم ان يعتزوا ويفتخروا باسرائيليتهم وبانتمائهم اليها»..!

النائب بركة الى برلين وباريس للمشاركة في لقاءات ونشاطات حول القضية الفلسطينية واوضاع الجماهير العربية في اسرائيل



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يغادر النائب الجبهوي محمد بركة رئيس كتلة الجبهة البرلمانية البلاد، صباح اليوم الجمعة، متوجها الى برلين بنا، على دعوة من الجالية الفلسطينية في المانيا.

وسيعقد مساء الجمعة اجتماع سياسي كبير في العاصمة الألمانية بمشاركة أبناء الجالية الفلسطينية والعربية في المانيا للتداول في آخر المستجدات المتعلقة بأوضاع الشعب الفلسطيني والمعاناة التي يمر بها الى جانب أوضاع الجماهير العربية في اسرائيل والوضع السياسي عموماً في اسرائيل والمنطقة. وسيلتقي النائب بركة عددا من الناشطين العرب والألمان للتداول في سبل دعم السلام العادل وكفاح الشعب الفلسطيني من أجل الاستقلال.



ومن المقرر أيضاً ان يتوجه النائب بركة من برلين الى باريس العاصمة الفرنسية لاجراء عدد من اللقاءات مع عدد من قياديي الحزب الشيوعي الفرنسي ومع عدد من الشخصيات اليسارية في فرنسا.

بعد انتظار تسع سنوات

السلطة أعدت خارطة هيكلية لعين حوض.. ربع مساحتها في منطقة عسكرية!

• الأهالي: الخارطة لا تلبي احتياجاتنا بل تسجننا في شبه «جيتو»!•



• عين حوض - انتظار طويل وخارطة غير كافية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أودعت وزارة الداخلية، في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، في لواء حيفا، الخارطة الهيكلية لقرية عين حوض، وتبين ان مسطح القرية المقترح في الخارطة، يبلغ (٨٠) دونما، (٢٠) منها قائمة في منطقة عسكرية!

وقال رئيس لجنة الأربعين رئيس اللجنة المحلية في عين حوض، محمد ابو الهيجاء، تعقيباً على ايداع الخارطة، ان هذه الخطوة جاءت بعد سبع سنوات من الانتظار، ومنذ ان قررت الحكومة الاعتراف بالقرية في عام (١٩٩٢)، وكانت وزارة الداخلية عينت مخططا لتجهيز الخارطة، وتبين أنه لم يأخذ بعين الاعتبار، آراء ومصالح الاهالي، وقدم الخارطة بناء على أهداف وسياسة وزارة الداخلية.

وأكد محمد ردا على سؤال: «رغم اننا نأمل ان تكون هذه الخطوة فاتحة لحل مشكلة القرية وتزويد الأهالي بالخدمات اللازمة وانها، معاناتهم المستمرة منذ (٥٣) عاماً، فهي غير كافية».

وأشار ابو الهيجاء في بيان عممته لجنة الأربعين، أمس الخميس، على وسائل الاعلام، الى ان الخارطة لا تشمل خططا للتطوير المستقبلي وتضع تقييدات كثيرة على حركة البناء، والتطوير في القرية.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة المالية كانت قررت في عام (١٩٩٥) صرف مبلغ (٥) ملايين شيكل لشق شارع وربط القرية بشبكة الكهرباء، القطرية الا ان القرار لم ير النور حتى اليوم!! ويؤكد الأهالي في عين حوض، ان الخارطة لا تلبي احتياجاتهم، وتبقى القرية في وضع شبيه بوضع «الجيتو» وتدرس اللجنة المحلية في عين حوض، امكانية الاعتراض على الخارطة حتى لو تأخرت المصادقة عليها.

ادارة مجلس ابوسنان تفصل رئيس قسم المعارف لاسباب «لا يريد الرئيس ذكرها»

• كتلة الجبهة طالبت بتأجيل الجلسة ودعوة رئيس القسم، الاستاذ نبيه الشيخ، للاستماع الى اقواله فرفض الرئيس الطلب، وصوت اعضاء الجبهة ضد هذا القرار الجائر •

* عكا - مكتب «الاتحاد»، من صلاح دباجة - قرر المجلس المحلي في ابو سنان، في جلسة استثنائية عقدها، أمس الاول الاربعاء، فصل الاستاذ نبيه الشيخ من منصبه رئيسا لقسم المعارف باكثرية أصوات الائتلاف وبمعارضة ثلاثة أعضاء كتلة الجبهة. وتغيب عن الجلسة كل من حسين عزام وكمال احمد (كان موجوداً خارج البلاد).

ولم يقدم رئيس المجلس المحلي، فوزي مشلب، ما يسوغ به اقتراحه بفصل نبيه الشيخ، واكتفى بالقول «الفصل لاسباب لا اريد ذكرها»! ودعا الاعضاء الى التصويت على الاقتراح، في حين طلبت كتلة الجبهة تأجيل البت في هذا الموضوع الى ان يتم استدعاء نبيه الشيخ الى جلسة للمجلس المحلي للاستماع الى اقواله، الامر الذي أثار حفيظة الرئيس وحمله على طرح الموضوع للتصويت وصوت جميع أعضاء الائتلاف، الذين حضروا الجلسة، دون ان يناقش احدهم الموضوع، الى جانب اقتراح الرئيس وعارض أعضاء كتلة الجبهة الثلاثة الاقتراح مبررين ذلك بمدى اخلاص نبيه الشيخ في عمله وسهره على خدمة المصلحة العامة لابوسنان ومدى نجاحه في تنفيذ مسؤوليته وعلاقاته الحسنة مع الاهالي والمعلمين والطلاب والمسؤولين محليا وقطريا.

وطالب أعضاء كتلة الجبهة كذلك بتأجيل البحث في باقي المواضيع المطروحة على بساط بحث الجلسة، واحتج اعضاء الكتلة على مماطلة رئيس المجلس المحلي في تنفيذ ما كان وعد به مراراً بشأن تمثيل كتلة الجبهة في مختلف اللجان الفرعية في المجلس المحلي بما يتناسب وموقعها كاكبر كتلة، وعاد الرئيس ووعد بان يكون للجبهة تمثيل في مختلف لجان المجلس المحلي.

وكانت كتلة الجبهة سلمت رئيس المجلس المحلي، في بداية الجلسة رسالة احتجاج تطالب فيها بتصحيح محاضر الجلسات وان يجري تسلم محضر كل جلسة مع الدعوة للجلسة القادمة لجميع الاعضاء، ووعد الرئيس بتصحيح محاضر الجلسات والالتزام بتسليم محاضر الجلسات في مواعيدها.

وجرى في الجلسة، التي حضرها جمهور واسع من مؤيدي الرئيس والائتلاف اقرار تنفيذ حملة واسعة لجباية الضرائب والمصادقة على توصيات لجنة الاعفاءات والمصادقة على ميزانية تطوير شبكة المياه.

وفي نهاية الجلسة سلم رئيس كتلة الجبهة، رفيق نصرة، وعضو كتلة الجبهة د. يوسف مطانس رسالتي استقالة من عضوية المجلس المحلي طالبا فيها استدعاء من يليهما في قائمة مرشحي كتلة الجبهة الى ممارسة عضويتهما في المجلس المحلي وفقا لما يقتضيه القانون، وتمنيا ان يكون العدل والمساواة وحب القرية واهاليها ومصالحهم فوق كل اعتبار في عمل المجلس المحلي، وأكدا على استعدادهما للتعاون والعمل من أجل مصلحة ابوسنان حتى وهما خارج المجلس المحلي.

هذا وسيمثل كتلة الجبهة في المجلس المحلي مكانهما كل من د. نعيم موسى المرشح الرابع في القائمة ود. عطالله موسى المرشح الخامس في قائمة الجبهة.

وفد جبهوي يزور قلنسوة مهنئاً رئيس البلدية المنتخب الرفيق عبد الرحمن سلامة

* قلنسوة - لمراسلنا - زار بلدية قلنسوة وفد جبهوي قدم التهاني لرئيس البلدية المنتخب الرفيق عبد الرحمن سلامة.

وضم الوفد النائب محمد بركة وشوقي خطيب وحسن بشارة وعادل عامر ود. زهير الطيبي، ود. احمد عراقي وجميل ابو راس وعبد الحميد ابو عيطة والمحامي فتحي شبيطة وتوفيق كناعنة وعمر سعدي وعزمي خطيب.

وتحدث سلامة، في اللقاء، عن سلم الاولويات والتزامه بنضالات الجماهير العربية وبذل الجهود لتطوير القرية وتقديم الخدمات للمواطنين وابرز مواقف الجبهة ونضالاتها وتاريخها وأهدافها.

وقال ان بلدية قلنسوة تفتح أبوابها لاجتماعات لجنة المتابعة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

وتحدث اعضاء الوفد الجبهوي، واجمعوا على دور السلطات المحلية في النضال من أجل المساواة والسلام والتطور.

وتمنوا للرئيس المنتخب النجاح في مهامه.

وأجزل نائب الرئيس محمد ناطور، الشكر للمهنئين، مؤكداً ان قلنسوة ستناضل مع أخواتها والهيئات التمثيلية للجماهير العربية، من أجل المساواة وتحصيل الحقوق.

ربط حي بالتيار الكهربائي في الكعبية

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - نجح رئيس مجلس محلي كعبية - حجاجرة - طباش زيدان كعبية في ربط بيوت حي عبد الكريم الواقع شرقي القرية بالتيار الكهربائي.

وكان سكان الحي الواقع خارج مسطح القرية يعانون منذ عشرات السنين من عدم استجابة السلطات لطلباتهم الملحة بربط بيوتهم بالكهرباء، وظلوا يعيشون طوال هذه المدة بدون كهرباء، واستقبل الاهالي هذه الخطوة بالفرح.

من ناحية اخرى دعم المجلس المحلي دورة الاستكمال لمعلمات ومعلمي التعليم الخاص العاملين ضمن مركز الدعم التربوي والتعليمي والعلاجي «ماتيا» والذي يضم مدارس الكعبية- طباش - حجاجرة.

وخصص المجلس المحلي ميزانية خاصة للصرف على نشاطات المركز ضمن البلدة كما اهتم بتقديم الهدايا التقديرية للخريجات والخريجين المشاركين في الدورة وشارك في حفل اختتام هذه الدورة مدير المعارف العربية الاستاذ علي الأسدي، ومفتشة التعليم الخاص السيدة عدالة جرادات، والمفتش محمود دياب، ورئيس مجلس البعينة - نجيدات منير حمودي، ورئيس مجلس عرب الشبلي ام الغنم عبد السلام اسعد والقائم بأعمال رئيس مجلس الكعبية حجاجرة طباش سليم حجاجرة ومديرو اقسام المعارف ومديرو المدارس ومدير مركز «ماتيا» وغيرهم وناب سليم حجاجرة عن زيدان كعبية رئيس المجلس في تهنئة الخريجين وتوزيع الهدايا عليهم.



زيدان كعبية

بيليفون ـ مهما تغيب..بتظل قريب



شركة المدار تتمنى لكم رحلة سعيدة الى "عالم المدار ديجيتال"

فرصة الصيف للتوفير

"المدار ديجيتال"

EUTELSAT in business

in the home

بدل ما تدفع اقبض

اتصلوا مجانا 1800-770-800

او الى احد فروع شركة المدار

الناصرة 04-6011737 ... الغربي، خلف سلكوم	شفاعمرو 04-9501010 دوار البريد	كفر ياسيف 04-9966444 ش. ياسيف - نهريا

1 مجموعات المدار ديجيتال

2 مقابل 48 دفعة شهرية بسيطة

3 وتمتع بـ 4 سنوات كفالة

4 واذا اردت احصل على 2000 ش.ج نقدا

حسب مواصفات الحملة

04 6454444



ألف تحية وشكر

نتقدم بأجمل التحيات وجزيل الشكر إلى كلية مار الياس ادارة ومعلمين وخاصة مدرسة الموهوبين التي أوصلتنا إلى أول الطريق نحو المستقبل في مدرسة الموهوبين في القدس.

لينا سليمان - البعينة النجيدات

تهنئة عطرة

نتقدم بأحر التهاني وأسمى التبريكات الى اخينا وعزيزنا

عاطف حاج (ابو يوسف)

بمناسبة انتخابه رئيساً لمجلس عبلين المحلي. نتمنى لك النجاح والتوفيق في عملك. قدماً والى الأمام في خدمة قريتنا وازدهارها.

كما نهنئ الاخ يوسف جرجورة بمناسبة انتخابه قائماً بأعمال الرئيس.

صبيح نجمي واخوانه وعائلاتهم – عبلين





مفاجأة الموسم
هدية
وسادتان صحيتان
عن شراء فرشة
عميناح اوبتيما
يوجد لي ولخطيبتي هبة هدف مشترك: بناء
نمط حياة صحي طيب وسعيد.
لهذا اخترنا فرشة عميناح اوبتيما.
بداية طيبة لحياة طيبة عقبالكم
اللاعب عبد المنان التبتي وخطيبته هبة
عميناح الاسم الرائد في عالم النوم مجموعة فرشات عميناح اوبتيما مع المركز الصحي المحسن لدعم العمود الفقري، مزودة ب ١٢٠٠ نقطة دعم ومصنوعة من افضل المواد وبمستوى إنهاء متكامل. وتضمن لكم نوماً هانئاً طيلة الليل وشعوراً صحياً طيلة النهار.
متوفر لدى المسوقين المرخصين:
ام الفحم: اخوان عبد اللطيف 6315058-04 الناصرة: سليب جلبري 6465141-04 شفاعمرو: اثاث شفاعمرو 9868346-04 المشهد: منجرة المشهد 6516763-04 طرعان: اثاث طرعان 6518019-04 الناصرة: اثاث الوليد 6551947-04 الناصرة: اثاث امبل زاهر 6559069-04
ام الفحم: منجرة سامي الشريدي 6311914-04 قلنسوة: ابناء يوسف فروجة 8987016-09 الطيبة: معرض مروة 7994101-09 الطيرة: اثاث زاهر 7930395-09 جديدة: منجرة فتحي المصري 9962995-04 البقيعة: مفروشات صالح عامر 9976945-04 (طيلة ايام الاسبوع) الرامة: اثاث شباط حبيب 9981022-04 دالية الكرمل: حلبي منقال 8395326-04 كفر ياسيف: اثاث الشمال 9562692-04 كفر ياسيف: اثاث منجرة ابو خير 9562206-04
دير حنا: اثاث القصر 333334-058 المغار: اثاث القصر 333334-058 . مفروشات النخلة 6784057-04 كرمئيل: مفروشات صالح عامر 9987554-04 (طيلة ايام الاسبوع) عيلبون: مفروشات غسان زريق سخنين: مفروشات عبد المنعم ابو سنان: مفروشات باسم نقولا معلوت:
أ.ح-عتيد هريهبطيم - المنطقة الصناعية: 9997640-04
* تخضع الحملة لنظام وسارية المفعول حتى انتهاء المخزون
عميناح
نهارك سعيد مع عميناح
عنواننا في الانترنت:
www.aminach.co.il



جورج علم

استياء وإحراج

* عرب أمريكا، محرجون. لم تترك لهم الادارة الأمريكية الجديدة مجالا.. حتى للمناورة. أما الأسباب والدوافع فمتعددة ومتنوعة، تبدأ بالانحياز الكامل والمطلق لإسرائيل، وتنتهي بالتأكيد على سياسة «المعايير المزدوجة»؛ ووضع العرب دائما تحت المساءلة او في قفص الاتهام.

حاولت ان تنطلق بشكل متوازن؛ استقبلت أولا رئيس وزراء اسرائيل ارئيل شارون، قبل ان تعود لتستقبل الرئيس حسني مبارك، ثم الملك عبد الله الثاني. الا ان هذا التوازن سرعان ما اختل، في الشكل كما في المضمون.

يدخل شارون الى واشنطن دخول الفاتحين: ويكيل له الرئيس الأمريكي المديح، يثني على صبره، وممارسته ضبط النفس «في أعقاب سقوط الضحايا»، فيما لا تزال زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى العاصمة الأمريكية موضع جدل، وربما تحولت الى مادة ابتزاز للتأثير على مواقفه ومعنوياته.

يتحدث الرئيس المصري حسني مبارك عن جولة وزير الخارجية الأمريكي كولن باول في المنطقة من موقع الاستياء والحرج في آن، وكأنه يحاول ان يبرر الفشل الذي منيت به زيارته الى واشنطن من خلال القول: «تحدثنا معهم كثيرا جدا، ولا بد من ان يتحركوا للقيام بأي شيء»، موضحا ان «المسألة ليست قضية ضغط على الفلسطينين، ويجب رؤية الحل العادل الذي يوصلنا الى الطريق السليم، والا فإن المصالح الأمريكية ستتأثر..».

مصر، الدولة الكبرى الرائدة في العالم العربي، جرّدتها واشنطن حتى من سلاح الموقف، وحددت لها دورا واحدا يتيما هو: الضغط على عرفات.. وعلى الفلسطينيين للرضوخ!.

السعوديون ليسوا أفضل حالا. ولي العهد الأمير عبد الله لم يترك وسيلة إلا استخدمها للتعبير عن سخطه على السياسة الأمريكية المتبعة، حتى إنه استخدم سلاح الموقف ورفض تلبية الدعوة لزيارة واشنطن. ثم عاد ليقول ليست الزيارة هي المهمة: سنزورها ان لم يكن اليوم فغدا لكن المهم هو معرفة ما ستنتج هذه الزيارة على الأرض، وما يمكن ان تغيّر من الواقع القائم...

قطعا لا يريد ولي العهد السعودي ان تكون زيارته مماثلة لتلك التي قام بها الرئيس المصري والعاهل الأردني من حيث المردود والنتائج.

والسعوديون غاضبون لأن واشنطن من دون أي تنسيق او تشاور أعلنت قرارات الاتهام بحق من وصفتهم بأنهم متورطون بحادث تفجير الخُبر قبل ان تستكمل المملكة تحقيقاتها بشأن الانفجار؛ وكانت هناك مواقف واضحة لكل من وزير الدفاع الأمير سلطان بن عبد العزيز، وأمير الرياض سلمان بن عبد العزيز.

أما العرب الآخرون فمنزعجون لأن السياسة الأمريكية المتبعة سواء بالنسبة للإسرائيليين والفلسطينيين، او بالنسبة للعراق، بدأت تحوّل المنطقة الى حقول خصبة لإنتاج «الإرهاب»، والدليل ان الشارع العربي بدأ يتعاطف الى حد بعيد مع تهديدات أسامة بن لادن وجماعته بضرب المصالح الأمريكية الاسرائيلية أينما وجدت.

بالطبع هناك أنظمة كثيرة لا تتعاطف مع هذه الحركات وتهديداتها ونشاطاتها، لكن الادارة الأمريكية الجديدة «لن تترك للصلح مطرحا» بفضل سياستها المنحازة والمتعاطفة مع المطالب الاسرائيلية بدون روادع.

يأمل المصريون ان تكون جولة باول الحالية مختلفة عن الأولى شكلا ومضمونا، وأن يكون الاهتمام منصبا على معالجة الوضع المتفاقم بين الاسرائيليين والفلسطينيين.. وليس على العراق و«العقوبات الذكية».. وأن يكون مضمون هذه الجولة، بخلاف ما أعلن قبل بدئه القيام بها، بحيث يحمل مقترحات متوازنة لتطبيق «خطة تينيت»، وجدولا زمنيا مقبولا لذلك.

ويأمل بعض الخليجيين ان تتحرك باريس، بعدما استقبلت عددا من زعماء المنطقة بينهم الرئيس اللبناني، ثم الرئيس السوري، واليوم ولي العهد السعودي، ان تتحرك باتجاه واشنطن لحضّها على إعادة التوازن الى دورها، او على الأقل الاضطلاع بدور ما بدلاً من الاستسلام شبه المطلق للمطالب والشروط الاسرائيلية التعجيزية.

الأمال وحدها لا تكفي.. ولكنها تبقى «الملاذ الأخير» عندما يكون القرار العربي الواحد مغيباً والجهود والامكانات مبعثرة.

(عن «السفير»)

حتى في احلامه عنصري ومعاد للعرب!

* بين حين وآخر ينفث زعيم شاس، الراب المأفون عوفاديا يوسف، سمومه العنصرية بتصريحات معادية للعرب، تارة بوصفهم ثعابين وتارة بالدعاء والطلب من الرب العظيم بقطع نسلهم وازالتهم عن وجه البسيطة!

ومنذ اواسط هذا الاسبوع اعتلى المذكور منصة الاحداث وأشغلت تهريجاته الغيبية اوساط «الحراديم» وغير المتعصبين دينياً، وبشكل طغى على احداث الصراع الدامي، فقد ادعى ان الوحي، المسيح المنتظر زاره في حلمه، وانه انتصب في باحة «حائط المبكى» في القدس وصرح «جاء الخلاص».

والخلاص الذي جسده الراب عوفاديا يوسف من خلف نظارته السوداء، كما يخرفن انه «شاهد كل المساحة من حائط المبكى وحتى نهر الاردن مليئة باليهود الذين جاءوا من الشتات ومن القبور ومن كل جاليات العالم، رأيت الملايين الكثيرة من اليهود، ومن الاغيار لم يبق اي مخبر (اي من العرب) وعندما سألت الناس من أين جاء هذا الهدوء قالوا لي، انه من الان فصاعداً لن تكون الحروب وساد السلام العالم، كل القدس كانت مليئة فقط باليهود لا وللي بدوا يفهم يفهم»!!

نحن نفهمك جيداً يا راب التحريض العنصري ندرك جيداً حقيقية معاداتك لحق الشعب العربي الفلسطيني الشرعي في وطنه وفي عاصمة دولته المستقلة القدس الشرقية، عقلك المريض بالعداء المزمن للعرب يصور لك القدس والمناطق المحتلة نظيفة من أهلها الاصليين، من أصحابها العرب، ولكن ما نحب ان نؤكده لك ولجميع العنصريين من اعداء حقوق الشعوب انه شتان ما بين الحلم والواقع.

وصخرة الواقع ستحطم احلامكم المريضة، ولن تجدوا امامكم دائماً والى الأبد، في القدس وباقي المناطق الفلسطينية، سوى الشعب الفلسطيني الصابر والمناضل للتخلص من دنس احتلالكم وبناء دولته المستقلة ورفع علم الاستقلال فوق عاصمته الابدية – القدس الشريف.

(د بور العريبوشي)

بروفيسور عمانوئيل فرجون

من الضحية ومن الجلاد؟!

* إستغرب ذلك «الانسان المخلص لشعبه» لماذا يصمت اليسار حيال مقتل مستوطنين في الضفة. سأجيب على ذلك باسمي الشخصي فقط، لعلمي ان صوتي يمثل أقلية حتى في اوساط اليسار.

أنا اصمت حيال مقتل مستوطنين لانني اعتبر المستوطنات جميعها جريمة حرب، وكل مستوطن بالغ هو بنظري شريك بحد ذاته في جريمة حرب، وفي سلب الاراضي، وفي الاستغلال، وفي انتهاك الحقوق وفي التنكيل المتواصل منذ (٣٤) عاما، هو منفذ نشيط وشريك في التمييز بكافة مجالات الحياة: الاستعباد والابرتهايد اللذان فرضتهما اسرائيل في العام (١٩٦٧) على الضفة بواسطة الجيش والمستوطنين مساويين من الناحيتين الاخلاقية والفعلية للعبودية التي تم فرضها على سكان افريقيا ولنظام الابرتهايد الجنوب افريقي، الذي تم به اشراك افراد شرطة من السود بكثرة.

وكما هو معروف، فان الكثير من العبيد قتلوا اسيادهم، وفي جنوب افريقيا حرقوا المتعاونين وافراد شرطة سود، ومن البيض – والمنظمات التي دعت الى وضع حد للعبودية لم تحتج على ثورات العبيد، التي كانت نادرة للغاية. وتشهد الاعمال المزعزعة التي قام بها العبيد ضد أسيادهم على ان العبودية لا تفسد (اخلاق) الاسياد فحسب بل العبيد أيضاً، ضحاياهم.

ان تسمية، «ذلك الانسان المخلص لشعبه»، الحرب التي يخوضها ثلاثة ملايين انسان من مسلوبي الحد الادنى من الحقوق ومسلوبي المواطنة ومسلوبي الماء، وحتى الطعام، ومسلوبي حرية التنقل والعلاج الطبي، تسمية نضالهم من أجل تحررهم بـ«التطهير العرقي العنيف»، هي حقا كمن يعيّر الفقير على فقره. وفق العملة نفسها، نفذ الهنود الحمر تطهيرا عرقيا بالمستوطنين البيض في امريكا، والسود في جنوب افريقيا ينفذون تطهيراً عرقياً عندما يحاولون اعادة اراض سلبت منهم على مدى عشرات ومئات السنين. وربما بالامكان الاشارة الى تطهيرات عرقية اخرى في العالم تم تنفيذها على يد ضحايا عديمي المواطنة، ومستعبدين منذ عشرات السنين، ضد اسيادهم الذين يعتمدون على احدى الدول القوية والغنية في العالم.

ليس اليسار فقط يرى بأن اسرائيل تنفذ جريمة حرب، فاعمالها تتناقض مع المعاهدات الدولية التي وقعت عليها، وعلى رأس حكومتها، بموجب بحث تلفزيوني اجرته الـ«بي.بي.سي» لبرنامج «بانوراما» يقف مشتبه به على انه مجرم حرب.

من شأن المثال الآتي ان يوضح اقوالي: عندما أرى امرأة تُغتصب تغرز أصابعها، او حتى مقصاً، في عيني المغتصب، ربما اقول بصوت خافت «بالغُث»، لكن في الوقت ذاته سيكون واضحا لي من دون شك من هو المغتصب ومن هي المغتصبة.

المستوطنون في الضفة لم يفرضوا ارادتهم على الحكومات. هم شركاء كاملون في الاغتصاب الجماعي الذي تنفذه اسرائيل بثلاثة ملايين انسان، نصفهم اولاد. بالتأكيد، ان الاستعباد والاغتصاب يمسان ويفسدان الضحية أكثر من المنفذين. لكن كلاهما معا لن يعودا الى الحياة الطبيعية حتى بعد مئة عام من الجموح الراهن.

كل سنة اضافية تستمر فيها السيطرة، يتم صرف الابرتهايد والاستعباد بفائدة مضاعفة من جانب كلا المجتمعين: بالفساد المتواصل وبزيادة قوة الاطراف الدينية – القومية في المجتمعين، بهروب أفضل الادمغة، وبتفكك المجتمع الى مجموعات قتالية، وبالعكس أيضاً – بالتكتل حول احلام وهمية بالثأر.

ان الاحتلال يساهم يومياً في الاساءة للشعب الفلسطيني كما ساهمت العبودية وما زالت تساهم في الاساءة للكثيرين من ضحاياها، لكن طالما تواصلت جريمة الاغتصاب، فان احتجاجي ضد جرائم اسرى مناطق الطوق والحصار سيكون ضعيفاً للغاية مقابل غضبي غير المساوم على الجلاد: حكومات اسرائيل والمتعاونون معها من كافة الشرائح السكانية الاسرائيلية والفلسطينية

• الكاتب عضو في اللجنة ضد التعذيب.

(عن «هآرتس»)

يجب تكثيف الجهود ازاء الارتفاع المقلق لاصابات سرطان الثدي بين الشابات العربيات

• هذا ما جاء ضمن اليوم الدراسي في مستشفى «الطلياني» في الناصرة، بمناسبة مرور سنة على اقامة مركز صحة الثدي •

* الناصرة- مكتب «الاتحاد»- أمال شحادة. بات الارتفاع الكبير في اصابة النساء العربيات الشابات بسرطان الثدي، يشكل قلقا كبيرا بين جمهور الاطباء الفاعلين في هذا المجال، الامر الذي سبق وحذر منه د. ريمون منسة، اخصائي جراحة ومدير مركز صحة الثدي في المستشفى الطلياني في الناصرة الذي اكتشف العديد من هذه الحالات قبل اكثر من سنتين.

وكان مستشفى الطلياني في الناصرة، وبمرور سنة على اقامة مركز صحة الثدي عقد يوما دراسيا تناول عدة مواضيع علمية بمستوى عال شمل الابحاث والدراسات المختلفة.

وكان موضوع سرطان الثدي لدى النساء العربيات الاكثر اثارة لاهتمام جمهور الاطباء والحضور وخصوصا لدى الشابات الامر الذي لم يكن موجودا قبل عدة سنوات. وفي حديث ل «الاتحاد» قال د. منسة: «ان ظاهرة سرطان الثدي لدى النساء الشابات العربيات هي ظاهرة خطيرة ومقلقة وتستوجب العمل المكثف للكشف المبكر عن اكبر عدد ممكن من الاصابات حتى نتمكن من النجاح بنسبة عالية من الشفاء». واضاف د. منسة: «للاسف لم تجر بعد ابحاث حول الموضوع حتى نعرف السبب لوجود هذه الظاهرة المقلقة ولذا فاننا اليوم لا نستطيع سوى تكثيف جهودنا للكشف المبكر عن الحالات وتوعية النساء لضرورة اجراء كافة الفحوص اللازمة والفحوص الروتينية سواء في الفحص الذاتي في البيت او لدى الطبيب. وهنا مهم ان نشير الى انه من المفضل اجراء فحوص للكشف المبكر عن المرض بعد جيل العشرين وليس كما كان ينصح به من قبل».

المركز الذي اقيم في المستشفى كان له دور كبير في مساعدة النساء وتخفيف المتاعب عليهن باجراء كافة الفحوص اللازمة دون انتظار الوقت الطويل او التنقل والسير الى مستشفيات بعيدة عن مكان السكن. فالاجهزة التي ادخلت للمركز تعتبر من الاجهزة الحديثة والمتطورة ومنها ما يساعد على دقة التشخيص للمرض..

في اليوم الدراسي قدمت عدة محاضرات شارك فيها د. زهير ابو رحمة مدير قسم الاشعة في المستشفى الطلياني حول التطورات الحديثة في اجهزة الاشعة للكشف عن السرطان ودور الاشعة في عملية التقدم في تشخيص المرض. ود. دغان مديرة قسم الوراثة في مستشفى رمبام في حيفا التي تحدثت عن دور علم الوراثة في سرطان الثدي ود. جمال زيدان اخصائي علم السرطان في مستشفى صفد والذي تناولت محاضرته التطورات في علاج ما بعد الجراحة لمرض السرطان ود. عزيز شوفاني اخصائي جراحة التجميل والذي تحدث عن عمليات التجميل ما بعد استئصال الثدي والعمليات التي تجرى في اعادة بنائه والتطورات الحديثة في هذا المجال. وقدم د. ريمون منسة محاضرة حول التطورات في سرطان الثدي والعمليات الجراحية.

وخلال المحاضرات جرى الحديث عن وجود اثبات لتكاثر الموروثات الحاملة لسرطان الثدي عند النساء العربيات.

بسبب ظروف العمل وانعدام الوقاية الكافية

(١٢٠٠) شخص يصابون سنوياً بالسرطان في أماكن العمل!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين من معطيات المعهد القطري للصحة ان (١٢٠٠) مواطن في البلاد يصابون بالسرطان سنويا، نتيجة تعريضهم في أماكن عملهم، لمواد خطيرة ونتيجة لعدم توفر الوقاية اللازمة!

وقال رئيس المعهد، د. شموئيل رونين، في مؤتمر صحفي عقده، أمس الخميس، ان عشرات آلاف العمال في البلاد، يتعرضون يوميا في أماكن العمل، لاخطار تلك المواد المُسرْطنة. وأشار إلى مواقع وأماكن عمل، تقف في الصدارة في التسبب بالسرطان ومنها: مراكز الاطفائية والأطباء، خاصة في المستشفيات وعمال الزراعة وعمال محطات الوقود.

ودعا رونين الحكومة إلى تطبيق التعليمات والأنظمة الهادفة إلى تقليل وابعاد الأخطار وبالتالي منع الاصابة بالسرطان في أماكن العمل.

في ابتدائية عين السهلة

احتفال بتخريج فوج جديد وبتكريم معلمين خرجا للتقاعد

* عين السهلة - لمراسلنا - احتفل، أمس الخميس، في مدرسة عين السهلة الابتدائية، بانتهاء السنة الدراسية وتخريج فوج جديد من الطلاب، وانتقاله إلى الاعدادية.

واحتفل أيضاً خلال احتفال التخريج، بالمربيين، وجيه كبها، مدير المدرسة، والمربي ابراهيم كبها لخروجهما إلى التقاعد. وتحدث فيه الطالب ابراهيم تحسين بدران، وعريف الاحتفال المربي وجيه كبها ورئيس المجلس المحلي أحمد كبها والمربي ابراهيم كبها والمربي المكرم المحتفى به وجيه كبها.

في مدرسة كوكب أبو الهيجاء الرسمية

فعالية رياضيات واصدار كتاب من اعداد الطلاب بعنوان «قصص من كوكب»

* كوكب ابو الهيجاء - مكتب «الاتحاد» في البطوف - أقيمت فعالية رياضيات للصفوف الخامسة في مدرسة كوكب ابو الهيجاء الرسمية، يوم أمس الأول الاربعاء. وقامت بتنسيق واعداد هذه الفعالية مركزة موضوع الرياضيات في المدرسة، المربية امال الحاج، وتم تنفيذها بمساعدة الأهالي حيث كانت مشاركتهم فعالة. وحضر هذه الفعالية رئيس المجلس المحلي، فواز حجوج ورئيس قسم المعارف، قاسم ابو الهيجاء، ومرشدات موضوع الرياضيات من كلية مار الياس في عبلين اللواتي أثنين على هذا العمل. وتضمن برنامج اليوم العاباً رياضية ومحطات لمواضيع متنوعة ومسابقات.

وفي نهاية اليوم قدمت جوائز للطلاب الفائزين وشهادات تقدير للطلاب والأهالي الذين شاركوا في هذا اليوم.

هذا، وقامت مربيات صفوف الثوالث، من جهة أخرى، بدعوة الأهالي للمشاركة في الاحتفال بثمرة مجهود طلابهم السنوي في موضوع الموطن، حيث جمع الطلاب معلومات عن الأجداد والآباء، ووثقوها في كتيب بعنوان «قصص من كوكب». وقد حصل كل ولي أمر على نسخة من هذا الكتيب بعد ان قام الطلاب بشرح طريقة عملهم في جمع المعلومات، وتقديم مسرحية من قبلهم تتحدث عن التعليم في زمن الكتّاب وأغنية عن القرية. كما عرض مجسم لبيت قديم صنعه الطلاب من طين بارشاد معلمات الفنون.

الاحتفال بافتتاح مركز ابن سينا للخدمات الصحية في عرابة



* عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من مجلس عرابة المحلي وجمعية «ابن سينا» لتطوير الثقافة والصحة في عرابة احتفل، مساء أمس الأول الاربعاء، بافتتاح مركز ابن سينا للخدمات الصحية. وأقيم احتفال حضره العشرات من الأهالي والاطباء، في عرابة والقائم بأعمال رئيس المجلس المحلي وعدد من الأعضاء، افتتحه وأداره عضو الجمعية، محمد نعامنة وتحدث فيه رئيس الجمعية، د. صالح دراوشة ورئيس لجنة الصحة في المجلس، الدكتور فرحان السعدي ورئيس المجلس المحلي، ياسين ياسين. وأكدوا على أهمية المركز الصحي وفوائده لجميع الأهالي في عرابة والمنطقة. وقال السعدي، رداً على الاشاعات في الشارع حول تكلفة المركز، بأن كلفته الاجمالية لم تتجاوز مئة ألف شيكل (٧٠٪) من المبلغ سدد ضرائب على المواطنين. وأضاف ان كون هذا المركز مشروعاً جماهيرياً ليس بهدف الربح سيجعلنا نطور خدماته مع كل زيادة في الموارد المالية حتى تتوفر لأهلنا أفضل الخدمات في هذا المجال.

ومن الجدير ذكره ان مركز «ابن سينا» للخدمات الصحية يعمل على مدار ساعات الليل ويقوم الاطباء بزيارات بيتية لمن يتعذر عليه الوصول إلى المركز. وتعمل فيه سيارة اسعاف على مدار الساعة وأطباء اكفاء في مجال طب العائلة وعلاج الطوارئ وممضمدون مؤهلون.

انطلاقة في تدريس العلوم في المدارس العربية

حوار محوسب بالعربية للطلاب والمعلمين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمن برامج العلوم والتكنولوجيا المحوسبة، في المؤتمر القطري السابع لمعلمي العلوم والتكنولوجيا في المدارس الثانوية، الذي انعقد في تل أبيب، عرض المدرس نبيل سيد أحمد المشروع الذي يتيح حوارات بين الطلاب والمرشدين عبر شبكة «انترنيت» باللغة العربية. اضافة إلى اقامة مجموعات حوار ونقاش.

وقال سيد أحمد ان هذه المبادرة بدأت السنة الماضية من قبل مفتش العلوم د. حسام ذياب. وهي تضم اليوم (٣٠) مدرسة، (١٨٠) معلماً و(٨٠٠) طالب.

- نبيل سيد أحمد

عنوان الموقع هو:
(www. tzafonet. org. il)

وفد «الصندوق الجديد لاسرائيل» رأى أمثلة على ثمن التمييز في باقة الغربية!

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي - قام وفد من «الصندوق الجديد لاسرائيل»، بزيارة إلى مدينة باقة الغربية، حيث قام بزيارة مدرسة الحكمة الابتدائية. واستمع لشرح من قبل مدير المدرسة المربي عبد العزيز مواسي وعادل قعدان رئيس لجنة الاباء في المدرسة.

وعرض مواسي تسلسل قضية مدرسة «الحكمة» منذ اقامتها حتى اليوم وعدد النواقص في مبنى المدرسة، وأشار إلى عدم توفر متطلبات الحياة التعليمية العصرية. وتطرق أيضاً إلى النقص في الأجهزة العلمية والمختبرات، والمكتبة، والقاعات الرياضية. وأشار إلى متابعة النائب الجبهوي عصام مخول لقضية المدرسة، والذي شارك ادارة المدرسة ولجنة الاباء، وبلدية باقة الغربية في نضالهم لأجل اقامة مبنى عصري.

وطالب مواسي «الصندوق الجديد لاسرائيل» بتقديم الدعم لمدرسة الحكمة، وأشار إلى المرحلة التي قطعتها المدرسة لأجل انجاز بناء مبنى جديد وعصري.

وتحدث رئيس لجنة الاباء في المدرسة عادل قعدان عن الأخطار المترتبة عن المبنى الحالي للمدرسة الذي يدرس فيه الطلاب والطالبات، وخصوصا في فصل الصيف. وتطرق خلال كلمته إلى الفوارق الواضحة بين المدارس العربية واليهودية في البلاد، وتساءل: هل يقبل اي مواطن يهودي ان يدرس ابنه في مثل هذه الظروف الحياتية المأساوية؟!

ثم انتقل اعضاء الوفد إلى سهل باقة الغربية وجت، حيث استمعوا لشرح عن الأوضاع الصعبة والقاسية التي يمر بها قطاع الزراعة العربية في مختلف مجالات الزراعة كالتسويق والانتاج والنقص في موارد المياه!!

وقدم ابراهيم مواسي (جمعية السعادة) شرحاً للوفد عن المخاطر الكامنة في شق شارع «عابر اسرائيل» على أراضي سهل باقة وجت، وأشار إلى انه سيأتي على مئات الدونمات الخصبة في سهل باقة وجت.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال المبادر لهذه الجولة باسم كناعنة: الهدف من وراء هذه الجولة الميدانية مع قرب انعقاد المؤتمر السنوي للصندوق هو اطلاعهم على مدى ما يتعرض له العرب من معاناة وتمييز على أساس قومي. وأضاف: قمنا باختيار مدرسة الحكمة كمثال على التمييز الفاضح بحق العرب في مجال التربية وكذلك قضية «عابر اسرائيل» الذي هو شارع كارثي.

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكيًا يضحك

مخيم النجم الأحمر السابع عشر

شفاعمرو ٧/١٠ - ٢٠٠١/٧/٢٤

في بارك ملاهي التوت (طمرة) كل يوم من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية ظهرا

مخيم النجم الاحمر متميز برامجه التربوية والثقافية

مخيمنا لكل الناس تكلفته زهيدة يشمل الجوائز المختلفة بلوزة، طاقية، وجبة ساخنة

الى جمهور الشباب

كل من يرغب بالعمل في طاقم المرشدين عليه الاتصال وتسجيل اسمه

سباحة وألعاب مختلفة يوميًا في بارك ملاهي التوت

رحلة بمشاركة أهالي الاطفال

رسوم التسجيل

- ٤٠٠ شاقل الولد الاول
- ٢٥٠ شاقلاً الولد الثاني
- ٢٠٠ شاقل الولد الثالث من البيت الواحد

للاتصال على الهواتف:

عمر حمدي ٠٥٤-٦١٩٣١٦ — صبري حمدي: ٠٥١-٩١٤٤١٥
علاء رسلان: ٠٥١-٧٩٥٢٧٠ — صلاح حلاحلة: ٠٥١-٧٢٨٦٤٩
سليمان سلامة: ٩٨٦٧٣٧٦ — مؤنس الصغير: ٩٨٦٩٢٦٣

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكيًا يضحك

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع سخنين

مخيم السلام السادس عشر للأطفال

تعلن الشبيبة الشيوعية في سخنين عن افتتاح التسجيل لمخيم السلام السادس عشر للاطفال في أجمل المواقع في «العش».

يبدأ المخيم يوم الاحد ٧/٢٩ وينتهي يوم السبت ٨/٤ مع مبيت اسبوع كامل

في مخيم الشبيبة الشيوعية:

- مرشدون مؤهلون ومجربون - ألعاب
- ثلاث وجبات يومية - سباحة
- امسيات - حفلات سمر مع مهرج
- احتفالات يومية - ساحر
- فعاليات رياضية - فرق دبكة شعبية
- فعاليات ثقافية - سكتشات فكاهية
- نشاطات عديدة - وفرق اخرى عديدة

ولاول مره معلمو سباحة مؤهلين في المخيم

- بالاضافة الى ذلك يحصل كل مشترك على قبعة وبلوزة هدية

كما ويحصل الاهل على بطاقة زوجية لزيارة ابنائهم في يوم واحد من ايام المخيم مجانًا.

اهلنا الاعزاء:

سارعوا في تسجيل ابنائكم لمخيم الشبيبة الشيوعية كي نرسم سوية البسمة على شفاه اطفالنا.

رسوم الاشتراك:

الطفل الاول: ٣٧٠ شيكلاً
الطفل الثاني - ٣٦٠ شيكلاً
الطفل الثالث ٣٥٠ شيكلاً

للتسجيل والاستفسار ولرؤية صور للمكان الرجاء الاتصال:

- عرفات بدارنة ٨٨٧٤٦٨ -٠٥٣
- بلال عثمان ٩٥٧٥٩٤ -٠٥١
- محمد شواهنة ٥٠٥٠٣٤ -٠٥٥

نادي الجبهة ٠٤-٦٧٤٢٧٨٣ الاتصال من الخامسة مساءً حتى العاشرة.

مخيم النجم الأحمر التاسع

في طمرة ١٥ - ٢٧ تموز ٢٠٠١

نعلن عن بدء التسجيل للمخيم

برنامج مميز ومثير
ثقافة وطنية وتقدمية
وابداع
سباحة ورحلات ممتعة
مرح وفرح
مسرحيات وبرامج منوعة
برامج باشتراك الاهالي

جديد.. جديد.. جديد

آخر يومين مبيت في ملاهي التوت رحلات الى شاطئ كان، ميس الريم، بركة يسعور، بركة الكابري.

رسوم التسجيل:

- ٣٠٠ شاقل للولد الاول
- ٢٨٠ للولد الثاني
- ٢٦٠ للولد الثالث

هدايا: بلوزة وقبعة وهدايا أخرى ومفاجآت سارة كما عودناكم دائمًا

للاتصال والتسجيل:

شرف حسان - ٠٥٤/٧٨٥٩٣٦ — لينا أبو الهيجاء - ٠٥٣/٧٧٥٧١٥
حسن ابو الهيجاء - ٠٥٥/٥١١٩٨٦ — فتحي بقاعي - ٠٥٣/٨٨٧٤٥٩
أميمة عثمان - ٩٩٤٧٨٧٤ — الشبيبة الشيوعية - طمرة

مخيم

النجم الأحمر التاسع

جلجولية

تحت شعار «الابداع الثقافي الفلسطيني»

يسر حركة النساء الدمقراطية وجبهة جلجولية الاعلان عن بدء التسجيل لمخيم النجم الاحمر التاسع، الذي يبدأ ويستمر من ٢٠٠١/٧/٨ حتى ٢٠٠١/٧/٢٨.

يتخلل المخيم، رحلات، سباحة، إبحار، برامج ترفيهية وتراثية وعرس فلسطيني وغيرها.

الاسعار: الولد الاول: ٣٤٠ شيكلاً، الولد الثاني: ٣٢٠ شيكلاً، الولد الثالث: ٣٠٠ شيكلاً.

لمزيد من الاستفسار والتسجيل لدى روضة براعم جلجولية هاتف: ٠٣-٩٣٩٦٤٥٩

رئيس مجلس دبورية يطالب بوضع حد للظاهرة

«جبل الطور يتحول ليلاً إلى شبه ثكنة عسكرية والشرطة لا تتحرك»!

* دبورية - لمراسلنا - بعث رئيس مجلس دبورية المحلي، مالك يوسف، برسالة إلى وزير «الأمن الداخلي»، عوزي لاندو، طالبه فيها بالعمل الجاد والمثابر، للقضاء على ظاهرة اطلاق الرصاص المتفشية بشكل مقلق، في جبل الطور («تابور»)، ومحذراً من استفحال الظاهرة.

وأكد يوسف في رسالته، الحاجة الماسة للتحرك الفوري واتخاذ خطوات عملية وناجعة لوضع حد للاستهتار بحياة الناس في دبورية وقرى المنطقة.

وقال يوسف لمراسلنا ردا على سؤال، انه من المفروض والبديهي في دولة تدعي الحفاظ على الأمن والنظام وضع حد لظاهرة اطلاق الرصاص، وافساح المجال للأهالي بالعيش في ظل الأمن والهدوء والاستقرار، مشيراً إلى ان جبل الطور يتحول في الليل إلى ما يشبه ثكنة عسكرية والشرطة لا تحرك ساكنا ضد ذلك!!

ثمن الأمركة القبيحة..

فتيان شكّلوا عصابة للابتزاز!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة، أمس الخميس، جنديًا وثلاثة فتيان، شكلوا كما يبدو عصابة كما في الأفلام.. ودرجوا على ابتزاز فتيان وتهديدهم والاعتداء عليهم.

وتبين من التحقيقات، ان المشتبه بهم، كانوا يمسكون بالفتى، ويلزمونه تحت التهديد والضرب بجلب الأموال لهم بأي شكل من الأشكال!! واضطر عدد من الذين وقعوا ضحايا، إلى سرقة الأموال من أهاليهم لاعطائها إلى أفراد العصابة!!

• احراق نادٍ •

التهمت النيران، صباح أمس الخميس، نادي «ازيرا» في شارع «يتسحاق سديه»، في تل أبيب. وحضرت قوات من الاطفائية واخمدت النيران ومنعت امتدادها إلى محلات مجاورة. وباشرت الشرطة التحقيق في الحادث.

• سرق سيارة والده •

سرق فتى، (١٥) عاما، من كريات بيالك، سيارة والده، وقادها في شوارع البلدة بسرعة جنونية، وكان معه فيها خمسة من اترابه جميعهم في الخامسة عشرة، واعتقل أفراد الشرطة الفتى وهو يقود السيارة بسرعة جنونية. وبعد التحقيق معه اطلق سراحه بكفالة، وستحضر الشرطة لائحة اتهام ضده وتقدمه للمحاكمة.

العثور على جثة مسن قتل قبل أيام!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عثر أمس الخميس، في منزل في شارع «يركون» في تل أبيب، على جثة مسن، (٦٥) عامًا، وعليها علامات تعذيب بشعة.

وعثر على الجثة مربوطة بحبال وبسريره، وعليها آثار تنكيل واطفاء سجائر وطعن!!

وتبين انه من ذوي الأسبقيات والجنائيات، وقتل خلال عملية اقتحام وسرقة، وكانت الجثة في حالة تحلل ويبدو انه قتل قبل أيام!!

نعم للسلام - لا للاحتلال

بطشكم الاحتلالي لن يجلب الخير لأحد

احتلالكم كارثة للشعبين

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

يدعوانكم للتظاهر

لا سلام ولا أمن مع الاحتلال والاستيطان.

لا سلام مع التنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

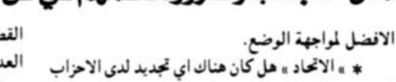
حكومة شارون وبيرس اليمينية المتطرفة، كارثة للشعبين.

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٩/٦/٢٠٠١ في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في مفرق شارع الجبل هـفـيـفـن.

بعد عودته من مؤتمر الاحزاب الشيوعية في اثينا

كمال ابو احمد لـ «الاتحاد»: التنسيق وتبادل الخبرات يساعدان كفاحنا بين العمال

× المؤتمر ناقش، باسهاب، قضية العمال الاجانب وضرورة دعمهم في كل ما يتعلق بالحقوق النقابية ×





• كمال ابو احمد •

• امال شحادة •

* اخذ موضوع العولمة والخصخصة اهمية كبرى في المؤتمر العالمي الذي عقد في اثينا » للاحزاب الشيوعية والعمالية ودورها في النقابات» والذي جاء استمرارا للمؤتمرات السابقة التي شاركت فيها احزاب شيوعية من مختلف انحاء العالم. ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي النقابي كمال ابو احمد، الذي قدم مداخلة شاملة تطرق فيها الى الحزب الشيوعي ودوره خلال سنوات طويلة في ترسيخ قواعد الحركة النقابية وتنظيم الطبقة العاملة. وتحدث باسهاب عن ظاهرة البطالة المتفشية في البلاد وتأثيرها على الوسط العربي.

وخلال المؤتمر عقدت عدة لقاءات بين ممثلي الاحزاب الشيوعية تباحثوا فيها الاوضاع السياسية وخرجوا ببيان تضامني مع القضية الفلسطينية طالبوا فيه اسرائيل بالانسحاب الى حدود ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس واخلاء المستوطنات والاعتراف بحق العودة.

وبرز حضور العديد من الدول العربية من مصر والاردن وسوريا والجزائر والعراق وغيرها. ويقول النقابي كمال ابو احمد ان المؤتمر لقي اهتماما واسعا لاهمية المواضيع التي تناولها وتنسيق العمل المستقبلي المشترك.

* «الاتحاد»- ما الحاجة لعقد مثل هذا المؤتمر؟

-: » الظروف الحالية بعد انهيار الشيوعية وظهور اساليب جديدة لاستغلال الطبقة العاملة في العالم ونهوض العولمة وظهور دور العولمة وصندوق النقد الدولي والعمل بتنسيق تام لاستغلال الطبقة العاملة في العالم كله يؤكد على اهمية عقد مثل هذا المؤتمر والتشاور حول افضل طرق التنسيق والعمل المشترك في وضع برامج عملية ومدروسة لمواجهة ما يحدث اليوم ولتقديم اكبر دعم ممكن للطبقة العاملة.

* «الاتحاد» ما هي ابرز القضايا التي تناولها المؤتمر؟

- ظاهرة العولمة والخصخصة التي تعتبر خطيرة اليوم وتعمل في ضرب مصالح العمال كان لها القسط الاكبر في نقاشات المؤتمر . فخطورة هذه الظاهرة ومعاناة العمال لمسناها من خلال المظاهرات العمالية في العالم . كذلك نوقشت باسهاب قضية العمال الاجانب الذين نجدهم في كل دولة يعيشون ظروفا اجتماعية اقتصادية صعبة ويحتاجون كل دعم ومساعدة بكل ما يتعلق بالحقوق النقابية , فهؤلاء يتحولون الى سوق عبيد في الدول التي يعملون بها .وتباحثنا بالطرق التي ممكن اتخاذها لمعالجة قضاياهم.

* «الاتحاد»- والبطالة؟

- » لقد كانت ملاحظة النسب الكبيرة للبطالة في جميع الدول التي شاركت في المؤتمر فمثلا في الجزائر نسبة البطالة تتعدى ٣٠٪ وفي بلغاريا ٢٠٪ واسبانيا ٣٢٪ وفي استراليا مثلا تسعى الحكومة الى تشغيل العامل ١٢ ساعة بدون اضافة للاجر وهناك دول اخرى تفكر في نفس الطريقة لمواجهة الاوضاع الاقتصادية القاسية.

* «الاتحاد»- هل الاحزاب الشيوعية قادرة على فعل شيء لتغيير الوضع القائم بحسب ما طرح في المؤتمر؟

- بدون شك العمل المشترك بين ممثلي الدول يساعد في بلورة افكار وبرامج بشكل علمي ومدروس كل يطبقه في بلده وهذا يساعد بشكل كبير على تغيير الوضع فالتنسيق وتبادل الخبرات يساعدان الجميع في الطرق الافضل لمواجهة الوضع.

* » الاتحاد » هل كان هناك اي تجديد لدى الاحزاب الشيوعية التي التقيت معها؟

-: » في اجتماعاتنا التي ناقشنا فيها مختلف القضايا السياسية بعيدا عن موضوع المؤتمر كانت هناك العديد من الطروح لقضية الفكر والاحزاب الشيوعية ووضعية هذه الاحزاب وضرورة تطوير عملها التي تعكس الكثير من التغييرات والتفكير بعد انهيار الشيوعية.





المعهد العربي للتكملة المهنية

سخنين

نعلن عن بدء التسجيل للمواضيع الآتية:

١ - مرشد مؤهل للفنون.
٢ - مرشد مؤهل للموسيقى.
٣ - دبلوم في علم البنوك.
٤ - حاضنات مربيات أطفال.
٥ - سكرتارية طبية وتشمل سكرتارية عادية وكمبيوتر.
٦ - شهادة انهاء الصف الثاني عشر.
٧ - شهادة بجروت كاملة.
٨ - تكملة موضوع بجروت أو أكثر.

لمزيد من التفاصيل: يرجى الاتصال يوميا من الساعة التاسعة صباحا حتى السابعة مساء.

هاتف رقم: ٠٤/٦٧٤٧٣٨٠/١ - ٠٤/٦٧٤١٣٨٠

جديد... جديد... جديد..

لاهالي كفر ياسيف والمنطقة

كلية ألفا بفروعها

الناصرة - ام الفحم - باقة - رهط





يسرنا ان نعلن عن افتتاح فرعنا الجديد في

كفرياسيف

الشارع الرئيسي قرب كوندتوريا ابو انور
وبهذه المناسبة نعلن عن بداية التسجيل للدورات التالية:

- **دورة تحضيرية لمقاولي البناء للحصول على شهادة مقاول مسجل فرع ١٠٠.**
- **دورة تحضيرية لمقاولي البناء للحصول على شهادة مقاول مسجل فرع ٢٠٠، ענף ראשי 200. תשתיות וכבישים**
- **دورة تحضيرية لمديري عمل لفرع البناء - מנהלי עבודה מוסמכים.**

تشمل دورة «**טפסנות סוג 5**» ودورة «قراءة خرائط» مجاناً

للتسجيل: الاتصال للمهندس اياد سكس، مركز الدورات تلفون: ٠٥٥-٥٤٢٤٤١
اولكلية ألفا - ام الفحم - ٠٥٢-٤٧٧٠١٢ - ٠٤-٦٣١٦٩٧٨



تلما شو طيبة!

قامت شركة « تلما » التابعة لشركة المنتوجات الغذائية الاسرائيلية والتي هي من اقدم الشركات في اسرائيل، باستثمار ٥ . ٢ مليون شيكل جديد في خطوة استراتيجية تسويقية لبناء « صورة جديدة « لتلما ». منتوجات تلما هي من ابرز المنتوجات الاسرائيلية الموجودة في السوق منذ عام ١٩٤٧ وتقدر مبيعاتها بما يزيد على ١٠٠ مليون دولار سنويا. تقوم شركة « تلما » بانتاج ستة اصناف من المواد الغذائية: حبوب الصباح، شوربات، ميونيز، ممراح، بدائل الخبز، المنتوجات الغذائية مثل الحمص، الفلافل والطحينة وغير ذلك. « تلما » في صورتها الجديدة تعكس مزاياها الاساسية، فهي لذيذة، بسيطة، مفيدة، سهلة الاستعمال وتعطى المستهلك مقابلا كاملا ورضا تاما. يهودي ليبمان، نائب مدير فرع التسويق في الشركة يقول: « لقد اجريت ابحاث لفحص وجهة نظر الجماهير بالنسبة لمنتوجات تلما، وتمت هذه الابحاث باشراف طاقم عمل مهني شمل طاقما من شركة تلما واخر من شركة الاعلانات بالتعاون مع شركة عالمية تعمل على تطوير المنتوجات. لقد اظهرت هذه الابحاث بأن منتوجات تلما تتميز بجودة عالية على الصعيد الاسرائيلي كله، ومع ذلك فاننا سنقوم بخطى اضافية لابراز مزايا « تلما » وتقوية منتوجاتها وايصالها الى قطاعات اوسع من الجماهير ». واضاف ليبمان يقول: « بالنسبة لنا المستهلك العربي هو جزء مهم جدا من جمهور المستهلكين وسنولي هذا القطاع اهتماما كبيرا ». في السنة القريبة ستخرج تلما اليكم مع شعار جديد يتمثل بصورة شخص يضرب اصابعه من فمه بحركة « قبلة » ترمز الى شعار « شو طيبة ». حقا عندما تتناول منتوجات « تلما » لا بد وان تقول: « شو طيبة! ».



بولص جاد م.ض



دار ملك لك في الطـابو
مع ضمـان دخل ثابت
من الايجـار*

داراستوديو ابتداء من ٤٩٠٠٠ $

اسكنوا في موقع رائع على شاطىء البحر، حيث تداعب امواج البحر الازرق الرمال بخرير من دنيا الاحلام، فيما عيونكم تسوح بين الخليج والمناظر القديمة وتعانق الافق الرائع.

رحلات مجانية*
على متن سفينة الاحلام لكل من يشتري
شقة في لؤلؤة البحر



٠٤-٩٩١٩٦٥٤
٠٤-٩٥٥٥٩٩٩
٠٥٣-٧٩٠٦٨٦

مطابق لشروط البنك والشركة



مقابل اسوار عكا القديمة



• لا يشمل راس مال ذاتي
• حسب نظام الشركة



• سفينة مع
(STABILIZER)
توفر سفرة هادئة



ابتداء من
١٣٩$
لغرفة خارجية

رحلات كل يوم احد، ثلاثاء
وخميس الى تركيا وقبرص

٢٠٪ تنزيل

ابحار الى رودوس، تركيا وقبرص ايضا من ٧/١٥

الصنارة

* ديوتي فري ضخم
* تلفزيون في كل غرفة
* كزينو فاخر * برك سباحة * غرف ساونه
* مساج وصالونات تجميل * عروض وسهرات راقصة

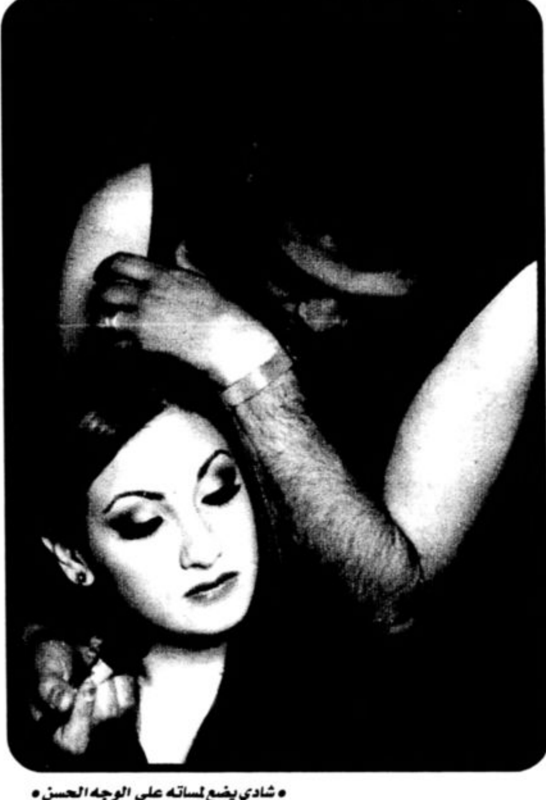
TFP هاتف: ٠٤-٨٥٢٠٣٢٤

מבט לתיירות ٠٣-٥١٣٣١١١

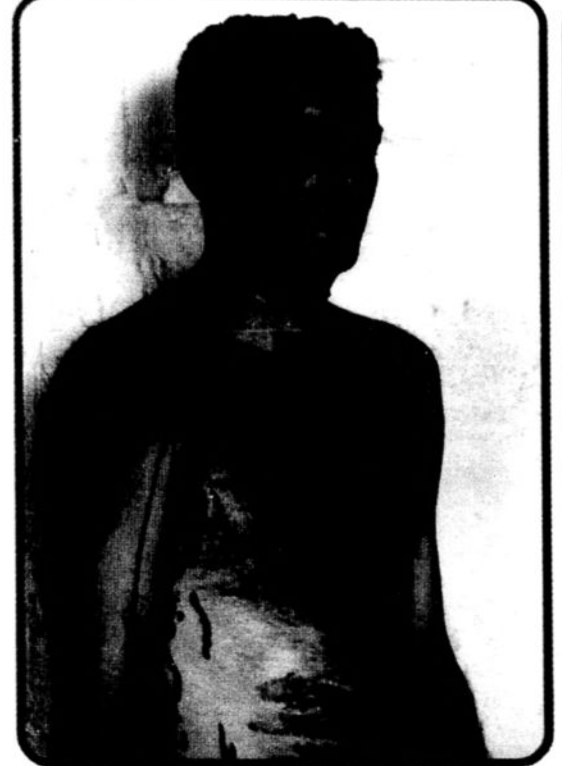
٠٣-٦٩٠٣٣٤٤ ארקיע אינטרנשיונל

شادي زعبي.. فن الماكياج يحتاج الى دراسة علمية لصقل الموهبة الفنية

• أحلم بأن أضع لمسات فنية على وجه الفنانة صباح! •



• شادي يضع لمساته على الوجه الحسن •



• ماكياج مسرحي صارخ وبارز للعيان •

* «كن جميلاً تر الوجود جميلاً..» هذا هو الشعار الذي يرفعه الفنان شادي زعبي من سولم، والذي يعمل حاليا، في فن الماكياج، بعد أن درس هذا الفن لدى برين شاحف.

يقول شادي: «بإمكان العديد من الناس القيام بعملية تجميل وجه ما، أو إعطائه شكل معين، أو حتى تصفيف شعر، لكن بدون دراسة علمية تبقى الموهبة ضعيفة، وخاصة في هذا الفن الذي يتطلب معرفة أسسه، للتحكم جيداً بمعداته.. فأثناء الدراسة، تعلمنا الماكياج نظرياً وعملياً، كلاسيكي وحديث، كيفية التعامل مع الأزياء، والاكسوارات المكملة للمسات الفنية، أساسيات الماكياج، كفية التعامل مع الوجوه المختلفة، وأيضاً ملاءمة الماكياج للطقس، لليل والنهار، للسهرة أو للعزاء، للمسرح (بعيد) أو للتلفزيون والسينما (قريب).. كل هذه الأشياء تجعل من الانسان الموهوب فنان ومهني بكل معنى الكلمة».

يضيف شادي: «في وسطنا العربي لا نتعامل مع الماكياج كفن قائم بحد ذاته، ولا بمهنية، فنرى الكثير من «العجق»، أو عدم الملاءمة للأوضاع المحيطة، أو لتطور العصر.. أيضاً في الأعمال الفنية، مثل المسارح، لا يوجد اهتمام جدي بالماكياج، فهناك من يستغني عنه بالمرّة، وهناك من يستعمله بشكل غير مهني.. أنا نفسي أطمع للعمل في الأعمال الفنية، مثل التلفزيون والمسرح والسينما، حتى تتاح لي الفرصة في إبراز قدراتي، فمنذ ان تخرجت عملت في بعض الأفلام المعدة للطلاب الجامعيين بشكل تطوعي لكن حتى الآن اعتمد بالأساس على تجميل العرائس وأصبح لي بعض الزبونات.. أحلم بمكيجة عارضات الأزياء، الشهيرات، وأكثر ما أتمنى الوصول الى وجه الفنانة صباح، أو الفنانة نجوى كرم، فهاتان الفنانتان تحملان وجوهاً مميزة، تجذب كل فنان لوضع لمسة فنية عليها».

يعلق شادي: «الوجه الجميل يساعد الفنان بالابداع اكثر، ولكني أحاول بشكل دائم ان أضع لمسة خاصة على كل الوجوه باختلافها وتفاوتها بالجمال.. فهناك طرق عديدة لاخفاء العيوب ولفت النظر لمواقع جميلة ومميزة أخرى».

(أبو السفير)

معرض الفنانين العرب في «أورانيم» يشهد حضوراً عربياً - يهودياً واسعاً

* منذ افتتاحه، يوم الأحد الماضي، يشهد معرض الفنانون العرب من خريجي قسم الفنون في «أورانيم»، حضوراً واسعاً.. وفي حفل الافتتاح بالذات حضر المئات من الفنانين والأدباء، ومشجعي الفن من عرب ويهود من جميع أنحاء البلاد، وقد عبر الحضور عن الدهشة والاعجاب بالمستوى الفني الرفيع الذي يتحلى به الفنانون العرب وهم: سلام منير دياب - طمرة، سميرة توفيق مطانس - ابوسنان، عبير عاطف سرور - عيلبون، اريج علي عابدي - عكا، مريم شاكر مناصرة - الرينة.

هذا وقد صدر كتيب خاص بالمعرض يضم نماذج لأعمال الفنانين المشاركين، الى جانب كراس ملون خاص اصدره الفنان سلام دياب، ضم تقييماً لأعماله بـ (٣) لغات، بقلم الفنانة واستاذة فنون الديجتال هوريت هيرمان بيلد، جاء فيه ما يلي:

«في بداية القرن الواحد والعشرين ينجذب العالم الغربي بجماهير غفيرة نحو العولمة، ويقف مشدوهاً بحدوه الأمل بعالم تكنولوجي، افضل، جديد وأكثر صدقاً من عالم القرن الغابر، إلا أن معظم البشرية ترزح بالمعاناة والمآسي النفسية، ونحن الفنانين والمدرسين والمثقفين نعرف ان:

«هذه سنة صعبة / لم يعدنا الخريف بشيء / ولم ننتظر رسلا / والجفاف كما هو: / ارض معذبة وسماء مذهبة.. (من قصيدة محمود درويش، الجفاف، ديوان سرير الغريبة)

والى أين نتجه؟

هل نبقى مكاننا أو لربما ننقلب على أعقابنا الى الخلف؟

وهل نلتحف بمعطف المسؤولية الثقافية على أمل ان نشق أمامنا الطريق للقرية العالمية؟

يدعي الباحث الثقافي فريدبرك جيمسون انه في العالم الثالث: **المثقف هو بصورة أو بأخرى مثقف سياسيا بحيث يكون نظام عمله اليومي متأثراً بتجربة شعبه، كم بالأحرى الفنان؟ وهكذا سلام.. يعبر بأعماله عن صوت شعبه وآلام الفلسطينيين المواطنين في اسرائيل.**

يجسد سلام بابداعاته واعماله مزيجا من التراكيب بلغة رمزية مبسطة تنمو من عالمه الثقافي والاجتماعي. ويبني عالماً مرتباً مركباً يعبر عن موقف صادق وحقيقي في مفترق يقف به اليوم مبدع فلسطيني مواطن من اسرائيل في بداية دربه.

الفن بأعمال سلام عبارة عن وسيلة اتصال ابداعية مركبة بأساسها من فن الذوق والجمال العملي. تصرخ اعماله بترديدات عاصفة، رمزية وملونة. لا شوق بها للعالم الغابر، بل يجد بها تفتيش وعزيمة لا تتوقف، تستعمل ايضا لوحة الألوان برحلة مسار لتعريف الهوية الشخصية الانسانية الفخورة والتي لا تفرق بين الذاتي والاجتماعي».

• من اعمال سلامة ذياب •

معرض قسم الفنون في المعهد العالي للفنون وبيت الكاتب - الناصرة

* يفتتح اليوم الجمعة معرض خريجي قسم الفنون في المعهد العالي للفنون وبيت الكاتب، في الناصرة، والذي يضم اعمالاً فنية مختلفة من الرسم والنحت وأعمالاً أخرى مميزة.

يشارك الطلاب في هذا المعرض معلمو الفنون وعدد من المدعوين وأهالي الطلاب.

معهد بيت الموسيقى الشفاعمري يقيم احتفالاً لطلابه أمام الجمهور

* يقيم معهد «بيت الموسيقى» الشفاعمري بأدارة الموسيقي عامر نخلة، يوم الاثنين القادم ٢/٧/٢٠٠١، في الساعة السابعة مساء، حفلة نهاية السنة الدراسية للمعهد، في قاعة «إشكول بايس».

يتخلل الحفل مقطوعات موسيقية شرقية وعربية يقدمها مجموعة من الطلاب بالاشتراك مع معلمي المعهد، بالاضافة الى ضيوف وفنانين آخرين، وسوف يعزف مجموعة من طلاب المعهد، مقطوعات موسيقية أعدت خصيصاً لهذه المناسبة.

وفي حديث من عامر نخلة قال: «ستشاهدون مواهب موسيقية ناشئة، بعضها في طريقها الى الاحتراف، كما يتشرف ان يقدم المعهد باكورة حفلاته الموسيقية، العرض من اعداد وتقديم الطلاب، وهي فرصة للتعرف على المستوى الفني للمعهد بعد أن جعلنا الدعوة عامة للجميع».

غداً السبت

«جزيرة المعز» على خشبة مسرح القصبة

* يقوم مسرح «الميدان»، غداً السبت، بعرض مسرحية «جزيرة المعز» من تأليف الكاتب الايطالي اوغو بيتي، واخراج مازن غطاس.

ومسرحية «جزيرة المعز» هي المسرحية الثانية التي تعرض ضمن شهر مسرح «الميدان» على مسرح وسينماتيك «القصبة» رام الله، حيث من المفروض ان يعرض المسرح أعماله المسرحية التي انتجها خلال السنتين الاخيرتين.

تتحدث مسرحية «جزيرة المعز» عن ثلاث نساء منعزلات، وحيدات يعشن في جزيرة المعز، وقد ارتبطت حياتهن بالأمعاز وبالناتج منها.. «اغاتا» سيدة البيت، زوجة مهجورة منذ سنين عدة، «بيا» أخت الرجل المهاجر، التي لم تكن راضية عن زواج اخيها من «اغاتا» اصلا تبغي الخروج من روث المواشي - عهد الرق والقنانة.

«سيلفيا» ابنة الرجل الذي هرب ولن يعود ابداً تعيش في كنف امها «اغاتا» شاحبة اللون، تبحث عن فوهة المستقبل من خلال المطالعة والقراءة، حيث انقطعت عن دراستها الجامعية لاسباب صحية!.

جميعهن يسرن بايقاع ثابت وسط المعز وقد أصابهن الجفاف، جفاف الروح، جفاف الجسد، جفاف الفكر.. وهن دون «الراعي» الذي أسر في زمن الحرب، وقبل موته حدث صديقه «انجلو» كثيراً عن جزيرة في عرض البحر الواسع، كان هو ارتحل عنها وهرب منها.

يدخل «انجلو» «الجنة» بكل ما تبقى له من ثياب الحرب الرثة.. انجلو الغريب قادم من بلاد البرد، الذي يبحث عن وطن لروحه الضالة. «اغاتا» هي الهدف، يبسط جولته وفحولته وفق خطة مدروسة.

يشترك في هذه المسرحية، مجموعة من المتميزين، وهم: سلوى نقارة - حداد، غسان عباس، سلمى خشيبون - مطر وفاتن خوري.

اما الطاقم الفني فيتكون من نبيل دوحة الذي صمم الديكور، وحاني فاردي تصميم الاضاءة، وهالة قسيس - غطاس التي صممت الملابس، وبشارة الخل الذي وضع الموسيقى.

يذكر ان مسرحية «جزيرة المعز» كانت قد انتجت عام ١٩٩٩، وهي لا تزال تعرض في المدن العربية، وعن هذه المسرحية يقول المدير الفني لمسرح «الميدان» المخرج فؤاد عوض: ان مسرحية «جزيرة المعز» من أكثر المسرحيات التي يحبها المخرجون والممثلون معا، فهي من أهم النماذج الحية للدراما المسرحية الحديثة، فهي مسرحية شخصيات، وقوتها تنعكس من خلال مبنى وتركيبة الشخصيات التي تتحرك بالفراغ المسرحي، وهي مشحونة كل الوقت، مليئة بالرغبات والاحاسيس التي تتحرك على شفا الغريزة والعقل، فأحيانا تتكشف بوضوح، واحيانا أخرى تتستر خلف قناع الصمت، لكنها تدفع باتجاه تحقيقها، وعندها تتصادم هذه الرغبات والاحاسيس مولدة صراعا عنيفا يتطور الى أزمة، وهي تطلب حلا.

الحل غير مهم بنظرنا بقدر ما تثيره المسرحية من أفكار وتداعيات وايحاءات استعارية تعكس واقعنا او حتى جزءا منه».

وقد قال عنها الكاتب سهيل كيوان: «في جزيرة المعز» يتحول الناس الى وحوش وليس فقط الى ماعز. المسرحية تثير التساؤلات وهي بلا شك ممتعة باداء طاقمها القدير، لا تشعر خلال عرضها بمضي الوقت.. وتطلب المزيد..

• مشهد من مسرحية «جزيرة المعز» •

«فاطمة» في القدس و «الزاروب» إلى جرش!



* قام مسرح «الفخار» العكي قبل أسبوع، بعرض مسرحيديته الجديدة «فاطمة» على خشبة المسرح الوطني الفلسطيني في القدس، وكان قد عرضها قبل ذلك على خشبة مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة.. وقد لاقى العمل استحسانًا كبيراً من الجمهور.

المسرحيدية عن قصة قصيرة للراحل خليل عبد ربه، إخراج العراقي، المقيم في برلين، د. عوني كرّومي، وقد أعدتها للمسرح سامية قزموز بكري، التي تلعب دور البطولة فيها، وقام بتصميم السينوغرافيا عوني كرومي نفسه.. وقد قام التلفزيون الدانمركي بتصوير لقطات منها بعد أن أجرى لقاء مع الفنانة بكري.

من ناحية أخرى، ما زالت مسرحيدية «الزاروب» لسامية قزموز بكري تعرض منذ (٩) سنوات، وهي من تأليف سامية نفسها، اعدها وأخرجها فؤاد عوض، وبحث ميداني لسيسيل كاحلي.. وقد تلقى مسرح «الفخار» دعوة من مهرجان «جرش» لعرض «الزاروب» على المسرح الملكي في عمان، في أواخر تموز الحالي.

بعد غد الأحد

«عنترة» في يافا!

* بسبب الحدث المؤسف في قاعة «الدولفيناريوم»، تأجل العرض الاحتفالي لمسرحية «عنترة» آخر انتاج مسرح «السرايا» اليافي، وقد تقرر اقامة هذا العرض بعد غد الأحد ٢٠٠١/٧/١ على خشبة المسرح في يافا بحضور وزراء واعضاء كنيست وشخصيات سياسية وفنية واجتماعية معروفة.

المسرحية من اخراج ضرار سليمان، كتبها موطي ابو ربوخ، ترجمها وطن القاسم، يشترك في التمثيل كل من: عماد جبارين، أشرف فرح، ميرا عوض، فاتن خوري، علي سليمان، موسى زحالقة، جواد عبد الغني وعزف سامر عازر.

«ألبوم» برنامج «فني» موسمي!

* المفوض من قبل الحكومة، عن ملف سلطة البث، رعنان كوهين، «المعروف» باحترامه الشديد لعرب اسرائيل!! يصرح تصريحاً خفياً، لم تتطرق اليه صحفنا المحلية، بل قرأته في إحدى الصحف الاسرائيلية، الصادرة في نهاية الأسبوع، يقول فيه ان «القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي يشكل عبئاً كبيراً على القناة الأولى..».

عجباً، هل هذا يعني ان أزمة سلطة البث سببها القسم العربي!! لعل هذا التصريح يوضح لي لماذا جميع البرامج العربية، مغلوب على أمرها، وميزانياتها ضحلة تماماً، ولا تحظى بميزانية محترمة، ودائماً تكون هزيلة المضمون، فمن هنا جاء إنتاج برنامج «ألبوم» موسمياً أي يأخذ وقتاً طويلاً حتى يتم إنتاج الحلقة وعرضها، وتقدم هذا البرنامج «المدهش» الأخت رنا سليم.

«ألبوم» عنوان جميل جداً، يوحي للمشاهد بأن هذا البرنامج، سيبحث عميقاً عن تاريخ اي مطرب محلي معروف، وأنا أشدد على كلمة «مطرب»، لأن هذا البرنامج لم يستضف أي ممثل محلي معروف، لعل تاريخهم الفني لا يتوافق مع ما «يناسب» مستوى البرنامج «الراقي»، ولكن بكل أسف هذا البرنامج لا يبحث عن تاريخ المطرب الى العمق، إنما يعود الى بداياته وهنا تطرح الأخت رنا سؤالها الرنّان: «بيحب المشاهد يعرف كيف بديت مشوارك الفني»، والعديد من الاسئلة التقليدية السخيفة. أعتقد ان القناة الأولى القسم العربي تحتاج الى مقدمة برنامج مثلها، وأقصد أنه لا يبحث عن مقدمة ذات كفاءة مهنية أو صحفية، لديها باع طويلة في هذا المجال، إنما وجد الأخت رنا سليم، لتلائم احتياجاته المهنية، بشكل كبير، ليلائم تطلعاته نحو التقليل من شأن المطرب أو المطربة، فالأخت رنا، غير نشيطة إعلامياً أو تلفزيونياً، مما لا يؤهلها لتقديم برنامج «البوم»، فحضورها التلفزيوني لا يترك أثراً في نفس المشاهد، حتى أن طبقة صوتها الرفيعة لا تصلح أن تكون محاورة.

غالبية ضيوف هذا البرنامج الموسمي، ليسوا أصحاب تاريخ فني عريق ومشرف، فغالبيتهم مطربو أعراس، في برنامج «ألبوم» لا نجد حواراً جاداً يحترم الفن عامة ومستوى البرنامج خاصة. هناك برامج مثل «ألبوم» تبث على الفضائيات العربية مثل شبكة «أوربيت» وبرنامجها الرائع «حنين» الذي كان يُبث على «أوربيت» الثانية. برنامج «ألبوم»، الوحيد الذي لم يكرس ولا حلقة عن كبار فنانينا المحليين سواء من المطربين أو الممثلين، وهذا يعني أن البرنامج يهتم فقط بمطربين تاريخهم الفني قصير، ثم غالبية «الضيوف المطربين» يغنون أغاني لكبار مطربي العالم العربي، أي حتى هذا البرنامج لا يهتم بأغانيهم الخاصة، لأنها بصراحة شبه معدومة فاشلة لحنًا وكلامًا، فإن كلمة «ألبوم» لا تعني فقط سرد «التاريخ» الفني للمطرب إنما تعني أيضًا سرد «تاريخ» أعماله الفنية الخاصة به، فأين هي؟! وإن وُجدت، فأنا ألوم عدم «اهتمام» صحافتنا بأعمالهم الفنية، لأن هؤلاء «المطربين» لا يهتمون بالتعامل معها أو ربما يهابون النقد!!

هل البرنامج، يُظهر أن هناك نقصًا في الصحفيين الفنيين المعروفين أو بالصحفيين الموهوبين عامة؟!، هذا البرنامج يُظهر للمرة الألف ويثبت للمرة المليون أن تصريح رعنان كوهين، الذي أسلفته أعلاه، كان صحيحًا، وأن اللجنة الادارية لسلطة البث - لا يوجد فيها أي عضو عربي، غالبيتهم من الليكود وشاس - لا تستطيع القول ان القسم العربي يشكل عبئًا على القناة الأولى، حفاظًا على ماء وجه القناة الأولى من الفضيحة أمام الجمهور العربي والنواب العرب. ولأؤكد صحة قول رعنان كوهين، فهذا البرنامج الوحيد الذي لا يحضره باحثون مختصون في مجال الفن.. هذا البرنامج الوحيد الذي خلفية الديكور فيه سوداء مثل ظلام الليل، وكأن الضيف يجلس في سجن أمني معزول عن العالم.. هذا البرنامج الوحيد الذي لا يتم الاعلان عن موعد عرضه مسبقًا أو كما يسمى باللغة الفنية «بروموشين»، والسبب لأنه برنامج موسمي، يعرض فقط عندما لم يتم تصوير حلقة جديدة من البرامج المدرجة في لائحة برامج القسم العربي، فبرنامج ألبوم لا يحتوي على أي صورة فنية تستحق الثناء، فجميع صوره تقليدية جداً، لا يوجد بها مصداقية فنية إنما يوجد به صور فنية موسمية فقط.

(مارون سامي عزام - شفاعمرو)

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
«هضاب الريف»
قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥
اعلان

[illegible]

باحترام
بديع بكر
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
«هضاب الريف»
قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥
اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «هضاب الريف» طلب تسهيلات
رقم الطلب: ٢٦٦ / ١ / ٢
اسم صاحب الطلب: رفيق عطارية
بلوك: ٣٧٤ / ١ قسيمة: ٣٥ قسيمة فرعية: ٣٤/١ من أراضي شفاعمرو
ماهية التسهيلات: البناء المقترح حسب خط البناء لكل الأبنية الموجودة على الشارع من غير الجهة الارتداد بالبناء القائم والمقترح من الجهة الشرقية ٤٤٫٢ بدلاً ٣ الارتداد بالبناء القائم ٤٫١ بدلاً ٣
كل من يهمه الأمر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية اثناء استقبال الجمهور وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هضاب الريف - شفاعمرو ص.ب ٤٤

باحترام
بديع بكر
رئيس اللجنة

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

فرع كفرياسيف
دعوة خاصة

ندعوك بهذا لحضور اجتماع كادر الفرع، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠١/٧/٢ الساعة الثامنة مساءً في دار الصداقة.

** مواضيع البحث:
١. ملاحظات تلخيصية حول المؤتمر السادس للجبهة - تقدمها الزميلة عايدة توما - عضو اللجنة التحضيرية.
٢. مجلس الجبهة القادم في ٢٠٠١/٧/٢١.
٣. انتخاب مندوبي الفرع لمجلس الجبهة.

الرجاء التقيد بالوقت وحضور الاجتماع لأهميته..
باحترام - سكرتارية الفرع

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

المجلس الاول للجبهة القطرية

نذكر جميع سكرتيري فروع الجبهات المحلية بموعد انعقاد مجلس الجبهة الاول وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠١/٧/٢١، لذلك يتطلب من الرفاق المسؤولين الاسراع في انتخاب مندوبي فروعهم في المجلس وإرسالها الى مكتب الجبهة القطرية في حيفا حتى موعد اقصاه ٢٠٠١/٧/١٣.

مع الاحترام
اللجنة التحضيرية لمجلس الجبهة
مكتب الجبهة - حيفا
فاكس: ٠٤/٨٥٣٦٥٠٤

في قرار لمحكمة العمل اللوائية في الناصرة:

إعادة فوارق أجور لمعلم في مدرسة «أورط»

• بناء على قرار من وزارة المعارف إدارة «أورط» لم تدفع للمعلم فوارق أجور عن شهادة هندسي حصل عليها بادعاء أن ساعات التعليم اعتمدت على شهادته السابقة • محكمة العمل: فوارق الأجور عن شهادة الهندسي لم تحدد بساعات تعليم معينة • دفع الفوارق منذ ٩٩/٩/١ وحتى اليوم مع الفوائد القانونية •

* المعلم توفيق فرح يعمل كمرشد مؤهل في مدرسة «أورط» الناصرة منذ الأول من أيلول سنة ١٩٧٤. وهو حاصل على شهادة مرشد مؤهل من قبل اللجنة الوزارية ولديه شهادة هندسي في التعليم. وفي ٩٦/٧/٢ حصل على شهادة دبلوم هندسي في الميكانيكيات من كلية «نتسيرت عيليت». هذه الشهادة تعطيه استحقاق للحصول على علاوة في الراتب. وبعد دفع هذه العلاوة لفترة ما، قامت المسؤولة عن الأجور بإصدر أمر بوقف الدفع بادعاء، ان المعلم توفيق فرح لا يستحقها. وبعد مراجعات عديدة اضطر المعلم الى التوجه الى محامي الهستدروت في منطقة العفولة لؤي زريق الذي قام بتقديم دعوى ضد شبكة «أورط» وضد وزارة المعارف أمام القاضي حاييم سوميخ رئيس محكمة العمل اللوائية. ممثل «أورط» عبّر أمام المحكمة بأنه سيلتزم بتنفيذ القرار الذي ستقره المحكمة، لهذا بقي ممثل المعارف.

وبعد تقديم المستندات للمحكمة والاستماع لموقف كل طرف صدر هذا الاسبوع القرار الذي أعاد الحق الى نصابه، والزم القاضي سوميخ وزارة المعارف بالاعتراف بحقوق المعلم توفيق فرح، ودفع العلاوة التي يستحقها عن شهادته الثانية التي حصل عليها من الكلية وهي هندسي ميكانيكا، بالاضافة لاستحقاق عن شهادته الأولى.

واستهجن القاضي سوميخ موقف ممثلة المعارف حيث حاولت الادعاء، بأن قضية العلاوة في الأجر مرتبطة بعدد ساعات التعليم، وان المعلم المذكور اعتمد في تحصيل شهادة الهندسي على تعليمه للشهادة الأولى.

وأكد سوميخ بأن منشور مدير عام الوزارة الذي ينظم الاستحقاق بالحصول على العلاوة وفي البند السابع لم يحدد أن دفع العلاوة مرتبط بتعليم عدد ساعات محددة. لذلك قرر أنه يجب دفع العلاوة وإعادة جميع المبالغ التي خصمت من راتبه منذ أيلول ٩٩ مع الفوائد والغلاء، حتى موعد دفع المبلغ مع دفع مصاريف المحامي والمحكمة بمبلغ الفي شيكل. ورفض القاضي دفع فوارق تبييت الأجر لأن الخلاف بين الطرفين كان خلافا قانونيًا وكان على المحكمة ان تبت فيه.

دفع تعويض لعضو لجنة عمال في مصنع «أورتشارد» كرميئيل

* العامل رويطمان البرتو، يعمل في مصنع «أورتشارد» في كرميئيل مذ حزيران ١٩٩٣، كعامل صيانة وكهربائي مؤهل، وهو أيضًا عضو في لجنة العمال في المصنع. قبل فترة بدأ ممثل الادارة بالتحرش بالعامل، لأنه رفض التنازل عن حقوق اساسية للعمال. ونجح في توحيد صفوف زملائه.

بتاريخ ٢٠٠١/٥/٩ اصدرت له الادارة قراراً مفاجئًا بأن عليه ترك عمله كمسؤول صيانة في المصنع، والانتقال كعامل انتاج، مع أن مهنته ومؤهلاته مختلفة.

ر. البرتو توجه الى مسؤول التنظيم المهني في مجلس عمال كرميئيل الذي قام بدوره وبعد التشاور مع المسؤول عن ملف المصنع في الهستدروت، بإبلاغ العامل بالبقا، في عمله وارسال رسالة الى الادارة معتبرا تصرفها خرقًا لاتفاقية العمل.

وبالمقابل تم التنسيق مع محامي الهستدروت لؤي زريق بالتوجه الى محكمة العمل واستصدار امر احترازي ضد فصل العامل او اي تغيير في عمله. خلال بحث القضية تم التوصل الى اتفاق مصالحة اقرته المحكمة يقضي باستمرار العامل في عمله حتى نهاية حزيران الحالي. بعدها تدفع له الادارة راتب ثلاثة أشهر اضافية في راتب حزيران ٢٠٠١. ودفع تعويضاته كاملة يضاف اليها تكاليف ايام العطلة السنوية والنقاهة وجميع البنود التي يستحقها وفقًا للقانون واتفاقيات العمل.

البنك الدولي يموّل مناطق عمل (عبودية) حرّة

• بناء منطقة صناعية مشتركة على طرفي الحدود بين الأردن واسرائيل بمساحة مليون متر مربع بتمويل من البنك الدولي • في مناطق العمل هذه، يجري تشغيل العمال بدون حقوق ولا تسري عليها قوانين واتفاقيات العمل • بالرغم من التوتر الأمني وعدم الاستقرار الا ان عملية البناء تجري على قدم وساق باستثمار عالمي يصل الى ٣٦ مليون دولار •

* مناطق التجارة والعمل الحرة، هي اسلوب متطور لسياسة العولمة الاقتصادية، واستغلال الشركات العالمية لهذا الأسلوب ما هو الا ضمان مؤكد لجني الأرباح واستغلال العمال الذين يعملون في هذه المناطق الرة، والتي تعني حريتها الاستعباد الفظيع للعاملين والاستغلال للدول وخيراتها. قبل عدة سنوات تم الاتفاق على إنشا، منطقة كهذه بالقرب من بئر السبع الا ان الحملة المناهضة لهذا الاتفاق والتي ساهم فيها العديد من الحركات والشخصيات الاجتماعية ادت الى تجميد المشروع وعدم تنفيذه.

الا ان مؤسسات العولمة لم تستسلم لأنها تعي انها ستجني الأرباح الطائلة من تشغيل مثل هذه المناطق بشقيها التجاري والتشغيلي. وعليه قام البنك الدولي بتمويل اتفاق اردني - اسرائيلي مشترك لانشا، منطقة كهذه على حدود الدولتين تمتد على طرفي الحدود وخصص للمشروع ٣٦ مليون دولار بالقرب من منطقة «شاعر هيردين» (باب الأردن). وخلال زيارة لمدير عام مكتب رئيس الحكومة أفيغدور يتسحاقي لموقع المنطقة الحرة، عبّر عن غبطته من الدعم الدولي للمشروع من جهة وعن رضاه الشديد من سرعة تقدم البنا، في الجانب الأردني، مع أن الجانب الاسرائيلي ما زال يماطل ولم يباشر بعد في بنا، المشروع.

ومن المتوقع أن تكون مساحة المباني في هذا المشروع أكثر من مليون متر مربع تقام على مساحة ٢٥٠٠ دونم على جانبي الحدود ومن المتوقع أن تبلغ تكاليف المشرع بعد اتمامه ٣٠٠ مليون دولار منها ٧٠ مليون دولار تكاليف المشروع في الجانب الاسرائيلي والذي سيقوم بتشغيل ٣٥٠٠ عامل فيه.

هذا وتضمن اتفاقية انشا، المشروع للشركات الأمريكية والحكومة الأمريكية فقط اعفا، ضريبيا وجمركيا على منتجات هذه المنطقة وما يجري تسويقه فيها من قبل الشركات الأمريكية. ولهذا السبب قدم الجانب الأمريكي بواسطة البنك الدولي دعمه للمشروع والذي يساهم فيه رجال أعمال من الأردن واسرائيل.

ما هو تأثير دورات التأهيل المهني على العاملين؟

• الشركات تعقد أياماً دراسية للتأهيل المهني، لكن الأبحاث تؤكد ان العاملين لا ينفذون ما تعلمونه •

* قال الباحث روجر كاوفمان، الخبير في القوى البشرية ان نتائج البحث الذي أجراه بخصوص دورات التأهيل المهني والأيام الدراسية التي تنظمها الشركات للعاملين لديها، لا تساعد كثيراً في تغيير طريقة العمل التي يعملون فيها، بل حتى لا يحاولون تنفيذ بعض الأساليب والطرق التي تعلموها خلال الأيام الدراسية هذه، وفقط ١٠٪ منهم يقومون بتغيير طريقة العمل او تنفيذ أسلوب عمل جديد تعلموه خلال الدورة.

وأشار كاوفمان للأسباب التي تودي الى عدم تنفيذ الأساليب الجديدة وفي محورها ان للجميع، من المسؤولين وحتى العمال افضل مواصلة العمل وفقا لما كان حتى الآن، وذلك خوفا من الفشل في تنفيذ الأساليب والمعلومات الجديدة، لأن مهارة الجميع قائمة على أساس العمل وفقا للأنماط القائمة قبل الدورات.

قضية أخرى أكد عليها كاوفمان في بحثه تتعلق بالمحاضرين الذين يقدمون دورات التأهيل نفسها لفقدانهم امكانية الرؤيا الشاملة لاحتياجات الشركة وأهدافها، وعدم تقليد اساليب متبعة في شركات ناجحة محليًا أو في الخارج، لهذا يجب البحث في هذه الدورات عن المعلومات التي بامكانها تغيير اساليب عمل خاطئة وزرع امكانيات التحدي لدى العاملين والمسؤولين لتنفيذ الاساليب الحديثة، وعدم النظر الى دورات التأهيل وكأنها أيام راحة واستجمام.

تعديل أجر الحد الأدنى في بريطانيا

• ١٠,٨٪ زيادة في أجر الحد الأدنى بدءاً من ٢٠٠١/١٠/١ •

* قانون أجر الحد الأدنى في بريطانيا حديث العهد، وقبل تشريع هذا القانون كانت طريقة تحديد هذا الأجر بواسطة اتفاقيات جماعية. ومن فترة لأخرى يجري تعديل هذا الأجر وفقا لمعدل ارتفاع الأجور والمتغيرات المختلفة في معدل الأجر العام. وعليه تقرر تعديل أجر الحد الأدنى ورفعه بنسبة ١٠.٨٪ (٤.١ جنيه استرليني) لساعة العمل او ما يساوي ٢٤.٢٠ شيكل. ويسري مفعول هذا التعديل في الأول من تشرين الثاني القادم فقط.

الأمر المفاجئ في هذا الحدث انه تم اقرار تعديل الأجر المذكور مرة أخرى في حزيران ٢٠٠٢ ورفع سعر ساعة العمل الى ٤.٢ استرليني فقط لا غير. والسؤال هو هل سيبقى هذا القرار كما هو في حالة ارتفاع معدل الأجور بنسبة عالية جداً ؟!

إنهاء الخلاف في سلطة القطارات

• إلغاء المحاكم والشكاوى ما بين الادارة ولجنة العمال • اتفاقية أجور تضمن علاوة بنسبة ٥٪ ومنحة تدفع لمرة واحدة بمبلغ ٢٢٠٠ شيكل •

* لخلاف الذي دب قبل عدة أشهر بين إدارة سلطة القطارات ولجنة العمال في منطقة الجنوب ادى الى شل حركة القطارات وفي منطقة الجنوب، وقد أدى هذا الخلاف الى تعطيل سير القطارات، واتهمت الادارة لجنة العمال بأن أعضا، فيها قاموا بعمليات ادت لإلحاق أضرار مادية في الأجهزة والمعدات، وتوجهت على أثر ذلك بشكوى الى محكمة الصلح تطلب فيها تعويضًا بملايين الشواقل عن الأضرار التي لحقت بالقطارات والسكة الحديدية وعن تعطيل حركة السفر لمنطقة بئر السبع ومنها. بالمقابل تقدم العمال بشكوى طالبوا فيها بدفع تعويض لهم جرا، تعرضهم لعدوان جسدي من قبل حراس عملوا في خدمة الادارة بالاضافة للتعويض عن القذف والتشهير ايضا.

هذا الوضع دفع برئيس الهستدروت عمير بيرتس الى التدخل بين الطرفين، حيث قام كل طرف بالغا، الشكاوى والمحاكم، والدخول في مفاوضات مكثفة حول نقاط الخلاف الاساسية بالنسبة لاتفاقية الأجور الجماعية. وخلال فترة قصيرة تم التوصل لاتفاق يضمن دفع علاوة أجور بنسبة ٥٪ ومنحة لمرة واحدة بمبلغ ٢٢٠٠ شيكل وعلاوة أخرى بنسبة ١.٥٪ مقابل تعديل درجات الأجر الجديدة وبالمقابل يلتزم العمال بعدم اجرا، تشويشات في العمل حتى انتها، موعد الاتفاق وان الادارة ستجري تغييراً في المبنى القائم وهو اداري مع الالتزام بأن لا يمس ذلك بالعاملين وحقوقهم.

كتاب شعر جدير بالقراءة

بقلم: نايف سليم

* وصلني بالبريد كتاب شعر شيوعي حقيقي وقد قرأته فور استلامه من الغلاف للغلاف وقد هزني هزاً وتأثرت جداً ببساطته وانسانيته وهو عبارة عن ديوان شعر كتبت أغلبه الرفيقة الشاعرة شولا حنين أرملة رفيقنا القائد الشيوعي المرحوم ساشا حنين وجمعت باقة من شعراء تقدميين أمثال ناظم حكمت وبريخت وعقيبا نوف وبيبي وغيرهم. وهو مكرس كله لذكرى الرفيق ساشا.

وقد كتبت لي على الغلاف في الاهداء:

لنايف سليم والعائلة.. لذكرى رجل ساحر قلّ مثيله اسمه ساشا بمناسبة مرور سنة على وفاته - أيار ٢٠٠١.

والرفيقة شولا كانت رفيقة عاملة بسيطة (مربية أطفال) عاشت مع الرفيق ساشا ٥٥ سنة على وفاق ووئام تام حتى أن الشاعر بيبي كتب لهما على غلاف كتاب أهداه لهما: «لشولا وساشا العزيزين.. للاثنين اللذين هما واحد» وبعد وفاة الرفيق ساشا تفجرت شاعريتها وكتبت ديوان شعر كامل عمليًا وهو كله من السهل الممتنع الذي هو بنفس الوقت ذاتي مغرق في بسطاته وخصوصيته وهو إنساني شمولي معبر عن قضايا واهتمامات الناس جميعاً. والكتاب يشبه الرفيق ساشا تمامًا فهو يهتم بأبسط وأهم قضايا الناس بشكل محبب وقريب للقلب وللحق جداً. والكتاب مليء بالنفحات واللفحات الشعرية الحميمية الحارة التي تهزّ القلب والعقل معًا بقوة.

وهو بنفس الوقت شهادة تقدير واحترام لحزبنا الشيوعي ولرفيقنا القائد المرحوم ساشا الذي أوصى ان يكتبوا على قبره: «كان إنسانًا بسيطًا» وهكذا كان.

وفي الرسالة المرفقة مع الكتاب تكتب الرفيقة شولا: ان ساشا كان قد أقنعها يوم عرسهما سنة ١٩٤٩ ان لا يأخذا النقوط والهدايا من أحد وأن يطلبا من الجميع أن يتبرعوا بقيمة النقوط والهدايا لجريدة الحزب وهكذا كان علمًا بأنهما كانا «على الحديدة» لا يملكان شيئًا وهي الآن تقول أيضًا انها طبعت هذا الكتاب على حسابها وهي توزعه هدايا وتطلب من كل من يرغب في دفع ثمنه ان يتبرع بالمبلغ الى جريدة الحزب وهي تقول هذا بالطبع أكثر عمل يمكن أن يفرح ساشا.

وعلى الغلاف الخارجي الأول صور أكواز رمان رسمها الحفيد عيدو حنين، وأكواز الرمان هي شعار المجلس المحلي في بلدنا البقيعة الأمر الذي زاد اهتمامنا به في بلدنا.

وهذا الكتاب مليء بالشعر سواء ما كتبته الرفيقة شولا أو ما استشهدت به من شعراء آخرين مثلاً:

في أول صفحة من مذكرات الرفيق ساشا يستشهد بقصيدة اسمها «فراق» من شعر سرقنتس يقول فيها:

«هذه المرة لن أرجع
هذه المرة لن أشرب من مياه العين الحلوة
هذه المرة انصدت انا».

وص ٣٥ تكتب شولا في قصيدة شتاء أول بدونك هكذا:

«نزل المطر على القبر غزيراً
وغسل البلاطة البيضاء البسيطة
المكتوب عليها هو كان انسانًا بسيطًا
والحفيد عمري ابن الـ ٤ سنين وضع رأسه على جنب القبر
وقال: يا جدي جئنا لعندك
والغيوم الكثيرة والعصافير الساحرة ملأت الأفق
وعندما مرّوا حيّوك وسلموا عليك».

وص ٤١ استشهدت بشعر رفيقنا الشيوعي المرحوم برزيلاي نوف عن الانتفاضة حيث يقول على لسان الشهيد:

«طخّوني لأنني مذنب أو ذنبي انني لم أحنِ قامتي وهامتي أمام شعب الأسياد على هذا طخوني».

ولأن اللقمة الواحدة الطيبة تدل على الطبخة الطيبة فأنا أختار لك ايها القارئ الكريم آخر قصيدة في هذا الديوان كنموذج مغرق في بساطته وشدة تأثيره والترجمة تكاد تكون حرفية بدون أوزان وقواف وبدون أية محسنات جمالية:

«أجيء إليك
أجيء اليك في النهاية يا ساشا العزيز
وعندها لا أخاف لأني سأكون معك
وقد اشتريت القبر وسجلته في الطابو
وفقط ينزلون اللوحة البيضاء المخروط عليها اسمك ويضيفون اسمي ويبقى العنوان الرائع: كان انسانا بسيطا فهو ملائم جداً لي أيضًا ولإثنينا لم يكن اي لقب أكاديمي ولكننا عشنا حياة مليئة، عمل وألم وسعادة، واحباؤنا سوف يسيلون بعض الدمعات ويغطّون البلاطة بالورود الحمراء ويغنّون من الأغاني التي أحببناها مثل نشيد الأممية، ومع الزمن تغطي القبر اغصان الشجر ويغطينا ظلام شامل وننام معًا ولا شيء يفرق بيننا رأس أبد أرجل عظام معًا كما في الحياة. وقد كان حظنا معًا كبيراً والمحبة والاحترام بيننا لم ينطفآ أبداً وكانت قد شنصت معنا. وأحببنا حتى النهاية وكبرنا أولاداً وأحفاداً طيبين ورائعين وحظنا كان ويبقى كبيراً ورائعًا جداً.

(البقيعة)

هل فعلاً ستحدث هزة أرضية في اسرائيل؟

• بقلم: محمود خبزنا محاميد •

* هزة أرضية بقوة ٥ ٧ درجات حسب مقياس ريختر، عاجلاً أم آجلاً، ستصيب البلاد من الجولان حتى إيلات على امتداد الشق الأفريقي السوري ينتج عنها آلاف القتلى والجرحى والمشردون هذا ما أكده مراقب الدولة في تقريره الأخير عن الأخطار التي يمكن ان تسببها الهزة الأرضية في البلاد نتيجة عدم التحضير المدروس للحدث وعدم الاكتراث بخطورة الأمور.

في سنة ١٩٩٠ أقامت الحكومة لجنة لفحص الأمور غير أنها حتى الآن لم تصل لنتيجة، رغم كل ذلك بنيت ٢١١٠ شقق من قبل وزارة الاسكان في كريات شمونة و ٢٤٢٠ شقة بنيت في طبريا وبيسان وصفد، لا تفي بالمواصفات المطلوبة لتلاشي أخطار الهزة الأرضية، وفي بحث أجرته قيادة الأمن الداخلي اتضح ان بنايات خطيرة جداً في عراد لم تبن حسب المواصفات، وقدموا تقريرهم الى وزارة الاسكان رغم ذلك، حتى الآن وزارة الاسكان لم تهتم بالأمر.

ان ١١ وزارة من ١٥ وزارة لم تعالج الأمر رغم خطورة الوضع ورصد مبلغ ٥٠ مليون شيكل لتقوية البنايات وأخذ الحيطة.

ان التقدير البسيط يدل على أن عدد القتلى سيكون بين ٥ آلاف الى ١٠ آلاف قتيل وآلاف من الجرحى، وسيكون من ١١٥ الف حتى ٢٣٠ الف شخص سيجدون أنفسهم بدون مأوى.

من ١١٩ تخطيطًا لكتب وزارة البنية التحتية خلال ٥ سنوات (من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٠)، ٢٨ تخطيطًا فقط أخذ بعين الاعتبار الهزة الأرضية. ان معامل تكرير البترول والمعامل الكيماوية في خليج حيفا فهي أخطر ما يكون لأنها لا تفي بمعهد المواصفات وهذا حسب تقارير أخصائيين. ويكفي أن يتصدع أحد خزانات المواد الكيماوية ويتسرب منه الغاز حتى يسبب في مقتل كل من حوله في قطر ٣ كيلومترات. ان مستشفى (يوسف طال) في ايلات يقع على الشق الافريقي السوري والخطر عليه جدي إذا حدثت هزة أرضية. وهذا لم يمنع صندوق المرضى من إقامة بناية جماهيرية بدون ترخيص. واللجنة المحلية في ايلات لم تتخذ ضدها أية إجراءات قضائية. مع العلم انه في سنة ١٩٩٥ حدثت هزة أرضية على بعد ١١٠ كيلومترات جنوب غرب ايلات بقوة ١ ٧ درجات حسب مقياس ريختر، فحدثت أضرار في بعض البنايات وحتى اليوم لم تصلح ولم يجر لها ترميم. وعلى ضوء ما ذكرنا فان وزارة المالية والأمن الداخلي أقرتا بمنتهى يوم دراسي لتوعية الجمهور ولتفادي الأخطار الناتجة عن هذه الكارثة بكل وسائل الإعلام.

في نادي الصحافيين في رمات أفيف حاضر الدكتور افرايم لاو من جامعة القدس المختص في الكوارث الطبيعية والهزات الأرضية والانقاذ، قال: ان اسرائيل تساعد الدول الأخرى وعندها قصور. فإذا حدثت الهزة التي تقدر قوتها بـ ٥ ٧ درجات حسب مقياس ريختر عليها أن تكون جاهزة لذلك. وأقولها بصراحة متناهية الهزة الأرضية آتية لا محالة ولذلك على المواطنين أنفسهم ان يكونوا جاهزين نفسيًا لهذا الأمر. سيما وان العبء الأكبر يقع بين ٧٠ - ٨٠ بالمئة من المساعدة من قبل الأهالي أنفسهم والباقي يقدم من قبل السلطات المختصة، لأنه دائمًا الذي يتحمل مسؤولية الانقاذ هو الأقرب على الحدث. كما ان على المواطنين افساح المجال لفرق الانقاذ والعمل على مساعدتهم.

العقيد تساحي أشكنازي، ضابط كبير في قوى الأمن الداخلي الذي شارك بمساعدة الانقاذ لضحايا الهزة الأرضية التي حدثت في غرب جنوب الهند في ولاية كوجارت حيث قتل أكثر من مئة ألف انسان في تاريخ ٢٠٠١/١/٢١ وشارك ضمن البعثة الاسرائيلية في جميع حالات كوارث الهزات الأرضية في العالم. قال: لم تطلب الهند منا المساعدة، رغم ذلك ذهبنا الى هناك على بعد ٧٠٠٠ كيلومتر من اسرائيل بطاقم طبي كبير وأقمنا مستشفى ميدانيًا. ذهبنا الى هناك لنتعلم ونكسب الخبرات وذهلنا من صبر الأهالي واستمرارهم في حياتهم العادية معتبرين ذلك بأن هذا قدر من الله وعليهم التأقلم معه. عملوا في الانقاذ رغم رائحة جثث الموتى المتناثرة هنا وهناك تحت الأنقاض.

في الدير الموجود هناك كان يقدم طعام الى أكثر من ٣٠ ألف انسان يوميًا بهدوء تام. وكانوا ينتظرون في الدور حتى مدة ساعة ونصف الساعة وأكثر لأخذ وجبة طعام بدون تذمر أو عدم انضباط.

الشركات الهندية كانت تبعث بعمالها الى هناك على حسابها وتدفع لهم الأجرة ليقدموا المعونة ووجبات الطعام ايضا. وهذا عمل ان دلّ على شيء إنما يدل على تماسك السكان ومساعدة المحتاج. أقولها حتى لا سمح الله وجرى عندنا هزة أرضية أو كارثة طبيعية أن نتعلم منهم.

طرق الوقاية من الهزة الأرضية أو من إنهيار الأبنية:

الدخول الى ملجأ البناية، التوجه الى مطلع الدرج والمكوث فيه، التوجه الى الزوايا الداخلية للبناية أو تحت ملابن الأبواب او تحت الطاولة، الابتعاد عن الجدران الخارجية، ممنوع إشعال النار، إطفاء امانات الكهرباء، من كان في السيارة فليقف حالاً بعيداً عن الأبنية ويبقى داخل السيارة. وبعد هدوء الهزة يجب الخروج الى الحدائق العامة وعدم الاقتراب من الأبنية الآيلة للسقوط. من الممكن ان تحدث هزة أرضية اخرى تعقب الأولى وتكون الخسارة أكبر وأفدح.

عن الظواهر السلبية في مجتمعنا ومستقبل الانسان العربي!

• بقلم: شاكر فريد حسن •

* كثيرة هي الظواهر الاجتماعية السلبية والمضرة المنتشرة في مجتمعنا العربي في العقد الأخير والتي تؤكد عمق الأزمة الأخلاقية والحضارية السائدة وتدل على تفشي الرياء، والنفاق الاجتماعي والدجل السياسي والعهر الفكري والتلون المصطنع والانتهازية والتنكر للتاريخ والماضي وذلك بتبديل الانتماء، والإطار الحزبي والسياسي حسب الحاجة ومن أجل تحقيق الأهداف الخاصة والمصالح الشخصية.

ومن أبرز الظواهر التي نشاهدها يوميًا ونلمسها في حارات وأحياء وشوارع وساحات قرانا ومدننا العربية هي آفة الشائعات التي يتداولها الناس دون التأكد من صحة الواقعة وحقيقة الحادثة فتنتشر، كالهشيم، لتصل الى أسماع وأذهان الناس كافة، والموسيقى الغربية الصاخبة التي تنطلق من مسجل و «كومبك ديسك» السيارات المارة والأغاني الهادرة المنبعثة من سماعات الأعراس والأفراح دون مراعاة اوضاع وأحوال المرضى والنائمين والطلاب الذين يدرسون لامتحانات البجروت والبسيخومتري، وزمامير السيارات التي يقودها شبان مراهقون وطائشون بصورة جنونية دون ان يتوقفوا للمشاة والمارة، والتنافس المادي المسيطر حيث أصبح موديل ونوعية السيارة وهندسة الفيلا هو حديث شبابنا وفتياتنا والمقرر في المستوى والحيثية الاجتماعية للفرد حتى إنهم لا يسألونك عن ثقافتك وشهاداتك بل عن عدد دولاراتك!!

كذلك مراقبة الناس باتت الشغل الشاغل لشبابنا وفتياتنا ونسائنا متناسين ان «من راقب الناس مات همًا» والتحدث في البيليفون خلال جنازة الميت وفي بيوت الأجر والمواساة دون مراعاة مشاعر أهل الفقيد، وارتياد شبابنا للمقاهي ولعب الورق وتدخين «النرجيلة» حتى ساعة متأخرة من الليل والتعرض للصبايا والطالبات على أبواب المدارس وارتداء طالباتنا الثانويات والجامعيات آخر ما انتجته دور الأزياء، والاكسسوارات والمكياج العالمية من ملابس وخواتم وأساور وعطور وأحمر شفاه، الأمر الذي يجعل المرء يتساءل هل هن في عرس أم في مدرسة؟!

هذا بالاضافة الى ظاهرة سماع وانتشار الأغاني الهابطة والرديئة التي تعكس الذوق الفني والاحساس العقيم لدى شبابنا وفتياتنا وتعبر عن واقعنا المأزوم.

وما رأيكم في مجتمع تبيع فيه محلات الكاسيت والاسطوانات المدمجة شريط نجوى كرم «ندمانة» أكثر من ألبومات مارسيل خليفة وفيروز ووديع الصافي وأحمد قعبور وخالد الهبر وغيرهم من أصحاب الأغنية الراقية والصافية؟!!

حقًا اننا أصبحنا نعيش في زمن نجوى كرم التي اشغلتنا في الحديث عن زواجها من متعهد حفلاتها يوسف حرب دون رضى أهلها أكثر من أربعة أشهر ونيف وها هي تشغل شبابنا بشريطها الجديد حتى أنهم أصبحوا لا يناموا الا بالاستماع الى أغنيتها «ندمانة يا ناس ندمانة» التي نفدت من الأسواق.. يا سلام على هيك ذوق!!

إن ما نراه من مناظر ومشاهد وصور وظواهر يومية في مجتمعنا، يثير القلق والخوف على مستقبل شبابنا، هو دليل قاطع ومؤشر حقيقي على اختفاء القيم والمبادئ وغياب الوعي والتربية الصحيحة وانحسار الفكر التنويري والتراجع في عملية التوعية ونشاط القوى والأطر والفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية وتغلغل وسيطرة المفاهيم الغيبية والكوسمبولوتية. ولهذا فإن تردي وتدهور الأوضاع الاجتماعية وتزايد الجانحين في مجتمعنا يتطلب صحوة فكرية ويقظة واعية من أجل تحسين البنية والخدمات الاجتماعية والنهوض بمجتمعنا وشعبنا الى أمام وذلك بزيادة التثقيف والعمل على تربية ابنائنا، في البيت والمدرسة والشارع، بالروح الثورية المناضلة واغنائهم بالأفكار التنويرية الطليعية الرائدة وإقامة المراكز الثقافية والتربوية في كل قرانا ومدننا العربية لتمضية أوقات الفراغ القاتل وتنشيط الحياة الثقافية والعلمية والتربوية لما لها من فوائد ايجابية على مستقبل وحياة وسلوك أجيالنا الطالعة وحمايتها من الانزلاق الى مهاوي الردى وعالم الضياع والرذيلة.

ومعًا على درب البناء والتطور والعمل الجاد والبناء الهدف والخيّر للمجتمع والانسان العربي.

(مصمص، المثلث)

كثيرة هي المعاهد ولكن تبقى مجموعة المعهد العالي هي الإختيار الأفضل والأقوى



Higher Group Institutes

اكبر المعاهد العربية . افضلها واقواها
الفرع الرئيسي في اسرائيل . ينتقل الى مقره الجديد:
شارع النمساوي ، عمارة عوده حلاق ، قرب فندق العين هاورد جونسون سابقا
وبهذا تحافظ المعهد العالي على تفوقه ومكانته في قمة
المعاهد العربية واليهودية في البلاد

تلفاكس: ٦٥٦٦٣٤٧ / ٦٤٦١٣٥١ / ٦٥٧٢٠٤٥ — ٠٤

النصراوي

نعلن عن افتتاح الدورات التالية خلال الشهر الحالي:

كلية السكرتارية والادارة
- سكرتارية وادارة مكتب
- سكرتارية طبية
- سكرتارية قضائية
- سكرتارية كبيرة

كلية المهن التقنية
- تقني ومرشدي حاسوب P.C.
- فني تكييف هواء
- فني برادات وغسالات
- فني تصوير، تلفزيون وفيديو

كلية العمل الاجتماعي
- حاضنات اطفال
- حاضنات أطفال درجة ٢
- ادارة دور حضانة
- مساعدات صفوف اول وثاني

كلية الحـــاسوب
- التعرف على الحاسوب
- Out Look , Windows 98
- Word, Excel, Power.P
- Internet ، جرافيكا محوسبة

كلية الفنون
- قص وتصفيف شعر
- مكياج وموديلات عرائس
- تنسيق زهور واشغال يدوية
- تصميم ازياء وخياطة

كلية اللغات والعلوم
- لغة عبرية ، انكليزية
- لغة فرنسية وايطالية
- بجروت תג"ת
- بسيخومتري

كلية التأمين والتخمين
- وكيل تأمين مختص و مرخص
- ادارة مكتب تأمين
- تأمينات وادارة اعمال

كلية Cambridge Tutorial College
- ادارة اعمال وتسويق ومبيعات
- ادارة فنادق ، سياحة وسفر
- انجليزية تجارية

خاص جدا

المعهد العالي
يحصل على اعتراف من قبل صناديق منح خاصة لدعم التعليم .

استكمال التعليم للحصول على شهادة انهاء الثاني عشر תג"ת وشهادة بجروت كاملة

كلية الحسابات وادارة الاعمال

نعلن عن استمرار التسجيل لموعد فصل الصيف للسنة الدراسية ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ في المسارات التالية :



تعلم في اروقة المعهد العالي وتمتع بحياة جامعية

مراقب حسابات רואה חשבון

מטעם מועצת רואי חשבון בישראל

- مستشار ضرائب יועץ מס
- محاسب كبير מדובלם
- مدير مالي / محاسب
- دراسة البنوك المصرفية والحسابات التجارية
- ادارة أعمال
- تسويق ومبيعات
- محاسب أجور
- حسابات عملية
- حسابات ٣.٢.١ باشراف وزارة العمل

فروعنا المعتمدة في اسرائيل :

- فرع شفاعمرو - تلفاكس: ٩٥٠٠٨٥٩ /٩٨٦١٧٢٤-٠٤
- فرع دبورية - تلفاكس : ٦٧٠١٦٨٣ / ٦٧٠١٧٧١ - ٠٤
- فرع الرامة -تلفاكس : ٩٥٨٨٠٩٦ / ٩٨٨١٦٠٤-٠٤
- فرع ام الفحم -تلفاكس : ٦٣١١٤٢٠ / ٦٣١٥٦٨٦-٠٤
- فرع دالية الكرمل-تلفاكس: ٨٣٩٥٦٥٠/ ٨٣٩٥٥١٢-٠٤
- فرع باقة الغربية - هاتف : ٦٣٨٥٤١٤ / ٦٣٨٦٣٤٤ -٠٤

فرعنا المعتمد في فلسطين محافظة جنيـــن - شارع الشهيد ابو جهاد تلفاكس : ٢٤٣٣٦٤٣/ ٢٤٣٣٦٤٤ - ٠٤

او بمحادثة مجانية : ٨٨ ٤٤ ٧٧ - ٨٠٠ - ١

بدء تسويق SLK في البلاد

بدأت شركة كول موبيل بتسويق سيارة مارسيدس SLK الجديدة - «رودستار كلاسي» وهي نموذج عصري من ١٩٠ SL- والتي عرضت اول مرة عام ١٩٥٥.

SLK انتجت مع سقف مفتوح. وتسوق في البلاد مع ماتور سعته ٢ ليتر. ذات ١٦٣ قوة حصان. وتسارعها من سرعة صفر الى ١٠٠كم/ساعة هو ٦ ٨ ثوان. وتصل سرعتها القصوى الى ٢١٦ كم/ساعة.

اما الماتور الثاني فسعته هي ٢ ٣ لتر ذات ٢١٨ قوة حصان وتسارعها من سرعة صفر الى ١٠٠ هو ٩ ٦ ثوان.

وتصل سرعتها القصوى الى ٢٣٨ كم/ساعة.

هذا ويذكر ان شركة كول موبيل - وكيلة مارسيدس في البلاد تفتتح في هذه الايام قاعة عروض جديدة في تل ابيب في شارع هشلوشاه.



هذا الصيف:

نسافر للخارج مع «سلكوم خاج البلاد» ونحصل على هدايا وتخفيضات مثيرة

بمناسبة افتتاح موسم السفر الى خارج البلاد الذي يبدأ في هذه الايام، تعرض سلكوم على زبائنها المسافرين الى خارج البلاد مع جهاز «سلكوم خارج البلاد» سلة امتيازات وهدايا جذابة.

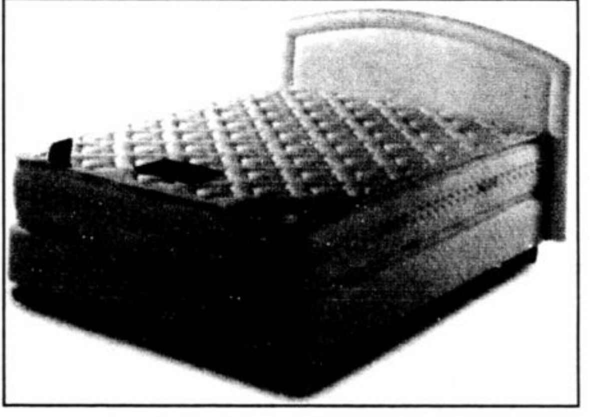
مع بدء موسم السفر الى خارج البلاد تخرج سلكوم بحملة (ابتداء من ٢٦/٦/١ - حتى ٣١/٨/١ - او حتى نفاد المخزون) تعرض فيها امتيازات وتخفيضات للمساعدة في التجهيزات للسفر الى الخارج. حيث يحصل الزبائن الذين يستعملون خدمة «سلكوم خارج البلاد» خلال فترة الحملة واللذين يتحدثون ٢٠ دقيقة على الاقل من الخارج، على استحقاق بقيمة ٨٠ ٤٦ش.ج (يشمل ض.ق.م)، في حساب فاتورة خدمة «سلكوم خارج البلاد».

كذلك بامكان زبائن سلكوم التمتع من تخفيض مثير بقيمة ٦٠ الى ٨٠ دولارا عند استئجار سيارة في الخارج من شركة ميرتز وعند طلب تذكرة سفر زوجية لاوروبا، امريكا وكندا كهدية من شركة اركياع انترناشيونال.

ويقول السيد «الون ليفي» مدير «سلكوم خارج البلاد»: «تعتبر فترة الصيف فترة السفر الاساسية، حيث يتواجد الكثيرون في خارج البلاد ومن الطبيعي انهم يرغبون بالمحافظة على الاتصال مع اقربائهم المتواجدين في البلاد، هذا التعاون المكثف بين شركة سلكوم والشركات الاخرى يمكن سلكوم من تقديم امتيازات حصرية لزبائنها، ومنحهم احساسا بأنهم يربحون اكثر كونهم من زبائن سلكوم. لذلك فأننا نعرض هذا الصيف حملة مدهشة تنضم الى الاسعار الجذابة التي تتبعها «سلكوم خارج البلاد» والتي يتمتع بها زبائننا طوال السنة».

يذكر انه بامكان زبون «سلكوم خارج البلاد» استعمال رقم هاتفه السلكوم الشخصي حتى حين تواجده خارج البلاد.

عميناح هي الرائدة دوما في انتاج احسن الفرشات في العالم



عميناح هي الرائدة دوما في صنع احسن الفرشات في العالم!

عميناح تسهر على راحة زبائنها لتضمن لهم صحة جيدة ونوما هنيا.

عميناح تعلم ان حوالي ثلث حياتنا نقضيه في النوم وان حوالي خمس سكان العالم البالغين يعانون من نوم متقطع وغير مريح نتيجة لنومهم على فرشات لا تضمن لهم الراحة والنوم العميق.

تجري بحوث لحل هذه المشاكل في معهد ابحاث طب النوم في نير تسفي بتعاون تام وفعال مع شركة عميناح.

فلا غرابة اذن ان تكون شركة عميناح سباقة في رفع راية النوم المريح وفي انتاج سلسلة الفرشات الاكثر تقدما ومبيعا في البلاد - انها سلسلة عميناح او بتيما التي قدمت وتقدم تشكيلة واسعة من الفرشات التي صممت بدرجات صلابة مختلفة ومتنوعة لتتناسب مع كل فرد حسب ذوقه واختياره الشخصي.

«المركز الصحي» الذي هو جهاز تقويات خاص في الثلث المركزي من الفرشة ويتركز عليه ثقل الجسم - تجدونه في عميناح.

«المركز الصحي» الذي يمنع هبوط الفرشة في الجزء المركزي منها والذي يؤدي الى ضرر للعمود الفقري - هذا «المركز» صممته من اجلكم عميناح.

جهاز اوبتيما يكمل عمل «المركز الصحي» بواسطة ١٢٠٠ نقطة دعم لكل جزء من اجزاء الجسم ويحافظ على الوضع الطبيعي للعمود الفقري.

نوما هنيئا لكل الليل مع عميناح!

ويوم سعيد مليء بالحيوية والنشاط تضمنه لكم عميناح!

لماذا لا نتمتع هذا الصيف بحملات orange المدهشة

اجهزة متنوعة باسعار زهيدة جدا (وبعضها مجاني) وهدايا كثيرة

تقوم هذه الايام شركة orange بفعاليات وحملات تسويقية في الوسط العربي حيث ابتدأت هذه الفعاليات في ٢٠٠١/٦/١١.

تعرض شركة orange من خلال هذه الفعاليات عدة اجهزة خليوية من بينها:

١- motorola young هاتف خليوي متطور مع راديو فقط بـ ١٠ ش"ج في الشهر لمدة ٣٦ شهرا.

٢- جهاز motorola bit حيث يحتوي على sim سنتر - مركز ضخم للمعلومات sms بالعربية وانزال رنات رائعة. العاب وكل هذا بـ٨ ش"ج في الشهر لمدة ٣٦ شهرا واضافة الى ذلك سيحصل كل مشترك في برنامج orange للعائلة على هدية ١٥ دقيقة زمن هواء شهريا لمدة سنة.

٣- جهاز ericsson T 28 بـ ٢٩ في الشهر.

اذا ارجعت جهازا من شركة اخرى واحضرت فاتورة سابقة بـ ٢٥١ دقيقة زمن هواء او اكثر بامكانك ان تحصل على جهاز ericsson T 28 بـ ١٠ ش"ج لا غير.

٤- NOKIA 3210 بـ ٩٠ ١٩ بامكانك الحصول على هذا الجهاز بدون مقابل لانه عندما تدفع مقابلة ٩٠ ١٩ ش"ج ستسترجع المبلغ عن طريق دقائق زمن الهواء بنفس القيمة وهكذا تكون حصلت عليه مجانا.

بالاضافة الى ذلك ستحصل مجانا على ٣٠ رسالة SMS شهريا لمدة ٣٦ شهرا و ٣٠ رسالة SIM سنتر شهريا لمدة ٣ اشهر وايضا انزال الرنات والرسومات الرائعة.

ومن الجدير ذكره ان جميع حملات orange هذه كلها بدون رسوم اشتراك وبدون التزام لفترة زمنية. وتقوم شركة orange بتوزيع الكثير من الهدايا على زبائنها في نقاط البيع وقد لاقت هذه الحملات اقبالا كبيرا حيث ستستمر لعدة اسابيع تطوف خلالها جميع المناطق العربية في المثلث والناصرة والشمال.

في قنال بريزا - عبر YES

جمال عبد الناصر - فلم وثائقي، ١٧/٤ الساعة: ٩:٠٠



برنامج وثائقي مكون من ثلاثة اجزاء، يدور حول القائد المصري، جمال عبد الناصر ويعتمد البرنامج على مقابلة مع محمد حسنين هيكل، هيكل رجل اعلام، ذو صلة مع مراكز القوة وصديق حميم لجمال عبد الناصر منذ ثورة الضباط الاحرار سنة ١٩٥٢ وحتى موته.

البرنامج يحتوي على مادة ارشيف من تلك الفترة ومادة من مصادر شخصية.

البرنامج يتعقب طريقة اكتساب عبد الناصر لقوته، شهرته النادرة في وسط القادة البارزين في الشرق الاوسط وفي الدول النامية.

البرنامج يفحص علاقته مع القادة البريطانيين، الامريكيين والروس، وفلسفته السياسية في فترة نضال مصر للاستقلال العسكري والاقتصادي.

YES تقدم لكم ١٠٠ قناة!

شركة YES مستمرة في كونها الرائدة في البلاد. شركة YES تتقدم بخطى ثابتة في ميدان التنافس وتقدم لكم رقما قياسيا من القنوات ١٠٠ في اقل من سنة منذ ان بدأت بث برامجها على الهواء، ١٠٠ قناة هي استمرار لعملية التجديد والازدهار التي تتميز بها الشركة ١٠٠ قناة تقدم المتعة والتسلية والترفيه للجمهور جذبت لـ YES عشرات الآلاف من المشتركين والمشاهدين ليختاروا من برامجها ما شاءوا ومتى ارادوا. كل وفق ذوقه وحسب اختياره. جليت بن سمحون نائبة مدير التسويق في YES تقول:

«ان بث قنواتنا المميزة يعكس استراتيجية الشركة في تمكين المشاهد من مشاهدة افضل ما يريد في كل وقت وفي كل ساعة. عند جلوسكم امام شاشة تلفزيون YES ستجدون تحت تصرفكم كل ما ترغبون في مشاهدته وكل البرامج التي تناسبكم».

اسبوع من الاحلام في هوليود مع كل افراد العائلة.

YES تنطلق مع حملة احلام لا تنسى في هوليوود. ليموزينا فاخرة تنقلكم الى رحلة المتعة والهناء. زيارة لاشهر ستوديوهات الافلام في العالم. جولة بين بيوت اشهر نجوم بيفرلي هيلز بالاضافة الى الكثير من المتع الاخرى. هذه الرحلة العائلية مخصصة لاربعة اشخاص (اثنين من البالغين + ولدين حتى جيل ١٢ سنة). على كل من يرتبط بـYES الاتصال مع تيلي هوليوود واعطاء تفاصيله وتفاصيل اصدقائه الذي لم يرتبطوا بـYES حتى الان. وفي حالة ارتباطهم فانكم ستشاركون في السحب الكبير ويصبح بامكانكم الفوز بجائزة مثيرة.

كلما ارتبط معارف اكثر بواسطتكم يزداد املكم بالفوز.

مازن غنايم يلغي سفره إلى ڤارنا للتعاقد مع قدير مصطفى ويقول:

يجب على مدراء الفرق العربية ان لا يتباكوا لرؤساء المجالس وعليهم ادارة أمورهم أولا بصورة صحيحة!!

فيصل خطيب: لا يحق لأحد التدخل في ادارة البيت الداخلية ولم نفاوض احدا قبل أخذ الموافقة مسبقا

* الغى رئيس ادارة اتحاد ابناء سخنين سفره إلى ڤارنا في بلغاريا والذي كان مقرراً بالأمس لاتمام التعاقد مع لاعب الفريق من الموسم الماضي ناصيف مصطفى قدير، بعد ان تبين له ان اتفاقه مع مكابي كفركنا نهائي. وان المبالغ التي دفعتها الادارة الكناوية لهذا اللاعب تفوق على حد قول مازن المبالغ التي دفعها هبوعيل تل أبيب لمهاجمه بيني ليلي أو هبوعيل بئر السبع للمهاجم أسي طوبي!!

وأضاف مازن يقول بمرارة: «حان الوقت لأن يتعاون اداريو الفرق العربية فيما بينهم، بدل التنافس الموجود اليوم. باعتقادي ان على هذه الادارات الكف عن التباكي لرؤساء السلطات المحلية بسبب عدم تحويل الميزانيات، لأن ما تبذره هذه الادارات سيكون سببا في انهيار فرقها خلال سنوات قليلة». وأكد مازن في سياق حديثه، انه لن يتهور، ولن يدفع المبالغ التي يطلبها اللاعبون الآن، لأنهم حتما سيغيرون رأيهم عندما لا يجدون لأنفسهم سوقا».

وردا على اتهامات مازن غنايم لادارات الفرق العربية عامة ولادارة مكابي كفركنا خاصة قال لنا فيصل خطيب رئيس الادارة الكناوية بالأمس: أولا لا يصح لأحد ان يتدخل في الشؤون الداخلية الخاصة لطرف آخر. ثانيا: نحن لم نفاوض لاعبا لفريق آخر، دون أخذ اذن مسبق من ادارته أو مدربه. كما فعلوا في سخنين عندما فاوضوا وسيم عباس وهو ابن كفركنا وبطاقته ملك لنا. وثالثا: قبل ان نفاوض ناصيف مصطفى قدير سأل هشام الزعبي، مازن غنايم نفسه، عما اذا كان يريده في سخنين، فكانت اجابة مازن مترددة وغير واضحة وقال انه لا يعرف شيئا الآن، وكان ذلك قبل شهر، زد على ذلك ان قدير اراد اللعب مع زلاتين ميخائيلوف في فريق واحد حيث سبق لهما اللعب معا في سبارتاك ڤارنا. وعندما قرر هشام الزعبي ان زلاتين يفيده، دخلنا باب المفاوضات مع الاثنين، ولم نخف على أحد شيئا. لهذا أنصح أخي وصديقي مازن غنايم بعدم التسرع في الاتهام، والفحص اولا، لأننا مهما حصل سنبقى اصدقاء، وعلى علاقة طيبة معه ومع جميع الادارات في الفرق العربية!!

كأس العالم للشباب: مصر والارجنتين والبرازيل وفرنسا الى ربع النهائي

* بوينس ايرس - و.ص.ف - تأهلت منتخبات مصر والارجنتين والبرازيل وفرنسا الى الدور ربع النهائي لبطولة كأس العالم للشباب (دون ٢٠ عاما) في كرة القدم المقامة حاليا في الارجنتين.

في بوينس ايرس، تابع المنتخب المصري مشواره في البطولة بفوز صريح على الولايات المتحدة بهدفين نظيفين.

وهي المرة الثانية التي ينجح فيها المنتخب المصري في بلوغ الدور ربع النهائي في مشاركاته الثلاث في النهائيات بعدما حقق الانجاز ذاته عام ١٩٨١ في استراليا، علما بانه خرج من الدور الاول عام ١٩٩١ في البرتغال.

وسيطرت مصر على مرجيات اللعب وكاد بامكانها افتتاح التسجيل في الدقيقة ٢٠ عندما احتسب لها الحكم الروماني سورين كوربوديان ركلة جزاء، انبرى لها جمال حمزة بيد ان الحارس دي جاي كاونتيس تصدى لها بنجاح.

وانتظرت مصر حتى الدقيقة ٧٦ لافتتاح التسجيل من ركلة جزاء، سددها هذه المرة وائل رياض ومنح التقدم لمنتخب بلاده.

وعزز اليماني تقدم مصر بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة ٨٥ مستغلا النقص العددي في صفوف الاميركيين بعد طرد لاعب الوسط كيلي غراي لحصوله على انذارين (٨٣).

وفي بوينس ايرس ايضا، عانى المنتخب الارجنتيني المضيف الامرين لتخطي عقبة الصين.

وعندما افتتح ماكسيميليانو رودريغيز التسجيل للارجنتين بعد مرور ٣ دقائق ظن الجمهور المحلي بانه سيشهد مهرجانا من الاهداف خصوصا ان منتخب بلاده يتمتع بفعالية هجومية كبيرة، بيد ان المنتخب الصيني نجح بفضل صلابة خط دفاعه في تحييد الخطورة عن مرماه لا بل ادرك التعادل بواسطة بو كو في الدقيقة ٥٤.

بيد ان الكلمة الاخيرة كانت للاحتياطي اليخاندرو دومينغيز الذي استغل كرة مرتدة من العارضة سددها زميله المدافع فرناندو كولوتشيني برأسه (٧٧).

وفي كوردوبا، خاض المنتخب الفرنسي افضل مباراة له في البطولة وحقق تأهله الى الدور ربع النهائي بفوزه على المانيا ٣-٢ بفضل المهاجم جبريل سيسيه الذي سجل هدفين اغلاهما في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع.

وكان المنتخب الالماني، بقيادة مدربه اولي شتيليكه، البادئ بالتسجيل في الدقيقة ١٩ عبر مهاجم بوروسيا مونشنغلادباخ بنجامين اوير من تسديدة قوية بيسراه، بيد ان فرنسا ادركت التعادل في الدقيقة ٣٤ من ركلة جزاء، احتسبها الحكم التشيلي غيدو اروس انبرى لها سيسيه بنجاح.

ومنح برنار منديي التقدم لفرنسا للمرة الاولى في المباراة عندما اضاف الهدف الثاني في الدقيقة ٤٢ اثر تلقيه كرة رائعة من سيسيه سددها بين ساقي الحارس ستاركه، بيد ان الالمان ادركوا التعادل في الدقيقة ٧٩ عبر تورستن بورخاردت، قبل ان يخطف سيسيه هدف الفوز في الوقت بدل الضائع من تسديدة قوية.

وتلعب فرنسا في الدور المقبل مع الارجنتين.

وفي كوردوبا ايضا سحق المنتخب البرازيلي نظيره الاسترالي باربعة اهداف نظيفة.

وافتتح مهاجم فلامينغو ادريانو التسجيل عندما قام بمجهود فردي رائع قبل ان يسدد بيسراه داخل الشباك (٢٧). واضاف كاكا الهدف الثاني (٥٢) ثم ادريانو الثالث (٦٥) وادواردو الرابع (٧٣).

وتلعب البرازيل في ربع النهائي مع غانا او الاكوادور.

نهائيا:

وسيم عباس، عماد بخاري وخميس ديف في اتحاد أبناء سخنين

* حسمت ادارة اتحاد ابناء سخنين نهائيا موضوع لاعب التعزيز ابن كفركنا وسيم عباس، عندما أقدمت على شراء بطاقته من فريقه الأم مكابي كفركنا، ليصبح ملكا للفريق السخنيني.

من جهة أخرى نجحت بضم مهاجم بيتار شمشون تل أبيب عماد بخاري بالاضافة لمهاجم تسفريريم حولون الأمريكي خميس ديف.

وحول انتقال وسيم عباس أكد لنا فيصل خطيب رئيس ادارة مكابي كفركنا ذلك وقال: وسيم أصبح لاعبا لاتحاد ابناء سخنين، واذا اراد في الموسم القادم اللعب في كفركنا سنفاوضه كأي لاعب آخر.

شمعون هداري مدرب مكابي شفاعمرو

* من: رامي صديق *

* توصلت ادارة مكابي شفاعمرو من فرق الدرجة الأولى إلى اتفاق نهائي مع المدرب شمعون هداري ليقود تدريبات الفريق الشفاعمري في الموسم الكروي القادم. ويأتي هذا الاتفاق ضمن سلسلة التحضيرات المكثفة التي تجريها ادارة الفريق لافتتاح الموسم الكروي القادم بشكل لائق.

ويذكر ان الادارة وبعد التوقيع مع المدرب هداري ستقوم بدعوة جميع اللاعبين الذين تتبع بطاقتهم للفريق للمباشرة في تدريبات اللياقة البدنية ومن ثم التدريبات العادية ليتسنى للمدرب اختيار اللاعبين الذين سيشاركون في المباريات وما اذا كان ينقص الفريق لاعبي تعزيز يجب احضارهم.

وحول الاتفاق مع المدرب هداري يقول رئيس الادارة كارم صبح: «يعتبر هداري من المدربين المجربين ونحن نأمل ان يرجع بالفائدة على لاعبينا ودفع مسيرة الفريق قدما نحو الأمام».

من ناحية أخرى علمت «الاتحاد الرياضي» ان الملعب البلدي سيكون جاهزا في خلال شهر بالأكثر.

وزير الشباب والرياضة يحل الاتحاد اللبناني لكرة القدم

* بيروت - و.ص.ف - اصدر وزير الشباب والرياضة اللبناني سيبوه هوفنانيان قرارا يتعلق بحل اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم «لمخالفتها مواد النظام الداخلي للاتحاد في جلستها المنعقدة بتاريخ ٢٣ نيسان الماضي، وفي جلستها المنعقدة في ٢٢ حزيران الحالي».

والغى «كل القرارات الصادرة في الجلستين المذكورتين عن اللجنة العليا للاتحاد اللبناني، وجميع المفاعيل المترتبة من جراء هذه القرارات، والتحضير لدعوة الجمعية العمومية خلال فترة لا تتجاوز ٣ اشهر ولا تقل عن الشهر الواحد من تاريخ اصدار هذا القرار لانتخاب لجنة جديدة عليا للاتحاد».

وشكل «لجنة بقرار من وزير الشباب والرياضة لتسيير الاعمال، والتحضير لانعقاد الهيئة العامة لانتخاب لجنة عليا جديدة، واستلام كل ما يتعلق بالموجودات والممتلكات والاموال المنقولة وغير المنقولة، بموجب دفاتر استلام».

وكانت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم عقدت اجتماعا طارئا الساعة الثالثة من بعد ظهر، امس الخميس، حيث تقدم ٩ من اعضائها باستقالتهم، باستثناء الامين العام رهيف علامة.

واكد الاعضاء، على علامة ان يقوم بدوره حسب المادة ١٥ من النظام الاساسي ودعوة الجمعية العمومية لانتخاب لجنة عليا جديدة عند الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاحد ١٥ تموز المقبل، على ان تنتهي مهلة الترشيح الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاحد ٨ منه.

ادارة مكابي طمرة تسلم بطاقات لاعبيها للبلدية

* من: رامي صديق *

* قام هاني فيصل، رئيس ادارة مكابي طمرة المستقبل، أول أمس الاربعاء، بتسليم بطاقات اللاعبين لمدير مكتب رئيس بلدية طمرة أحمد حسين حجازي. كما تنوي ادارة الفريق الطمراوي المستقيلة اصدار منشور سيعمم على أهالي طمرة، يوضحون فيه ومن خلاله عمل الادارة مهنيا وماديا. وعن دور البلدية في دعم الفريق يقول هاني فيصل: «بيننا وبين البلدية لا توجد خلافات ونحن لا ننكر دور البلدية في دعم الفريق».

وحول الجلسة التي من المقرر ان تعقد بين المسؤولين في البلدية ورئيسها الشيخ موسى أبو رومي فمن المتوقع ان تعقد في غضون اسبوع.

الدوري الذهبي - لقاء روما: غرين والكروج وجونز ابرز المشاركين

* باريس - و.ص.ف - سيكون الاميركي موريس غرين والمغربي هشام الكروج حاملا الرقم القياسي العالمي في سباقي ١٠٠ م و١٥٠٠ م على التوالي بالاضافة الى العداءة الاميركية الشهيرة ماريون جونز ابرز المشاركين في لقاء روما الدولي لالعاب القوى المرحلة الاولى من الدوري الذهبي (غولدن ليغ) اليوم الجمعة على الملعب الاولمبي في العاصمة الايطالية.

وكان غرين شارك بصورة «شكلية» في التجارب الاميركية المؤهلة الى بطولة العالم المقبلة في ادمونتون كندا من ٣ الى ١٢ آب المقبل، بيد انه سجل اسرع وقت هذا العام ومقداره ٩,٩٠ ثوان علما بانه خفف من سرعته في الامتار الاخيرة.

ويواجه غرين منافسة قوية من تيم مونتغمري الذي حل اول في التجارب الاميركية ومن اوبادلي طومسون من باربادوس صاحب الميدالية البرونزية في اولمبياد سيدني العام الماضي.

يذكر ان غرين يملك الرقم القياسي للقاء الايطالي ومقداره ٩,٨٥ وسجله عام ١٩٩٩.

اما بالنسبة الى الكروج فانه فضل خوض سباق الميل الذي يحمل رقمه القياسي ايضا ومقداره ٣,٤٣,١٣ دقيقة الذي حقق على الملعب الاولمبي بالذات عام ١٩٩٩، وكذلك رقمه القياسي في سباق ١٥٠٠ م ٣,٢٦,٠٠ د) عام ١٩٩٨. وهذا يعني ان الملعب فأل خير عليه.

وقال الكروج: «انا في كامل لياقتي البدنية حاليا واطمح الى تحقيق نتيجة رائعة».

وفي ابرز السباقات الاخرى يشهد الـ٥ آلاف م منافسة طاحنة بين البطل الاولمبي الاثيوبي ميلون وولده والكينيين دانيال كومن وسامي كيبكتير وريتشارد ليمو والبلجيكي المغربي الاصل محمد مغيث وهم جميعهم قادرون على نزول تحت حاجز الـ١٣ دقيقة.

وكان العداء المغربي الشهير سعيد عويطة نال شرف ان يكون اول عداء ينزل تحت حاجز الـ١٣ دقيقة في هذا الملعب بالذات عام ١٩٨٧ علما بانه سيكرم غدا من قبل رئيس الاتحاد الدولي السنغالي لامين دياك.

وفي فئة السيدات، ستكون الانظار مسلطة على الاميركية جونز خصوصا انها تخوض اول سباق رسمي لها في اوروبا في مسافة ١٠٠ م هذا العام.

وتواجه جونز منافسة من مواطنتها اينغر ميللر.

وستكون منافسات القفز بالزانة مثيرة ايضا بين حاملة الرقم القياسي العالمي الاميركية ستاسي دراجيلا والروسية زفيتلانا فيوفانوفا والاسترالية تاتيانا غريغوريفا.

مانشستر يونايتد يعاود سعيه لضم الارجنتيني فيرون

* لندن - و.ص.ف - اكد مانشستر يونايتد الانكليزي سعيه مجددا الى التعاقد مع صانع العاب منتخب الارجنتين لكرة القدم ولاتسيو الايطالي خوان سيباستيان فيرون خصوصا بعد ان برأت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الايطالي اللاعب امس في قضية تزوير الوثائق المتعلقة بجواز سفره الايطالي.

وقال المدير التنفيذي لمانشستر يونايتد بيتر كينيون: «تكلمنا مع فيرون قبل قرار لجنة الانضباط لكننا تريثنا قبل التوقيع على العقد، وبما ان ساحته برئت فاننا سنحاول من جديد وامل ان ننجح في اتمام الصفقة خلال بضعة ايام».

من جهته قال اللاعب: «لقد اتصل بي احد الاندية الايطالية امس بعد القرار بيد ان المفاوضات مع مانشستر قطعت شوطا كبيرا».

واضاف «بعد ان زال عني هذا الحمل الثقيل فاني استطيع ان افكر مليا بمستقبلي».

وكانت صحيفة «ذي صن» الانكليزية الشعبية الواسعة الانتشار اكدت في ١٥ حزيران الحالي ان مانشستر تعاقد فعلا مع فيرون لمدة خمس سنوات مقابل مبلغ قياسي انكليزي بلغ ٢٢ مليون جنيه استرليني (نحو ٣١ مليون دولار)، مشيرة الى ان اللاعب سيتقاضى ١١٢ الف دولار اسبوعيا.

وكان المبلغ القياسي المحلي السابق ومقداره ٢٨ مليون دولار دفعه مانشستر يونايتد ايضا للتعاقد مع المهاجم الهولندي رود فان نيلستروي قبل شهرين من ايندهوفن الهولندي في خطوة لتعزيز صفوفه استعدادا للموسم المقبل.

سيارات امريكية

كافرلير /٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧

كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢-٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

بونتياك تيمست ٩٢. للبيع اوتبديل ب:٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠٠-٧٢١٣٠٢

شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢/٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

جي ام سي جيمي-٩٦-٣/٦٤٦١٢٢٢-٠٦

كورسيكا ٩١ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦-٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

جي.ام.سي-سفاري-مستوى ٢ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

كافرلير ١٩٩٨-٢٠٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

كافرلير ١٩٩٦-٢٢٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

جي.ام.سي.جيمي ١٩٩٦ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

البرو موديل ٢٠٠٠-ت: ٩٩٦١٩٣٧-٠٤

جي.ام.سي سفاري ١٩٩٢-ت: ٩٥٦٠٧٥٢-٩٩٦٥٦٧٦

كافرلير ١٩٩٧-يد اولى ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

سانبيرد ٩١ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بويك سانشوري ٩٢-٣٣٠٠سم٣-يد اولى-٧٧٣٥٠٦٨-٠٢/٩٩٨٨٧٢٥-٠٤

كورسيكا ٩٦-يد اولى-٢٤١٢٠٩-٠٥٦

جي.ام.سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

كافرلير ١٩٩٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٤٧٥٠٧٦-٠٥٠/٩٩٤٦٠٩٩-٠٤

جي.ام.سي سفانا ٩٤-ديزل ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

كافرلير ٩٦/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٦٥٧٩٤٢-٠٥٤

جيب برويير/٩٩/٦٥٧٩٤٢-٠٥٤

سافاري ٩٥/درجة ٢+/يد ثانية/وضع ممتاز/ب: ٣٤٠٤٨٦-٠٥٠

ميتسوبيشي

ميتسوبيشي جالانت ٢٠٠٠سم٣/يد اولى/وضع ممتاز ب: ٧٦٤٨٧٨-٠٥١

ميتسوبيشي لانسر GLX ٨٩ وضع جيد اوتومات+اضافات ب: ٤٠٦٠٥٨-٠٥٤

كارزما ١٩٩٨ يد اولى-٠٥٥٤٨٢١٩٨-٨٣٣٢٠٢٤-٠٤

تندر ٢٠٠/٩٤/بنزين/٧٧٢٢٣٨٤-٠٣/٢٥١٥٧٧-٠٥٠

سوبر لانسر GLX/٩٤/٦٣١٤٤٦١-٠٤/٣٠٢٤٥٤-٠٥٢

غالانت ١٩٨٩-١٨٠٠سم٣ ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢-٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

لانسير/٩٣/٥٦٧٠٤٧-٠٥٠

تندر ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

سوبر لانسر ١٩٩٣ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

جالانت ١٩٩٥-٢٠٠٠سم٣ ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٣٣٤٩٨٤-٠٥٠

L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٨١٣٩٧١-٠٥٢

لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٧٠٣٥٤٦-٠٥٥

تندر ٣٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٦٨٧٦٢٩-٠٥٤ ٦٣١٢٩٣٣/٠٤

سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

سوبر لانسر GLX ٩٣ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تندر ٩٦.ديزل ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تندر ٩٢.بنزين ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

جالانت ٩٦-اضافات-٩٠٨٠٦٥٣-٠٤

سبيس واغين/٩٦/يد اولى/ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٩٦٤٨٥٨-٠٥١

لانسر ٩٣/اوتومات/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

دبل كابينة ٩٢/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٩١٩٨١٤-٠٥١

ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٧/٨٥٠٩٦٦-٠٥٢

ميتسوبيشي/سوبر لانسر/٩٥/ديزل/تاكسي سابقا/وضع ممتاز ٠٥٨٧٣٢٢٦٠

بي.إم.في

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٩-٩٨-٩٧-٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٨-٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٧-٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

١٩٩٨-ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢-٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

٩٣-٥٢٥ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

I ٥٢٣-١٩٩٩-٢٥٠٠سم٣.يد اولى ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٣٩٢٠٨٣-٠٤

١٩٩٦-جميع الاضافات ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

٨٩/٣١٦+اضافات ب: ٥٥٤٢٣٧-٠٥١

٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٣٤٧٠٣٧-٠٥٦

٥٢٥/٩٤/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

أوبل

اوبل سترا ٩٢ يد أولى.في وضع ممتاز ت: ٨٥٣٥٣٧٨/٠٤-بيلفون: ٠٥٨٢٢٧٠٠٠

أسترا/٩٥/يد اولى/٦٤٦١٧٧٩-٠٤/٨١٦٣١٧-٠٥٢

اسكونا/٨٧/٦٤٦١٧٧٩-٠٤/٨١٦٣١٧-٠٥٢

اسكونا ٨٤ يد ثانية، حالة نادرة ب: ٧٦٠٩٤١-٠٥١

اسكونا ٨٤ وضع ممتاز، ب: ٩٨١٢٤٤-٠٥٤

كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا-٩٩٤٦٦٦٧-٠٤

كورسا/٩٥/يد اولى/٦٤٦١٢٢٢-٠٤

كاديت ١٩٨٦ ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢-٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

فكترا ٩٢ اوتومات ٤٨٠١٧٢-٠٥١

اوبل كورسا/٩٦/يد اولى/٠٥٤٤١٥٦٨٢/٦٧٣٠٤٦٦-٠٤

سوبارو

ليجاسي ٩١-١٨٠٠ اوتومات-٦٠٥٧٢١-٠٥١

٨٧/١٦٠٠سم٣/٦١٩٣٩٠-٠٥٤

DL ٨٨ ب: ٧٨٣٥١٢-٠٥٠-ت: ٦٣١٢٩٢٥-٠٤

٨٧/لون فضي/٣٢٩٢٧٧-٠٥١

DL ٩١/اوتومات ١٦٠٠-٥٤٠٦٧٠-٠٥٥

٨٧ ستيشن-ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦-ت: ٦٤٠٤٠٩١-٠٤

ليغاسي ٩٣.١٦٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

سوبارو ١٩٩٦.تعليم سياقة ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

غراند ليوني ١٦٠٠-ب: ٢٣٩٦٥٨-٠٥٤

جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٧٢٨٥٧٨-٠٥٤

٩١.ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٨.ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٨.كوبيه اوتومات ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٩/١٦٠٠سم٣+اضافات-ب: ٦٦٥٩٠٤-٠٥٤

٩٠/يد ثانية/٩٦٤٨٥٨-٠٥١

٩١/عادية/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

٨٨/اوتومات/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

بيجو

٢٠٥-١٩٨٥-ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢-٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

بيجو/٤٠٥/٩٦/اوتومات/يد ثانية/٠٥٨٨٠٤٠٩٧-امكانية تبديل

٤٠٥/٩٥/يد اولى/وضع ممتاز/٤٢٩١٩٥-٠٥٦/٩٨٦٥٥١٥-٠٤

٤٠٥/٩٤/سعر مغر/٧٣٦٥٧٧-٠٥٤

GL ٤٠٥/٩١/ابيض/وضع ممتاز/٤١٨٩٧٠-٠٥٠

٤٠٥/٩٤.١٦٠٠ ب: ٦٦٣٤٣٦-٠٥٠

بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٤٧٣١٢٤-٠٥٥

٢٠٥/١٩٩٥: ٦٢٨٩٨٨-٠٤

٢٠٥/١٩٩٦-ب: ٣٧٠٧٣٥-٠٥٢-٤٨٤٩٦٨-٠٥٤

٣٠٦/ديزل ١٩٠٠ ب: ٢٣٩٦٥٨-٠٥٤

٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٢٢٥٦٦٥-٠٥٣ ت: ٦٥٦٥٠٢٠-٠٤

٤٠٥/٩١ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٣٠٦/٩٥/كشف/بيع او تبديل/ت: ٦٧٤٣٣٩١-٠٤/ب: ٥٠٠٥٢٥-٠٥٠

٤٠٥/٩٠/عادي-تست لسنة/ب: ٥٣٨٦٦٤-٠٥٤/ت: ٩٩٩٨١٩٥-٠٤

٤٠٥/٩٧/يد أولى/اوتومات/٠٥٤٤١٥٦٨٢/٦٧٣٠٤٦٦/٠٤

رينو

رينو ١٩ موديل ١٩٩٥ اوتوماتيك قوة ١٤٠٠ حالة جيدة جدا.بسعر مغر بلفون: ٠٥٦٢٢٠٢٨٩

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز-ت: ٢٧٨٨٦٨-٠٥٠

ميغان/٩٦/فرصة/٢٠٤٥٥٧-٠٥٣

١٩/١٩٩٢-١٧٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

إكسبرس ٩٣ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

إكسبرس ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

ميغان-٩٨-ديزل-ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

كسبرس ١٩٩٦ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

كينغو ٩٩ ديزل ب: ٣٣٤٩٨٤-٠٥٠ ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤

اكسبرس ٩٢ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

كليو ٩٩/٢٥٤٧٤١-٠٥١

اكسبرس ٩٨/ديزل/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

كليو ٩٦/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

اكسبرس ٩٦/٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

كونغو ٩٨/٦٤٧٠٤٤-٠٥٤/٩٩٦٣٨٧١-٠٤

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

سيفيك/٩٢/٦٦٩٧٢٨-٠٥٢

يكورد ١٩٩٥-٢٠٠٠سم ب: ٢٣٩٦٥٨٣-٠٥٤

سيفيك ١٩٩٦-لون كحلي ت: ٤٤٥٩٢٤-٠٥١

سيفيك ١٩٩٥-١٦٠٠ ت: ٩٩٨٣٩٤٠-٠٤ مساء

سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

سيفيك ٩٤/٣٦٧١١٨-٠٥١

تويوتا

لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٣/٦٥٦٨١٠٢-٠٤

تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٤١٧٠٢٥-٠٥٢

كورولا ٩٨.ممتاز ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٣٣٤٩٨٤-٠٥٠

هليكوس ٩٧ دبل كابينة-ديزل ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٣٣٤٩٨٤-٠٥٠

تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٧١٠٥٩٩-٠٥٠

كورولا GLI ١٩٩٦ اوتوماتيك ت: ٣/٦٥٦٨١٠٢-٠٤

لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٣/٦٥٦٨١٠٢-٠٤

٩٥ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

تويوتا، ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/٤١٧٠٢٥-٠٥٢

مازدا

٩٦-اوتومات/ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٣٣٤٩٨٤-٠٥٠

مازدا/٣٢٣/٩٦/اوتومات/٠٥٣٣٤٦٨١١/٩٩٧٤٨١٧-٠٤

mbv/٩٥/امكانية تبديل/٣٦٧١١٨-٠٥١

لانتس/٩٨/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٩٥٠١٠١٧-٠٤/٥٥٢٨٣٨-٠٥٥

٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٩٦٤٨٥٨-٠٥١

٦٢٦، ٩٨/٥٢٠٠٠ كم ت: ٥٢١٨٤٠-٠٥٤-٦٣١٥٩١٦-٠٤

٣٢٣، ١٩٩٦/٧٧١٨٩٧٧-٠٣

٦٢٦/٩٩/يد اولى/٥٠٠٠٠كم/٨٣٩٢٠٨٢-٠٤

٣٢٣/٩٨ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٣٢٣/٩٦/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

٣٢٣/٩٧/٢٢٦٥٧٧-٠٥٤

لانتيس/٩٨/يد اولى/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

تندر مازدا ٩٥/دبل كابينة/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

تندر مازدا ٩٤/دبل كابينة/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

نيسان

نيسان-ساني-٩٥/اوتومات-ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

نيسان تيرانو-١٩٩٧ ديزل ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

الميرا ٩٩/٢٥٤٧٤١-٠٥١

نيسان ترينو/٩٨/يد اولى/ديزل/٠٥١٨١٥٠٥٥/٩٥٨٤٢٩٤-٠٤

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٣/٦٥٦٨١٠٢-٠٤

جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٨٧٤٢١٦٢-٠٤

بالينو ٩٦ ب: ٤٤٥٩٢٤-٠٥١

دايهو

دايهو رايسر ١٩٩٥ اوتوماتيك.حالة جيدة ب: ٨٠٦٣٦٢-٠٥٥

رايسير ١٩٩٤-للتبديل او للبيع ت: ٤٩٦٨٢٤-٠٥٣

سوبر رايسير ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٧٣١١٣٥-٠٥٤

سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/اوتومات/٢٩٢٦٣٩-٠٥٤

سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣/٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣/٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

سوبر ريسير ٩٦-١٥٠٠سم٣ اوتوماتي ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

كاتاسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٨٣٥٥٢٦-٠٥٤/٨٣١١٤١٥-٠٤

نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٨٣٥٥٢٦-٠٥٤/٨٣١١٤١٥-٠٤

سوبر رايسير/٩٢/يد ثانية/٠٥٠٢٣٦٣١٤

ريسر/٩٤/بيع او تبديل/٥٢١٦٢١-٠٥٠

دايهو/سوبر رايسير/٩٥/يد ثانية/٠٥٠٢٣٦٣١٤

ايسوزو

٩٣.٤x٤ ديزل.وضع جيد ٢٥٤٧٤١-٠٥١

تندر ايسوزو/٩٤/بنزين/دبل كابينا/٥٩١٠١٨-٠٥٠-٩٠٨١٨٧٧-٠٤

تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

ديزل ١٩٩٩-٢١٠٠سم٣ يد أولى ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

٤x٤ دبل كابينة.ديزل+اضافات/ب: ٣٣٤٩٨٤-٠٥٠/ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤

٤x٤/١٩٩٣/٢٥٠٠سم٣/ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٤١٧٠٢٥-٠٥٢

فيات

فيات ماريا ١٩٩٨ (بيع أو تبديل) ب: ٢٢٨٢٨٢-٠٥٣ ت: ٦٧٨٤٣٣١-٠٤

أونو ٩٢ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

فيات بونتو/٩٧/يد اولى/٦٧٤٦٩٤٧-٠٤

ريغاتا/١٦٠٠سم٣/٨٩/מזגן/٧٧٤٥٤٢-٠٥٣

هيركوليس/٩٦/١٤ مقعد/٨٣٢١٠٠-٠٥٢/٩٩٧٥٤١٢-٠٤

تيبو/٩٠/turbo/٨٣٠٥٥٥-٠٥٢

أونو ٩٣-١٠٠٤ ب: ٥٦٨٢٤٣-٠٥٢

أونو ٨٦ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

اونو ٩٥/١٠٠٤/وضع ممتاز/٥٦٨٢٤٣-٠٥٥

برافا ٩٨ يد اولى ب: ٨٤٥٢٠٣-٠٥٢

بونتو XLV/٩٩/+مكيف ٤٠٠٠كم ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ٣٣٤٩٨٤-٠٥٠

بونتو ١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٢٤٥٥٨

أونو ١٩٨٨ ت: ٦٤٠٠٣٦-٠٥٤-٦٥٧٤١٣٧-٠٤

اونو ٩٣-١٠٠٠سم٣-ايجار سابقا-٦٧٤١٠٢٠-٠٤

بونتو ١٩٩٩ 60XTZ.ب: ٢٥٤٧٤١-٠٥١

اونو ٤٥/١٩٩٢/وضع ممتاز/٢٥٩٧٢٣-٠٥٢

اونو ٤٥/١٩٩٠/وضع ممتاز/٩٨٢٤٣٤-٠٥٠

اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٧١٤٤٤٩-٠٥٢

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩-١٥٠٠سم٣ ب: ٦٨١٨٧٦-٠٥٠

ابيزا ١٥٠٠، ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٧٣١٠٣٨-٠٥٢

ابيزا ٩٤/١٦٠٠سم٣/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

ابيزا ١٩٩٣ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠٣٤١٨٤١ ٠٥٠٩٨٩٥٦٧

كوردوبا ٩٨-جميع الاضافات-٤٣٤٩١١-٠٥٠

توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠.يد اولى ٣٦٤٠٧٥-٠٥٢ ٦٣١١٨٠٥-٠٤

سيتروان

نيرلينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٨٥١٠١٢٧-٠٤ ب: ٣٣٤٩٨٤-٠٥٠

تندر ديزل 15 s١٩٩٨ يد أولى ٦٣١٤٣٧٤-٠٤-٢٥٨١٢٠-٠٥٢

ساكسو/٩٨/٢٥٤٧٤١-٠٥١

ساكسو/٩٩/٢٥٤٧٤١-٠٥١

فولفو

فولفو-٩٦٠-١٩٩٦-٢٠٠٠سم٣ ب: ٣٠٩٤٢٣-٠٥٠

٩٤٠-٩٥-٢٠٠٠سم٣ ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

فولفو/٧٤٠/٩٢/يد ثانية وضع ممتاز/٤٥٧٨٠٠-٠٥٠

فولفو/٩٧/٩٤٠/يد اولى/٢٥٢٨١٥-٠٥٠

ونش فولفو ٨٧ بحالة جيدة ت: ٠٥٤٢٢٧٨٩١-٦٧٧٥١٨٦-٠٤

٧٤٠/٨٨/٢٠٠٠سم٣/تست لسنة/٧٥٥٨٠٨-٠٥٧/٥٠٠٦٣٦-٠٥٠

٧٤٠ موتور ٢٠٠٠.٨٨ تست لسنة ب: ٦٦٨٤٢٥-٠٥١

٨٥٠ gl/٩٤/٢٥٠٠سم٣/٦٣١٣٤٣٤-٠٤

٩٤٠-٢٠٠٠سم٣-يد اولى ٦٧٨٠٥٣٠-٠٤

٢٤٥-ستيشن-٨٦-٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٦٧٤١٠٢٠-٠٤

٧٤٠-٢٠٠٠سم٣-١٩٩٢ ت: ٩٨٦٧٢٩٩-٠٤ ب: ٢٠٥٠٥٣-٠٥٠

٨٥٠-٩٥-٢٥٠٠سم٣-يد ثانية ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

٨٥٠-٢٥٠٠سم٣-٩٤-٣٦٩٨٤٥-٠٥٠

٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد أولى ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

S٧٠-٩٧ ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

شحن F12 ٩٢-يد ثانية. ب: ٠٥٠٣٠٥٩٨٢ ت: ٩/٨٧٢٨٨١.

GLE ٩٤٠ ٢٠٠٠ موديل ٩٣ ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢

٩٥-GLE٩٤٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤-مغلقة-يد أولى ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

٩٦٠/١٩٩٧+١٩٩٦/٣٠٠٠سم٣/ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

S٨٠/٢٠٠٠/ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠/ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤

GLE٩٤٠/٢٣٠٠سم٣/يد ثانية/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠سم٣/جلد/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

GLE٩٤٠/٩٤/٢٣٠٠سم٣/٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

روفير

٨٢٥ سطيرلينغ/٩٧/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

لندروفير ٢٠٠٠/ديزل/٤x٤/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

مارسيدس

مرسيدس ٩٥ ٤١٠ ٠٥٠٢٥٣٨٤٥

مرسيدس باص/٢٠ راكب/٨٩/٣٠٩-٦٣٥٥٩٨٤-٠٤-٠٥٨٤٩١٩٥٥

٤١٢ مغلق موديل ٩٧-٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

S٢٨٠/٨٢/وضع ممتاز/٨٧٤٠٠٨-٠٥٤

٣٢٠/٩٥/جميع الاضافات/٣٤٩٤٩٨-٠٥٠/٦١٤٨٥٧-٠٥١

SE ٢٨٠/٨٤/ت: ٨٨٦٨٧٧-٠٥٤

C٢٠٠/٩٨/يد ثانية/٢١٦٨٩٥-٠٥٠/٩٩١٧٦٩٤-٠٤

٢٢٠/٩٧/ديزل/٤٨٤١٢٢-٠٥٣/٤٨٢٨٨١-٠٥٣

باص فانهول/٥١ راكب/٧١٣٦١١-٠٥٣/٩٩٤٦٥٥٤-٠٤

٤١٠/٩٥/شحن/٦٧٤٤٣١٨-٠٤/٦٥٨١٠٣-٠٥٠

٤١٠/٩٥/٠٤٦٧٤٤٣١٨/٦٥٢١٠٣-٠٥٠

٣٢٠/١١٩٤/٦٧٤٧٣٧٨-٠٤/٣٣١٢٩٣-٠٥٦

٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب المحيرون) ب: ٣٧٠٠٦٩-٠٥٠

٢٠٠/٩٦/٨٣٣١٢٥-٠٥٤/٩٨٢٨٥٣٣-٠٤

٩٤-٢٨٠-ر. ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٨٥-SEL٥٠٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٩٨-٢٢٠ ت: ٦٥٦٧٨١-٠٦ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

320S/٩٧/اضافات/ثانية ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٣٣٢٠٨٧-٠٥٠ ت: ٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

مارسيدس-شحن ٤١٢/٩٦+٩٧+٩٨/ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣/٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

مارسيدس-شحن ٤١٢-١٩٩٩ ب: ٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

مارسيدس-٥٠٠ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

مارسيدس-٣٢٠/٩٨ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

مارسيدس-٢٨٠/٩٤ ت: ٦٥٦٧٨٦١-٠٤ ب: ٢٧٧٥٩٤-٠٥٠

٤١٢/٩٧/مغلقة/٤٤٢٨٦٥-٠٥٠

٤١٢/٩٦/يد اولى/٣٧٠٠٦٩-٠٥٠

٢٤٠/٩٩/٧٧١٨٩٧٧-٠٣

S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٨٣٩١٠٠٣-٠٤

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤-٢٠٠٥سم٣-٦٧٨١٥٥٥-٠٤

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٩٨٨١٣١٨-٠٤ ب: ٥٠٠٦٣٦-٠٥٠

اريكا سبورت/٩٠/١٦٠٠سم٣ لتكشل ت: ٧٧٨٧٢٣٩-٠٣-٦٥٧٤٧٠٣-٠٤

اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٦٧٨٩٣٦٠-٠٤

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٦٧٨٠٣٣٩-٠٤ ب: ٥٧٢٣٣٥-٠٥٠

فورد سييرا موديل ٨٧-GL١٨٠٠/ ت: ٤٩٤٩١٧-٠٥٨

فورد فييستا ١٩٨٨/٧٦٧٧١٦-٠٥٣

اريكا ٩٥/يد اولى/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

تاوروس ٩٥/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

ترانزيت ٩٣/ديزيل/٨٣٩٢٠٨٣-٠٤

سييرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/٧٧٩٥١٤٤-٠٣

فولسفاچين

بولو ٩٥/ستيشين/ديزل/٤١٥١٣٦-٠٥٢

جولف/٩٢/وضع ممتاز/٢٥٢٤٣٦-٠٥٢

بولو ٩٧/١٤٠٠+اضافات/يد اولى/ب: ٦٢١١٢١-٠٥٠

بورا/٠٠/TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب: ٢٢٨٧٦٥-٠٥١ ت: ٨٣٩١٠٠٣-٠٤

باسات ٩٦-١٠٠٠٠٠كم-يد ثانية-٨٥٠٩٦٦-٠٥٢

باسات/٩٣/١٨٠٠/وضع جيد/٨٣٣-٦٠١-٠٤/٠٥٤٩١٥٨٣٢

بولو ١٩٩٧ وضع جيد ٠٥٠١١٣٦٣-٦٣١٢٤١٦-٠٤

البــــازار

محل للبيع
مفتاحية / ايجار
٨٠ م٢ في شارع الخوري
للاستفسار: ٠٥٣-٥٣٥٩٤١.

مطلوب
موظفة من منطقة شفاعمرو للعمل في فرع كمبيوتر الغد دكان بيلفون في عبلين
٠٥١-٥٧٩١٧٥.

للبيع
دار في حيفا شارع الحجار (شيزاف). للاتصال ت: ٠٤/٨٥٣٠٣٩٣.

للبيع
٧دونمات أرض عمار زراعية في كفر ياسيف. للاتصال: ٠٧٧-٩٩٦٩-٠٤
٠٥٤-٧٦١٩٦٣.

دار للإيجار أو للبيع
طابق أرضي (حوالي ٢٠٠ م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب لمعلومات اضافية: المحامي ميشيل زهر - ٨٥٣٢٤٢٤

للايجار في الناصرة
دور في حي شنلر، موقع ممتاز للاستفسار ت: ٠٤/٦٥٦٦١١٦.

للبيع/ للايجار
دكان ومعرض في شارع هنتميب في حيفا ٩٥٢٠٠٢-٠٥٣ / ٠٥٤٠٧٢١٢-
٠٣/ ٠٤-٨٢٣١٤٢٥.

للايجار
في قرية المكر دار - طابقين وحديقة وكراج خاص. للاستفسار: جواد خطيب ٠٥٤ - ٢٣٠٢٩٩
٠٤ - ٩٩١١٢٩٦/٧/٨

للبيع في الناصرة
دار في حي الاورفنج مساحة ٢١٢٠م٢ واقعة على ربع دونم. للاستفسار ت: ٠٥١-٦٣٠١٧.
٠٤-٦٥٧٥٧٨٩
(٥٦٤)

فرصة للإيجار في الناصرة
دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيّف. موقع خلاب.
ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨.
(٥٦٧)

للايجار
محلات في سوق الناصرة الرئيسي ت: ٦٥٥٥٩٣٢ - ٠٤.

للايجار
مطعم ٢٣٥٠م٢ مع كامل عدته - مسجاف غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جديدة.
للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢.
(٥٨٠)

للبيع
٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوقمير + مكيف هواء مركزي، الطابق الرابع
تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢.
(٥٣٠)

للايجار
شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٤٥٠٧.
انطون بضعان
(٥٥٥)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥٥/٧٤٧٨٨١
٠٤/٨٦٢٨٧١١.

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦.

للبيع في نتسيرت عيليت
دار مساحة ٥٤م٢ (اشيكون اليهود) منظر خلاب للاتصال: ٠٤/٦٥٥٢٦٨٨.
٠٥١/٥٣٠٢٩٩.

مطلوب
موظفة مع خبرة تجيد العمل في مجال الاتصالات (טלמרקטינג) للاتصال
٠٥٠ - ٤٧٣٩٧٧/ ٠٥٤ - ٤٠٣٩٤٨.

مطلوب
مطلوب للكلية المشتركة - سخنين موظفة/ سكرتيرة تجيد التسويق لساعات بعد الظهر. مفضل أكاديمية.
٦٧٤٥٨٣٣/٦٧٤٤٦١١
محمد غنايم

مطلوب
مساعدة طبيب اسنان مؤهلة للعمل في كرميئيل.
تلفون: (٠٤-٩٨٨٣٨٣٥).

مطلوب
لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة
للاتصال: ٠٥٠-٣١٠٥٩٦.

مطلوب
لمكتب مراقب حسابات، مراقبة حسابات او موظفة تجيد الطباعة على الحاسوب وإلمام في الحسابات.
إرسال سيرة ذاتية لـ ص.ب. ٢١٥٧٠ - كرميئيل.
(٥٦٢)

مطلوب
موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة.
تلفون المكتب ٠٤/٦٤٥٣١٤٤ من ٩:٠٠ حتى ١٧:٠٠. بيليفون: ٠٥٠-٣٩٠٤١١ (موسى).
(٥٦١)

مطلوب
وكلاء مبيعات لشركة M.OG.B العالمية أرباح عالية.
شروط القبول: سيارة + خريجي الثاني عشر.
خبرة سابقة في مجال المبيعات.
الرجاء، ارسال سيرة ذاتية.
تلفون متعدد الخطوط: ٠٤/٦٤٦٦٠٠٠
٠٤ فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥.
(٥٥٩)

مطلوب من الناصرة والمنطقة
١. مندوب/ة مبيعات للعمل في مجال التسويق.
مفضل من له خبرة في مجال الحسابات والتسويق وحاصل على رخصة سياقة. * جيل ٢٢ - ٣٥ - ٢. موظفة مع خبرة في مجال الحسابات وقدرة على التعامل مع زبائن. للاستفسار:
ت: ٠٥٤/٥٥٦٢٦٦.
٠٥٢/٢٧٥٨٨٧.
شروط عمل مناسبة

مطلوب
للعمل في هود هشارون مُشغل GCB وميني محفرون وبوبكيت + خبرة في العمل
(٠٩/٧٤٠٠٨٦٠)

للبيع
طاولة قص + عجلة لقص الأقمشة + مقص كهربائي + مكوى بخاري مع ثلاث ماكينات خياطة.
للاتصال: ٠٥٢-٣١٧٥٧٧.
٠٣ - ٥٣٥٦٣٩١.

للبيع بايغر مع جرافة
מחפרון جي.سي.بي.
موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز
للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧ - ٠٤-٦٣٥٥٨٩٣.
(٥٦٥)

للبيع او للايجار
ماكنة جديدة للف ورق تواليت+ منشارة جديدة
تل: ٠٤-٩٥٥٠٠٨٤ بل: ٠٥١-٦١٢٩٣٦.

للايجار في حيفا
شارع عباس - ٥ ٢ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة.
٠٥٥- ٧٩٦٢٦٦.
٠٤ - ٨٢٣٨١٩١.

مطلوب/ة
لجمعية السنديانة
١) مدير/ة تربوية لحضانة وروضة أطفال متخصص/ة في الطفولة المبكرة للعمل في نصف وظيفة في ساعات عمل مرنة
٢) معلم/ة مؤهل/ة من قبل وزارة المعارف للعمل في روضة أطفال.
شروط ممتازة
يفضل من سكان عكا
تقديم الطلبات حتى نهاية شهر حزيران مع ارفاق السيرة الذاتية والشهادات لعنوان الجمعية - عكا القديمة ص.ب ١٠٢٣

للبيع في الناصرة
بسبب اغلاق «محلات العرائس» قطع أثاث: من «موبيليا ورفوف للعرض مع خزائن تحتها بارتفاع ٧٥سم مع طاولات و«كاونترات» وجوارير وفوق الجوارير زجاج للعرض مع غرف للقياس تناسب كل من يفتتح محلات للملابس/ العرائس/ البقالة. بأقل من نصف السعر.
تلفون: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢.

مطلوب
يعلن المركز اليومي للمسن في طمرة عن حاجته الى (פיזיותרפיסט) في ساعات الصباح. للمعنيين الاتصال مع علي حجازي مدير المركز اليومي للمسن من الساعة ٨:٠٠ حتى ١٤:٣٠ على الرقم التالي ٩٩٤٤١٤٤ طمرة

دار للايجار
بانوراما، يافة الناصرة، مساحة ٩٥م للاتصال
٠٤-٦٤٦٦٦٠٣.
٠٥٣-٥٩٨٤٠١.

مطلوب
لمكتب المحامي عيسى بشارات في يافة الناصرة موظفة تجيد الطباعة وتجيد اللغة العبرية للاتصال ٦٥٦٥٠٦٦-٠٤ / فاكس: ٠٤-٦٤٥٦٧١٨.

مطلوب للعمل الفوري
موظفة مبيعات لشركة المدار فرع كفرياسيف
* خبرة في المبيعات والتسويق.
* عمل دائم.
* رخصة سياقة + سيارة (أفضلية).
* مفضل من منطقة كفرياسيف.
التوجه لشركة المدار تلفون - ٠٤-٦٠١١٧٣٧.

ارض عمار للبيع
مساحتها ٣٠٧ دونم في قرية المغار في العقبات الشرقية للمراجعة: ٨٥٢٠٠٢٨

مطلوب
لشركة استيراد للملابس الداخلية للنساء - مسوق مستقل ذو خبرة صاحب سيارة للاستفسار - أريه ٦٣٩٢٦٢٣/ ٠٣. ٠٥١/٤٥٦٦٩١.

دار للايجار
في حي الروم في الناصرة، البيت مؤلف من غرفة نوم، صالون. للاتصال: ٠٤/٦٥٥٤٨٨٣.
٠٥٠/٨٢٠٣٦١

إعلان هام
في شفاعمرو والمنطقة
مكتب الخدمات الهندسية المعمارية - تصميم وديكور بإدارة المهندس المعماري (אדריכאל) تيمور سمير المر نرتكز على افكار عصرية مميزة وفن هندسي معماري حديث، في مجالات البناء السكني الخاص، والمشاريع العمرانية والصناعية.
أسعارنا لا تنافس
ظهر الكنيس ١٥٢/١٥ - شفاعمرو
تلفاكس: ٠٤-٩٨٦٥٣٣٦.

بلفون: ٠٥٤-٢٣٠٩٧٤.

للبيع في الناصرة
بسبب اغلاق «محلات العرائس» قطع أثاث من: طاولات وخزائن مع جوارير بارتفاع ٨٠ سم وغرف للقياس مع هوايات لها. קופה רושמת، مكيف هوائي، مكنسة كهربائية، هوايات معلقة في السقف (مراوح) تناسب كل من يفتتح محلات للملابس/ العرائس/ البقالة بأقل من نصف السعر ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢.

مطلوب
ممرضات مؤهلات للملجأ العجزة في عسفيا الرجاء، الاتصال بجابي زكريا مدير الملجأ ٠٥٢/٤٧٠٨٦٥.

للبيع
دار في عباس مكونة من ٤ غرف + شرفة مساحتها ٢١٢م٢، مساحة الدار ٢١٢٠م٢ + منظر خلاب.
١٦٥ ألف دولار، وهناك مجال للتحدث!
٠٥١-٦٠٧٣٨/ ٠٥١-٨٢١٨٤٤.

مطلوب للعمل
سكرتيرة لمكتب محاماة مفضل مع خبرة ت: ٦٧٤٥٩٩٠-٠٤ / ٠٥٠-٣١٢٧٣٦.

مطلوب
عامل/ة اجتماعي/اجتماعية مختص/ة بمعالجة الأطفال للعمل في ملجأ للنساء، توصيات الزامية، سيرة ذاتية، ص.ب ٧٦١١ حيفا ٣١٠٧٦

دائرة الصحة - لواء الشمال
مطلوب/ة
صيدلي/ صيدلانية لوظيفة جزئية (٥٠٪) صاحب/ة خبرة مثبتة.
للمعنيين يرجى ارسال السيرة الذاتية لفاكس: ٠٤/٦٥٦١٤٦٥.
* الوظيفة في اطار جمعية خدمات الصحة الجماهيرية.

مطلوب
لشركة لواء تورز للسياحة والسفر - كفركنا:
مدير علاقات عامة وتسويق
مدير/ة لفرع لواء تورز في كفرقرع. الشروط المطلوبة: خبرة وتجربة مثبتة في العمل السياحي. معرفة اللغتين العربية والعبرية تماما. اتقان العمل في البرامج المحوسبة.
للمراجعة - نجاح ٤١١١١٠ - ٠٥١ / ٦٤١١١١٤ - ٠٤.

مطلوب/ للبيع
١. مطلوب سائق جبالات بطون جديدة مع تجربة لا تقل عن ٥ سنوات. ٢. للبيع شاحنة ٤×٨ (٥٠٠) سكانيا + عرباي موديل ٩٤ قلاب.
٣. للبيع شاحنة ٤×٨ (٥٠٠) سكانيا قلاب + عرباي قلاب ٢ اكس موديل ٨٨.
للاتصال ٠٤/٩٩٦١٩٣٧.
٠٥٤٣٣٧٦٢٢.

كيان - تنظيم نسوي
يعلن كيان عن حاجته إلى مركزات في المجالات التالية: ١) مركزة اعلام وعلاقات عامة. نسبة الوظيفة - نصف وظيفة. متطلبات الوظيفة: - توجه نسوي. - خبرة في العمل الأهلي. - قدرة على التنقل. - العمل في ساعات غير اعتيادية. ٢) مركزة للمشروع التربوي. نسبة الوظيفة: ثُلث وظيفة. المتطلبات: - توجه نسوي. - خبرة في العمل الأهلي. - خبرة في مجال ارشاد مجموعات طلابية. - قدرة على التنقل. - العمل في ساعات غير اعتيادية. يمكن ارسال سيرة ذاتية حتى موعد أقصاه ١٥/٧/٢٠٠١ إلى فاكس رقم ٨٥١١٩٥٤ - ٠٤. أو إلى عنوان هيلل ٤٧ - حيفا.
للاستفسار: ٨٥٣٦٦٥٣ - ٠٤.

مركز التعليم الجامعي الروسي
بلفون: ٠٥١٤٦٤٤٧٣
يعلن عن استمرار التسجيل للدراسة الجامعية في روسيا ويعلن عن تقديم منح دراسية لخريجي الثاني عشر لدرجة الدكتوراة لجامعات (موسكو) و(لينينغراد) تخصصات كبيرة.

اعلان هام
تنبيه
شركة كابيتال - رسلان للتجارة م.ض. المستورد المعتمد الوحيد في دولة اسرائيل والاراضي المحتلة لمادة

OKO Lineseal oko

المستعملة لمنع (البناشر) في اطارات السيارات على جميع انواعها.
تحذر من وجود مادة مزيفة باسم Oko z7 Lineseal oko التي تسوق من قبل أشخاص لا يحملون توكيلاً من الشركة Line seaL المنتجة الوحيدة في العالم لمادة (Line seal oko) وكل من يتعامل مع هذه المادة المزيفة يعرض نفسه للقضاء. لمن يرغب بالاستفسار عن المادة الاصلية (תקן) الموجودة لدينا عليه الاتصال: تلفون: ٠٤٦٣١٧٤٦٠ - fax - ٠٤٦٣١٧٨٥ بلفون: ٠٥٥٥٨٨٢٥٨

الحياة الجديدة חיים חדשים
المكتب الوحيد في الوسط العربي بترخيص من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي باستطاعتكم من اليوم الحصول على خادمات على مدار ٢٤ ساعة لخدمة المقعدين والعاجزين عن خدمة انفسهم لدينا عاملات من سيريلانكا والهند ورومانيا وروسيا والفلبين كذلك بالامكان الحصول على مساعدة مالية حكومية عن طريق المكتب
للاستفسار: ٠٤-٦٣٥٤٥٧٣.

الى أهالي شفاعمرو والمنطقة
كــفــى لــلآلام
عيادة أسنان خدمات ٢٤ ساعة يومياً
شفاعمرو - حي البركة تلفون: ٩٥٠١١٧٢
بلفون: ٠٥٨-٨٤٠٥٥١

مطلوب لشركة لواء تورز للسياحة والسفر
١. موظف/ة للعمل في مجال السياحة الخارجية / نصاب كامل.
٢. موظف/ة للعمل في مجال السياحة داخل البلاد نصاب كامل.
الشروط المطلوبة ١. خبرة وتجربة مثبتة في العمل السياحي ٢. معرفة اللغات العربية والعبرية تماما ٣. اتقان العمل في البرامج المحوسبة. للمراجعة: ٠٥١-٤١١١١٠/ ٠٤-٦٤١١١١٤.

بسيخومتري وبجروت
بإدارة ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بعد النجاح الساحق الذي حققه خريجو معهدنا!!!
اردت ان يكون النجاح حليفك؟؟عنوانك عندنا!!

انتبه!!! مثلما يكون التعامل بيننا وبينكم خلال التعليم، هكذا يكون الامتحان- سهلا، ميسرا ومستطاعا

دورات بسيخومتري لموعد اكتوبر ٢٠٠١
* يستمر التسجيل حتى 10.7.2001

لا تدعوا الفرصة تفوتكم
أهلا وسهلا بكم....
* سارعوا بالالتحاق الاماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال الى:
تلفون رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ بيلفون رقم ٠٥٠/٤٧٢٣٧٢

لا مستحيل عند الإرادة القوية.. نحن بانتظارك

شايش محيي الدين ام الفحم
محلات شايش وجرونيت
قص وتركيب جميع الانواع
بادارة زكريا
المعرض حي البير ام الفحم - ت: ٠٤/٦٣١٢٣٤٢ - ٠٥٢/٥٩٨٦٥٢ - ٠٥٣/٤٩٩٨٢٨
المصنع طريق معاوية: ٠٤/٦١١١٥٣٥

معرض الأمير للسيارات
فرع - مفرق جولاني
بجانب محطة ديلك ومطعم المختار
تلفاكس: ٠٤/٦٦٢٠٤٥٦
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥

* شيفورليت كاميرو Z ٢٨ ١٩٩٤ + بيويك ليسابرا ١٩٩٥ + كورسيكا ١٩٩٥.
* مازدا ٦٢٦ ١٩٩٩ + لانتس اوتومات ١٩٩٨ + ٩٧ + ٩٦
* مارسيدس C ٢٢٠ ٩٧ ديزل أجرة + ڤولڤو ٧٤٠ GL ١٩٩٠.
* بيجو ٤٠٥ GR ١٩٩٦ + ٣٠٦ - ١٩٩٤ + ٣٠٦ - ديزل ١٩٩٦.
* رينو ميغان ٩٨ + كليو ٩٥ + ٩٣ + فيات ماريا ٩٨.
* ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٧ + هوندا ايكورد ٩٣ + سيڤيك ٩١.
* سوبارو جراند ليونة ٩٦ + ٩٢ DL + ٨٩ + ٨٨.
* نيسان ألميرا ٩٦ + دايهو ريسر اوتومات ٩٤.

مطلوب
طباخ مع خبرة سابقة في العمل
الاتصال: ٠٥٣-٨٠٨٣٧٠.

مركز التنمية الجماهيرية - جمعية الاهالي الناصرة
تعلن جمعية الاهالي عن افتتاح التسجيل لدورتين لتأهيل المنظمين الجماهيريين.
الدورة مخصصة ١. للطلاب والطالبات الجامعيين. ٢. فعالين وفعالات من المدن المختلطة
الدورة تشمل محاضرات، ورشات عمل، جولات ميدانية وتعطي الدورة الخريجين الوسائل للمبادرة وتنفيذ مشاريع اجتماعية وتعطي الدورة الخريجين الوسائل للمبادرة وتنفيذ مشاريع اجتماعية.
للتسجيل - الرجاء ارسال التفاصيل الشخصية والسيرة الذاتية الى فاكس ٠٤/٦٠٢١٢١٧. او الى ص.ب ٢٠٠١٣ الناصرة ١٦٤١٠.
الموعد الاخير للتسجيل حتى ١٨/٦/٢٠٠١
للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على رقم ٠٥٢-٣٦٧٢٤٥

للبيع للتجارين
ديفالت ٧٠/١٢٠ سم ممتاز سعر مغري ٥٠٠$
الناصرة تلفون: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢

مطلوب ٩٩ شخصاً يرغبون في تخفيف وزنهم / ٠٥٤٦٣٠٥٨٤

للمعنيين
مركز الآلات المكتبية
بادارة: عادل حبيشي
بيع وتصليح جديد ومستعمل - ماكنات تصوير مستندات
عنواننا عكا بن عامي ٦٣ بجانب وزارة الداخلية.
تلفون: ٩٩١٠٢٥٥ بلفون ٨٢٩٠٨٥ - ٠٥١.

مركز الطفولة
مؤسسة حضانات الناصرة
تعلن عن حاجتها لـ: مجنّد/ة أموال نسبة الوظيفة ٥٠٪ متطلبات الوظيفة: ١) اتقان اللغتين الانجليزية والعربية، وأفضلية لغات أخرى. ٢) تجربة في تجنيد الأموال أو استعداد للتعلم. ٣) توجه مجتمعي نقدي. ٤) قدرة لاستعمال الحاسوب.
يرجى تقديم الطلبات بارفاق سيرة ذاتية مع الشهادات الملائمة إلى صندوق بريد ٤٠٢٤ الناصرة وذلك لموعد أقصاه ٢٠/٥/٢٠٠١، أو تلفاكس: ٠٤/٦٥٦٦٣٨.
هاتف: ٠٤/٦٤٥٣٩٤٣.
E- MAIL: ALTUFULA@RANNET.COM

استرجاع ضريبة الدخل للأجيرين
اذا خصم عنك ضريبة دخل يمكن استرجاعها كلها أو قسم منها لمدة ٦ سنوات بأثر رجعي
(حسب الشروط الشخصية)
٠٤/٩٩١٨٣٤٢ - ٠٥٦/٤٠٥٩٠٣.
عبد الله

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي
جمعية نساء وفتيات ضد العنف -
مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة
تعلن عن بداية التسجيل للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم والمساندة لضحايا العنف الجنسي والجسدي.
على المعنية الالتحاق بالدورة ايفاء الشروط التالية:
* أن تكون ٢٣ عاماً وما فوق. * أنهت ١٢ سنة تعليمية.
* تملك الوقت الكافي للتطوع.
وبامكانك الاستفسار والتسجيل على الأرقام التالية:
٠٤ - ٦٥٥٩٠٥٩ أو ٠٤ - ٦٥٦٦٨١٣
(٥٧٦)



على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٦/٢٩

★ القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - برنامج وثائقي حول الانترنت.
٩.٠٠ - الرائد.
٩.٠٥ - سامي ورامي.
٩.١٠ - باندا الذكية.
٩.٢٠ - عائلة السعادة.
٩.٤٠ - حديقة الألوان.
١٠.٠٠ - أولاد الحارة.
١٠.٢٠ - أغاني غصن الزيتون.
١٠.٢٥ - سفاري.
١١.١٥ - [illegible].
١١.٤٥ - بنك المعلومات.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - [illegible] وأصدقاؤه.
١٣.٠٠ - قلم الرصاص السحري.
١٣.٠٥ - السيد والسيدة.
١٣.١٠ - السيدة فلفلة.
١٣.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ - قصص موس.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٢٠ - جابا وجال وجيلي.
١٤.٤٠ - أصدقاء مولي.
١٥.٠٠ - كلايد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - بطلي.
٢٠.٠٠ - يومان (أخبار).
٢١.٠٠ - طيرنا.
٢٢.١٥ - فيلم أمريكي.

★ القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - هذا الصباح مع يارون لندن.
٨.٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أطعمة.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
١٣.٣٠ - أصرح شي.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ - حياة مستأجرة.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - حياة وأذواق.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - مسابقات.
١٩.٠٠ - ملكة الصحراء.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - رافي ريشف.
٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
١.٠٠ - مسلسل أجنبي.

★ السبت ٦/٣٠ ★

★ القناة الاولى

١٠.٠٠ - جلوبوس.
١١.٠٠ - وجه ملاك.
١٢.٢٠ - اسرار المحيط.
١٢.٤٥ - حوار صريح.
١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
١٣.٠٥ - فيلم أجنبي.
١٥.٢٠ - ستوديو امال وكمال.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - عيلة برنجي.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - مسلسل بريطاني.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - عائلة سيمبسون.
٢٠.٠٠ - موجز للأنباء.
٢٠.٠٥ - مسلسل نشرة مسبقة.
٢١.٠٠ - نظرة الى العالم. أخبار.
٢٢.٠٠ - اسبوع جيد.
٢٢.٠٥ - مسابقة أفلام الهواة.
٢٣.٢٠ - فيلم أمريكي.
١.٠٠ - ختام.

القناة الثانية:

٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - اسرائيل، مولد أمة.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٥.٠٠ - حرس الخليج.
١٦.٠٠ - البوسفور الأزرق.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - موسيقى.
١٧.٢٠ - فيلم أمريكي.
١٩.١٥ - واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - برنامج ترفيهي.
٢١.٣٠ - فيلم أمريكي.
٢٣.٥٥ - هذه الحياة.
٢٤.١٠ - فيلم فرنسي.

حل اللغز الماضي

أفقيا:
١ - جورجيت صايغ - حم ٢ - اساء - الدقهلية ٣ - نت - برما ٤ - بهملا - حد - مت ٥ - ماس - تأسر - مع - سوري ٦ - المن - اس - باليرمو ٧ - رم - بت - متبادلة ٨ - الاسك - هب - أب ٩ - لح - اسأل - معلوف ١٠ - دبي - صنعي ١١ - المانش - حب - غدامس ١٢ - سانا - بارا - ولو - سلم ١٣ - تعادل - برن - ور ١٤ - بولوني - ديامبس ١٥ - لنا - أأمن - بان ١٦ - أغار - هن - مول ١٧ - سيبي جمال - في.

عموديا:
١ - مار الياس ٢ - الملح - لان ٣ - سم - أمنع ٤ - نيسا - أأأ ٥ - حانيت - تكسين - دبلاه ٦ - وستيهام - أأ - شيلونغ ٧ - را - مس - لد - لاثم ٨ - جميل راتب - بوردو - ري ٩ - را - سبهما - نا ١٠ - تام - بياني ١١ - صلاح عبد الصبور - مهج ١٢ - اد - الموت - لندن ١٣ - بقر - سلتافيغو - ما ١٤ - غم - قوي - كابول ١٥ - ل - ر ر - أس - مال ١٦ - حي - ميم - ملوين ١٧ - متأت - سمر سامي.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:
١ - ركيزة - ممثل مصري (إحدى الصور).
٢ - الوميض - نفسي.
٣ - مدينة ايطالية - للنفي - متشابهان.
٤ - نصف (كانو) - حرف أبجدي - غالب في الكلاء.
٥ - ممثل مصري (إحدى الصور) - تصادف فلانًا - تزيلون الأثر.
٦ - دفن الحيّ في التراب - من الأشجار - أديب أمريكي راحل.
٧ - أسرعتما ومشيتما باضطراب - مواظبا على العمل - من الرتب العسكرية.
٨ - شحم - ضمير متصل - ثلمات - السكينة المشحوذة.
٩ - متشابهة - قلب - صات التيس - من الحيوانات (معكوسة).
١٠ - من الطيور (بالجمع) - إكتمل العمل - أصفر بالأجنبية - صوت بالأجنبية.
١١ - للتعجب - يصالح ويسالم - شهر ميلادي - بصوت الضفدع.
١٢ - قبرا الشيء - شدة ومحنة - هواء.
١٣ - نصف غادة - غاز يستعمل في الإنارة - مرفأ في مصر - خاصتي.
١٤ - عاصفة بحرية - ولد النعام - مخيف - قيْد.
١٥ - أطيل النظر الى - نهر في الولايات المتحدة - ضمنا وجمعنا.
١٦ - اللعب واللهو - الجدول الكثير المياه - يفكّرا في الأمر مليًا.
١٧ - الخروف - عملة أسيوية - أضراس.
١٨ - إسم موصول - يسأمان - نعم بالأجنبية.
١٩ - مطربة عربية راحلة (إحدى الصور) - نهدّ البناء.
٢٠ - قوي وشديد - حرف عطف - نهر في فرنسا.

عموديًا:
١ - مدينة في افريقيا الجنوبية - للنهي.
٢ - مطربة لبنانية (إحدى الصور).
٣ - يترك - نصف سافر - بيت دفيء.
٤ - عشيرة بالأجنبية - منطق فصيح - متشابهان.
٥ - يحمله كل شخص - مدينة فلسطينية - يعطيا الشيء دون مقابل - والدة.
٦ - يحصلا على - تقال على الهاتف - مسّت الشيء.
٧ - ما رُزّ في الأرض من خشب تشد به الخيام - فتر وقصّر في الأمر - أدافع عن.
٨ - نسي - ملحن مصري راحل (إحدى الصور) - جمع الشيء - ضمير منفصل.
٩ - أشيّد وأعمّر - قمر ممتلئ - مرفأ في فرنسا.
١٠ - علم مذكر - متشابهان - شاهدْنَ - قصدْ.
١١ - متشابهان - الحتف - ماء عذب.
١٢ - أكنس البيت - تقصد المكان - إقليم في الصين.
١٣ - الدلائل - من الأشكال الهندسية - نفرح.
١٤ - أحصي - شجر كثير ملتف - عاقل - طبخ - برية.
١٥ - طرقات خفية - تفقد الحياة (معكوسة) - جدير - يغلقا الثلمة.
١٦ - كاتب قصصي روسي راحل - ضربتما بالعصا.
١٧ - علم مؤنث - يبكي - نوتة موسيقية.
١٨ - ممثلة مصرية - أخفى الأمر.
١٩ - اقرأ - الخاطر.
٢٠ - نحصي - العوض.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): احترس من التبذير واعتمد التوازن بين المدخول والمصروف.

الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): لا تكن قلقًا في مواجهة المسؤوليات التي أوكلت اليك.

الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١): خذ وقتك لمحاورة الشريك حتى ولو بدا لك الموقف سخيفًا.

السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): كن واثقًا كل الثقة بنفسك.

الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): يوم جيد لبحث الأمور بدلاً من الاستمرار وحيداً.

العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢): اعط مولودي الجوزاء والميزان كل الحرية التي يحتاجانها.

الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ابحث الأمور بدلاً من ان تفتش عن الأخطاء.

العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): تميل لتكون متملكًا لما تعرفه ولما عرفته لتوك.

القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): إعلم ان نجاحك المهني هو نتيجة مجهودك.

الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): كن أكثر ديناميكية وحضوراً للتحرر مما يعيق تقدمك.

الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): اذا كنت عازبًا ركّز على حياتك العاطفية.

الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): لا تستقل من عمل ناجح.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، بين صاف وغائم جزئيًا، وتكون درجات الحرارة مرتفعة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ٣٠° * تل أبيب وضواحيها ٢٨° * حيفا وضواحيها ٢٩° * إيلات ٣٨° * جبال الجليل ٢٨° * المروج الشمالية ٣٢° * جبال المركز والجنوب ٣٠° * السهل الداخلي ٣١° * السهل الساحلي ٢٩° * النقب الشمالي ٣٢° * بحيرة طبريا وجوارها ٣٦° * منطقة البحر الميت والعربة ٣٧°.

في البحر الأبيض المتوسط تكون المياه مائجة ويراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و[illegible] وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تكون المياه هادئة كالعادة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٦/٢٨)

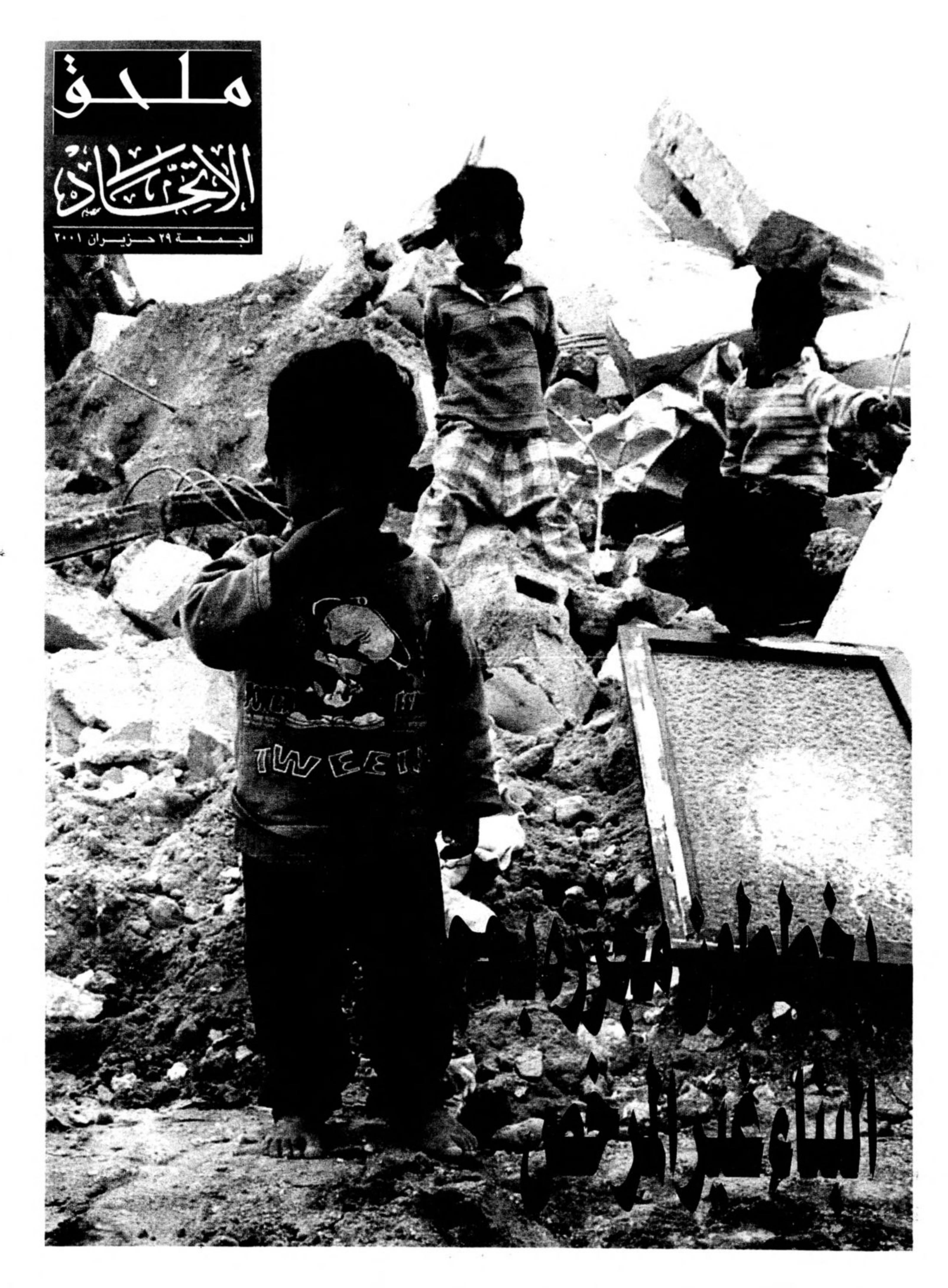
* دولار أمريكي	٤.٠١٦٧	ش.ج
* «اليورو»	٣.٥٤٧٢	ش.ج
* مارك الماني	١.٨١٣٦	ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٨٧٨	ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٤٠٨	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٤٢٨	ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٧٣٢	ش.ج
* «اسود»		ش.ج

هذه
قهوتي.

قهوة النخلة الأصلية

بالأكياس الحمراء

اختيار ربات البيوت العربيات


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٩ حزيران ٢٠٠١



د. احمد سعد

حماية بيوتنا من مخططات الهدم جزء من معركتنا المصيرية دفاعا عن حقنا في الوطن والتطور

• مفهوم التمييز القومي في ظل حكومة الكوارث الشارونية يأخذ بعدا سياسيا مأساويا يخرج عما كان مألوفا في اطار استراتيجية التعامل السلطوي مع الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، مع مواطني اسرائيل العرب. فقضية العلاقة بين الدولة ممثلة بالنظام القائم وبين المواطنين العرب كمجموعة قومية لم تعد مبنية فقط على اسس التمييز المنهجي، القومي والمدني، وحرمان الجماهير العربية من حق المساواة التامة للمواطنة، بل كذلك، ومن قاعدة التمييز المتراكم رسم وتخطيط افق استراتيجي مبني على العداء الصارخ لحق وجود العربي في وطنه ووضع علامة سؤال حول حقه في البقاء على ارض وطنه. فجدلية التعايش والوجود في ظل حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر - ليبرمان - لانداو تتخذ طابع النفي الذي يرتكز على ادلجة صهيونية تنفي احتمالات التعايش الطبيعي بين الشعبين، خاصة وانها تنظر للاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل كقوة معادية، «مادة مشبوهة» و«طابور خامس» يستدعي وضع علامة سؤال حول حقه ومصيره في الوجود والتطور في رحاب الوطن المشترك.

ونحن نؤكد هذه الامور ليس من باب التخمين والتقييم لما نتوقعه من حكومة شارون اليمينية، بل بناء على مخططات سلطوية سوداء جرى بلورة صياغتها وطرحها على جدول اعمالها للتنفيذ. ففي «وثيقة هرتسليا» التي صدرت عن «مؤتمر هرتسليا» في ١٩ و٢٠ كانون الاول ٢٠٠٠، والذي شاركت فيه نخبة من المسؤولين في المجالات السياسية والعسكرية والاجتماعية من داخل وخارج السلطة، ومن الاكاديميين، جرى الحديث عن «مخاطر تغيرات في الموازنة الدمغرافية» تؤدي الى زيادة نسبة العرب واحتمال ان يصبح اليهود اما اقلية او يتغير الطابع اليهودي الصهيوني للدولة! وللحفاظ على الموازنة الدمغرافية العنصرية خرج هذا المؤتمر بتوصيات اطلق عليها اسم «ميزان المناعة والامن القومي الاسرائيلي». والزبدة العفنة لهذه التوصيات والآليات لتنفيذها تتلخص في:

• اولا: انه لا يمكن التعايش على اساس المساواة بين اليهود والعرب وسد الفجوات القائمة، اي مواصلة سياسة التمييز القومي. وقد ادلجوا ذلك بالشكل التالي: «يوجد في اسرائيل جمهوران مختلفان: اربعة ملايين انسان يعيشون كمجتمع غربي - تكنولوجي ومليون انسان (العرب) يعيشون كمجتمع من العالم الثالث، والتشريع الاجتماعي في اسرائيل يؤدي الى تشجيع الزيادة الطبيعية للجماهير غير الصهيونية عن طريق نقل موارد من الجماهير الصهيونية». وان سد الفجوة يحتاج الى استثمارات هائلة، خاصة لتطوير البنية التحتية وفروع الخدمات من صحة وتعليم ورفاهية. وعلى صانعي القرار في اسرائيل ان يختاروا بين «سد الفجوات» و«التطور النوعي»، وبرأيهم «من غير الممكن مواصلة الاستثمار في المجالين - سد الفجوات والتقدم النوعي - في الوقت ذاته، وتبعا لذلك ينبغي اعطاء الافضلية للتقدم النوعي». وهذا يعني خنق احتمالات التطور الحضاري والتقدم الاجتماعي للجماهير العربية من خلال مواصلة سياسة تمييز منهجيا تعمق الفجوات بين اليهود والعرب في البلاد، وابناء المواطنين العرب قوة هامشية على رصيف التطور.

• ثانيا: لمواجهة الزيادة الطبيعية العربية وتغير الموازنة السكانية فانه من الاهمية بمكان البحث عن سبل لضمان الاكثرية اليهودية وذلك من خلال الترانسفير للعرب، حتى اقامة نظام دكتاتوري لتنفيذ ذلك، ترحيل وضم مناطق للسلطة الوطنية الفلسطينية..



• ثالثا: توزيعة سكانية جغرافية لليهود لضمان اكثرية يهودية في مختلف المناطق، خاصة حيث الكثافة السكانية العربية الكبيرة ونسبتها الكبيرة، خاصة في الجليل والمثلث والنقب. وهذا يعني مصادرة اراض عربية جديدة وتحويل المدن والقرى العربية الى ما يشبه الجيتوات تجسيدا لاستراتيجية الصهيونية السياسية «اكثر ما يكون من العرب على اقل ما يكون من مساحة الارض».

فتضييق الخناق على العرب وتطورهم من جهة، ونهب اراضيهم من جهة ثانية المقدمة لخلق ظروف لتنفيذ «الترانسفير الطوعي»، زرع اليأس والمرارة لدى اوساط عربية يؤدي الى هجرة من سدت في وجهه سبل العيش، او استغلال ظروف حرب وعدم استقرار في المنطقة لفرض نكبة جديدة بترحيل من تبقى من الشعب الفلسطيني متشبثا بارض وطنه.

وتندرج مخططات السلطة لهدم البيوت العربية في اطار المؤامرة على الوجود العربي في وطنه. ووفقا لخطة الوزيرين افغيدور ليبرمان وعوزي لنداو - (وزيرا البنى التحتية والامن الداخلي) - فانه تحت يافطة «هدم البيوت غير المرخصة» يجري التآمر لترحيل عرب النقب وتركيزهم في معسكرات وذلك بهدف مصادرة اراضيهم واقامة مستوطنات يهودية عليها. ويجري التخطيط لاقامة وحدات قمع خاصة من شرطة وغيرها لتنفيذ عملية «الترانسفير» بالقوة وبارتكاب الجرائم. وقد كشفت صحيفة (كول هنيجف) - «صوت النقب» بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢٢ النقاب عن انه بايحاء الوزير العنصري-الفاشي، وزير البنى التحتية، افيغدور ليبرمان، اقيمت لجنة حكومية خاصة للتخطيط قدمت مؤخرا الخرائط اللازمة لاقامة ٣٤ مستوطنة يهودية في مختلف انحاء النقب وعلى اراضي وخرائب القرى العربية غير المعترف بها والمعترف بها. كما تتضمن خطة ليبرمان - لنداو هدم عشرات الوف المنازل السكنية في الجليل والمثلث والمدن المختلطة بحجة البناء غير المرخص الواهية.

وما نود تأكيده ان حقنا في الوطن مطلق وسندافع عنه باسناننا، وسنعمل على افشال مخططات الهدم والمصادرة بالكفاح على مختلف الصعد، الجماهيرية - السياسية، والبرلمانية والمهنية. ونرى من الاهمية بمكان اقامة «المركز العربي للتخطيط البديل» برئاسة د. حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون المحلي، الذي هدفه رسم استراتيجية عمل مستقبلية تغذي النضال السياسي والشعبي لجماهيرنا ضد مشاريع الهدم والمصادرة والاستيطان والتهويد. مركز يعد الدراسات عن احتياجات جماهيرنا للارض للسنوات المقبلة، مسح ميداني للارض المتبقية وللاراضي العربية التي تقع تحت سلطة نفوذ المجالس الاقليمية اليهودية واهمية استعادتها واستعادة العديد من الاراضي المنهوبة الواقعة سياسيا في خانة «ملكية الدولة» و«اراضي الدولة».

اننا نحذر حكومة الكوارث الشارونية وجميع دعاة الترانسفير والهدم من مغبة الشروع بتنفيذ خططهم السوداء. فنحن لسنا ضيوفا في وطننا، ولسنا سياحا، نحن اهل هذا الوطن، وسندافع عن حقنا الشرعي والانساني في البقاء والتطور الخلاق بمساواة في وطننا. وسنعمل على رص اوسع وحدة صف كفاحية من جماهيرنا ومن القوى الدمقراطية اليهودية لدفن المخطط الابرتهايدي - الفاشي.

يخططون مجزرة بحجة البناء غير المرخص

• وزراء حكومة شارون يجهدون لاقامة وحدة قتالية، تكون جاهزة لارتكاب مجزرة ضد العرب في حال تصدوا لهدم احد البيوت • يريدون هدم عشرات آلاف البيوت والمساكن • عينات من مأساة المسكن العربي •

تقرير: صلاح دباجة واحمد حمدي، وحسن مواسي

• تعد حكومة شارون، ممثلة بوزرائها افيغدور ليبرمان وعوزي لنداو ووايلي يشاي وغيرهم، خطة «جهنمية» لتنفيذ اوامر هدم آلاف البيوت في الوسط العربي، بحجة البناء غير المرخص. ويطالب ليبرمان وغيرهم باقامة وحدة خاصة للشرطة، مواصفاتها، تماثل وحدة قتالية في الجيش، مهمتها تنفيذ وحراسة عمليات هدم البيوت، وتجري الشرطة واجهزة الامن دراسة حول كيفية اقامة الوحدة، والتدريبات الضرورية لها. وذكرت مصادر في الشرطة، انها «تتخوف» من مواجهات عنيفة في حال الاقدام على هدم بيوت، كما حصل في العديد من الاحيان. وتدعي الشرطة انها رفضت تقديم مساعدة في عدة احيان، خاصة الرملة، لهدم بيوت، حين كان لديها معلومات عن امكانية وقوع مواجهات عنيفة، وان الشرطة ليس لديها القوى الكافية للقيام بالمهمة.

مسالة الهدم ليست جديدة، وتعود وتقفز على راس جدول اعمالنا، وهي بطبيعة الحال من الاولويات، ولكنها تتناوب مع قضايا اخرى، على راس الجدول. ولكن في هذه المرة هناك امر مميز، فلم يعد الامر، بحث الوسائل لمنع بناء بيوت غير مرخصة، او تخصيص اراض للوسط العربي، لحل مشكلة الضائقة السكانية، او اقرار خرائط هيكلية للمدن والقرى العربية. وانما يجري الحديث عن: «كيف نقمع».. وحتى «كيف نرتكب مجزرة جديدة ضد العرب».





وحقيقة ان نسبة السكان العرب تصل الى ٢٠٪ من مجموع السكان وان حصتهم من الارض لا تزيد عن ٣.٥٪ من مجمل اراضي الدولة ومسطح البناء لا يتجاوز ٢.٥٪ ما يقارب (١٣٠) الف دونم في حين ان سكان الكيبوتسات والموشافيم الذين لا تزيد نسبتهم عن ٣٪ من السكان يتصرفون بـ(٤.٢) مليون دونم من الاراضي. هذه حقيقة كافية لتفسير طبيعة هذه السياسة وجوهر النظام والقوانين التي يقوم عليها. وهناك تقارير تدعي ان في الوسط العربي حوالي ٣٣ الف بيت ومسكن مبني بدون ترخيص يهدد بالهدم.

وبناء على ما تقدم يمكن التأكيد ان هدم البيوت العربية وترك اصحابها، من اطفال ونساء ورجال وكهول في العراء يفترشون الارض ويلتحفون السماء ليس مجرد حدث عرضي او جريمة تقترف في هذه القرية العربية دون الاخرى وانما هي سياسة عنصرية منهجية لجميع حكومات اسرائيل تنفذها تحت غطاء ما يسمى بـ«سيادة القانون». وقد امسى واضحا للجميع، بمن فيهم القيمون على «سيادة القانون» ان تبرير استمرار عمليات هدم البيوت العربية وما تخلفه من آثار سلبية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ونفسيا بذريعة «سيادة القانون» غير مقنع وممجوج وضرب من ضروب الصلف. فالنظام الدمقراطي الذي يرتكز الى سيادة القانون من واجبه توفير المأوى كشرط اول واساسي لحرية الفرد. اضافة الى ان سيادة القانون في نظام دمقراطي حقا يجب ان تسري على جميع المواطنين بدون استثناء وان لا تقتصر سيادة القانون على وسط دون الاخر او على فئة دون الاخرى. وفي مثل هذه الحالة فان فرض سيادة القانون تقتضي ايضا هدم الابنية غير المرخصة في الوسط اليهودي والتي تزيد عن(١٠) الاف بناء في حين ان هذا الرقم يصل الى (١٥) الفا في الوسط العربي، بسبب الظروف الاستثنائية التي تتحمل مسؤوليتها السلطة. وفي هذه الحالة ستكون المعادلة مقابل هدم ٣ بيوت في الوسط العربي يجب هدم بيتين اثنين في الوسط اليهودي، هذه المعادلة صحيحة بالنسبة لنظام يسهر على ضمان سيادة القانون لكن واقعنا يختلف وهدم البيوت يستهدف العرب وحدهم الامر الذي يضفي صبغة عنصرية على هذا القانون الجائر. وفي مثل هذا الوضع تفقد سيادة القانون بالنسبة للمواطن العربي مصداقيتها امام قدسية حقه في ان يمتلك المأوى.

وفي الظروف التي تعيشها قرانا ومدننا، اليوم، حيث الاكتظاظ السكاني ومحاصرة القرى والمدن العربية بالمستوطنات اليهودية وحرمان هذه القرى والمدن من توسيع مسطحات البناء فيها والماطلة في المصادقة على الخرائط الهيكلية والتخطيطات المستقبلية اضافة الى عدم مبادرة السلطة لحل ازمة السكن في الوسط العربي، كل ذلك يضطر المواطن العربي الى تفضيل حقه في المأوى على واجبه في احترام سيادة القانون، خاصة اذا اقتنع بأن هذا القانون جائر وعنصري.

والمطلوب من السلطة التوقف عن اقتناص الفرص لتنفيذ آلاف اوامر الهدم في الوسط العربي وانما الغاء هذه الاوامر والعمل على توسيع مسطحات البناء بحيث تشمل الابنية غير المرخصة وان يتم ذلك من خلال التنسيق بين السلطات المحلية العربية وبين هيئات التنظيم والنباء.

وننشر في هذا التقرير «عينات» من مأساة البناء والهدم في الوسط العربي.

غالبية قرى الشمال يهددها خطر هدم البيوت

• البعنة والقبسي (بالقرب من نحف) ودير الاسد والحسينية ومجد الكروم وقبلها عرب الخوالد وجسر الزرقاء والفريديس والنواقير (بالقرب من عرب العرامشة، هذه القرى والبلدات طالتها في السنوات الاخيرة سياسة هدم البيوت العربية التي من الصعب ايجاد مبرر لها سوى النهج العنصري لحكومات اسرائيل المتعاقبة.

ففي البعنة جرى، قبل اكثرمن سنتين، هدم بيت المواطن منيف ذباح وهو لا يزال في طور البناء على حدود مسطح البناء في منطقة نفوذ السلطة المحلية بتبرير البناء غير المرخص، ويوجد، اليوم في هذه القرية اكثرمن مئة بيت «بدون ترخيص» وهناك اوامر هدم ضد العديد من هذه البيوت. وتنتظر السلطة فرصة سانحة لتنفيذ ذلك. هذا في الوقت الذي تواصل فيه الماطلة في المصادقة على توسيع مسطح البناء وتخصيص قسائم جديدة للأزواج الشابة.

وفي دير الاسد اقدمت السلطة، خلال الشهر الجاري، على هدم براكية لاحد السكان في منطقة «الحاوز». وقبل اكثر من سنة اصدرت السلطة اوامر هدم لدار مؤلفة من عدة طوابق مساحة كل طابق ٧٠٠ متر مربع، وتعود لابن دير الاسد، رفيق العيسى، لكن وقفة الاهالي الموحدة والمشرفة واعتصامهم بالقرب من البناء حال دون تنفيذ الهدم. وهناك عشرات اوامر الهدم لابنية بدون ترخيص في القرية.

اما في الحسينية القرية العربية الواقعة الى الجنوب الشرقي من كرمئيل فقد اصدرت لجنة التنظيم والبناء في مسجاف في اواسط ايار الماضي امرًا بهدم مسجد القرية، المقام على قطعة ارض تبرع بها احد سكان القرية وذلك بالحجة نفسها - البناء غير المرخص. واعتصام اهالي الحسينية واهالي المنطقة في الجامع على مدار الـ٢٤ ساعة حال دون الهدم.

وكانت قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود وفرقة خياله تصحبها ثلاث جرافات اقتحمت في اواسط الشهر الجاري بلدة الحسينية لكن يقظة الاهالي وتجمعهم واستنفار اهالي القرى والمدن المجاورة السريع حال دون دخول القوة الى القرية مما اضطر قائد القوة الى التفاوض مع ممثلي الاهالي وشخصيات عربية تمثيلية والاتفاق معهم على هدم البراكية المجاورة للمسجد والتي كانت تستخدم، قبل بناء المسجد الجديد، مسجدا للقرية. وقد نفذ الاهالي ذلك لافشال المخطط السلطوي الذي كان يستهدف، وفقا لما يؤكده الاهالي، المسجد الجديد وعددا آخر من البيوت غير المرخصة في القرية، على غرار ما حصل في عرب الخوالد في العام ١٩٨٦ عندما تم هدم سبعة بيوت مرة واحدة.

(البقية على ص ٦)

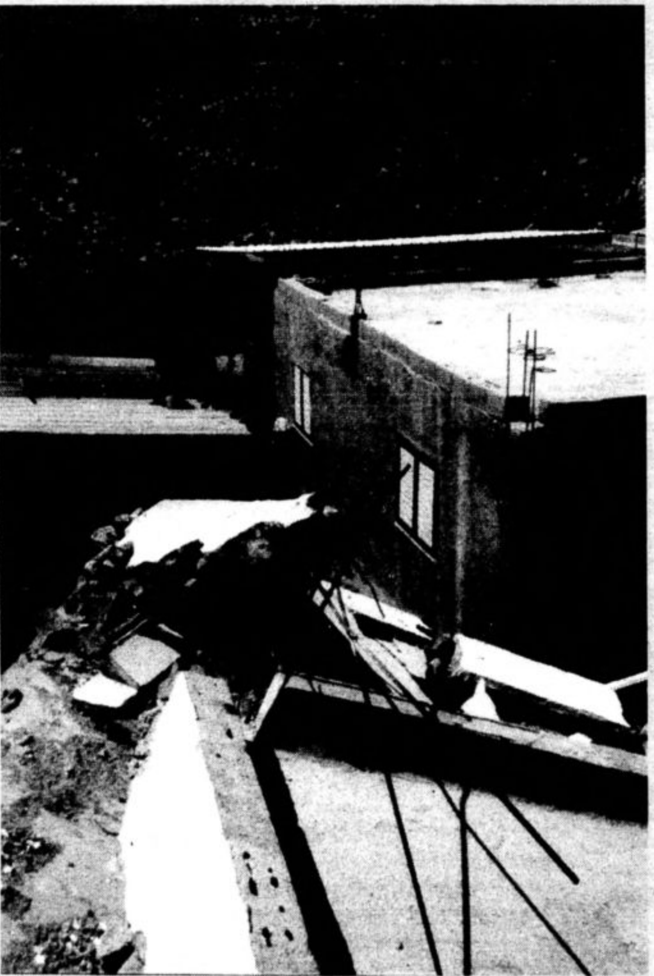
د. حنا سويد

هدم البيوت العربية نتاج سياسة عنصرية، غير اخلاقية، ومنافية للدمقراطية ولأبسط حقوق الانسان

مع انتخاب شارون لرئاسة الحكومة، كنا قد توقعنا وحذرنا من هجمة سلطوية شرسة ووشيكة تتمحور حول تكثيف بناء المستوطنات اليهودية الجديدة ضمن مشاريع تهويد الجليل والنقب والمثلث، ومن ارسالّ العنان على غاربه للوحدات الخاصة المتخصصة والمتعطشة لهدم البيوت العربية «غير المرخصة»، والتي تعمل ضمن مديرية خاصة في وزارة الداخلية. ومما عزز هذه التوقعات تعيين الوزراء ليبرمان ولانداو في وزارتي البنى التحتية (القيمة على دائرة اراضي اسرائيل) والشرطة، وتعيين جدعون عزرا نائبا لوزير الشرطة. اذ لا حاجة للتعريف بمدى حقد هذه الشخصيات على المواطنين العرب ومناصبتهم لهم العداء لمجرد وجودهم وكدهم للتطور ومحافظتهم على ارضهم وتمسكهم بحقهم بالمساواة الكاملة.

وللاسف الشديد فقد تحققت توقعاتنا. اذ بدأت الوزارات المختلفة تتسابق بالاعلان عن مشاريعها الاستيطانية حتى وصل عدد المستوطنات في جراب الوزراء المعنيين الى اكثر من ثلاثين مستوطنة جديدة تنتظر اقرارها ووضع اللمسات الاخيرة على مخططاتها لاخراجها الى حيز الوجود. والانكى من ذلك والاكثر خطورة اشتداد القعقعة العنصرية واشهار السلطة سلاح هدم البيوت العربية من اجل حرمان اصحابها من الحق بالماوى والمسكن. ولا بد من التذكير هنا بأن هدم البيوت وحرمان المواطنين اصحاب الارض الاصليين من حقهم الطبيعي بالماوى هو سياسة استيطانية عنصرية تقليدية تم اتباعها في بعض الدول ضد السكان الاصليين وعلى الاخص في جنوب افريقيا ابان عهد الابرتهايد. ولذا فقد شرعت الامم المتحدة والمنظمات الدولية التي ترعى حقوق الانسان العديد من المواثيق الدولية التي تحظر هدم البيوت وتجعل من الحق بالماوى حقا اساسيا لا يجوز انتهاكه تحت اية ظروف وملابسات. ومن الطبيعي ان ينطبق هذا الحظر على اسرائيل سواء بتعاملها مع العرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة او ضمن حدودها.

وتكفي مراجعة سريعة لقانون التنظيم والبناء من عام ١٩٦٥ لمعرفة انه يحتوي على شقين اساسيين، الاول ويتعلق بتنظيم اعمال البناء والتخطيط واعداد الخرائط الهيكلية لتمكين المواطنين من استصدار رخص بناء بموجبه، والثاني يتعلق بالعقوبات التي يمكن فرضها على المخالفين. ومن البديهي ان تضطلع السلطات الرسمية بمسؤولية اعداد المخططات والخرائط الهيكلية لتيسر للمواطنين امكانية البناء والتطوير. ومن المستهجن جدا ان تقوم سلطات التنظيم والبناء في البلاد باغفال المسؤولية الملقاة على عاتقها وعدم اعداد المخططات لتوفير فرصة البناء للمواطنين العرب في بلداتهم وتجمعاتهم السكنية وبذلك تدفعهم رغما عنهم للبناء غير المرخص، بينما من الجهة الاخرى تصر على فرض العقوبات الجائرة وعلى هدم الابنية والبيوت العربية تحت غطاء عدم قانونية هذه الابنية. فالمنطق البسيط يوجب على السلطة توفير الظروف اللائمة للبناء القانوني والمرخص قبل ان تصر على تنفيذ العقوبات بحق المخالفين. وباختصار فان البناء غير المرخص في البلدات والتجمعات العربية هو مشكلة خلقتها السلطة بام ايديها من خلال انتهاج سياسة التمييز المتواصلة بحق العرب وليس لها الحق الاخلاقي بانزال العقوبات الجائرة والظالمة جراء مشكلة هي خلقتها.



وكثيرا ما يتشدق القيمون على تنفيذ العقوبات ضد الابنية العربية غير المرخصة بحرصهم على مبدأ سيادة القانون وعدم السماح بتجاوزه والخروج عليه. وفي الحقيقة فان مبدأ سيادة القانون يشكل ركنا من اركان الدمقراطية. وسيادة القانون تستوجب تساوي الجميع امامه بغض النظر عن الانتماء العرقي او غيره من الانتماءات. ونحن نعرف ان حجم ظاهرة البناء غير المرخص في البلدات والمستوطنات اليهودية يفوق ما نعهده في البلدات العربية. اذ يقوم سكان المستوطنات الزراعية اليهودية، الذين يفلحون اراضي شاسعة منحتها لهم الدولة مجانا، ببناء ابنية صناعية وتجارية ضخمة على هذه الاراضي الزراعية بدون ترخيص وبدون موافقة دائرة اراضي اسرائيل بهدف الربح والتجارة وليس من اجل الماوى. ولكنا لم نسمع ولا نعرف ابدا عن اي تهديد او وعيد بحقهم رغم مخالفتهم القانون جهارة ولا نعتقد ان مؤسسات التنظيم والبناء ستجرؤ على المساس بابنيتهم، بل على العكس فانها تحاول جاهدة تبيضي صفحتهم ومنحهم التراخيص اللازمة لابنيتهم في حين انها تتوعد اصحاب البيوت العربية ولا تفوت اية فرصة سانحة لتنفيذ اوامر الهدم ضدهم. ومن هنا فان حجة «سيادة القانون» باطلة وليس لها اية قيمة نظرا لتنفيذها ضد العرب دون اليهود من اصحاب المباني غير المرخصة.

ومن الضروري ان تؤخذ التهديدات السلطوية بتوسيع حملة هدم البيوت العربية ماخذ الجد وان تتم الاستعدادات لمواجهتها بعزيمة وحزم. اذ يتوجب البدء حالا بتنظيم حملة شعبية واعلامية وسياسية وقضائية تهدف الى فضح سياسة هدم البيوت والتصدي لها لكونها سياسة عنصرية، غير اخلاقية، ومنافية لابسط اسس الدمقراطية وحقوق الانسان. كما يتوجب على السلطات المحلية العربية التوجه للتو الى مؤسسات التنظيم والبناء، وخاصة اللجان اللوائية للتنظيم، طالبة تجميد اوامر الهدم على انواعها، وان تقوم السلطات المحلية حالا باعداد المخططات التي تضمن ضم الاراضي التي تقوم عليها البيوت المهددة بالهدم الى مسطحات البناء المرخصة. ولا شك في انه قد آن الاوان لفضح سياسة السلطة وعدم احترامها لحقوق الانسان الاساسية بالماوى والسكن اللائق في المحافل الدولية المتخصصة مثل منظمة الاسكان الدولية وجمعية حقوق الانسان وغيرها.



وفي حي القبسي، الواقع الى الشمال من نحف، اقدمت السلطة، قبل اقل من سنة على هدم بيتين هناك لعائلتي القبسي بحجة البناء غير المرخص، رغم ان اهالي الحي يعيشون هناك منذ عهد الانتداب البريطاني على فلسطين. وقد تمت اعادة بناء البيتين من جديد بمساعدة ودعم اللجنة القطرية الرؤساء السلطات المحلية العربية.

وشهدت مجد الكروم عمليات هدم متواصلة بدأت في اواخر العام ١٩٧٧ عندما جرى هدم بيت حسين عوض كيوان وسقط حينها الشهيد احمد المصري. وتلا ذلك ارغام عدد من الاهالي في حي ذيل المسيل الى الجنوب من الشارع العام عكا - صفد على هدم بيوتهم بانفسهم تنفيذا لاوامر الهدم التي استصدرتها لجنة التنظيم والبناء.

وفي العام الماضي اقدمت السلطة على هدم عريشة في طور الانشاء للمواطن خير منصور عند المدخل الغربي من القرية. واخر عملية هدم شهدتها القرية كانت في الشتاء الماضي عندما هدمت جرافات السلطة والناس نيام بناء محمد احمد مناع (الالماني) وبيت كمال علي نصراوي والكشك القريب من البيت الذي كان يشكل مصدر دخله، في الجهة الشرقية من القرية بذريعة البناء غير المرخص وقربه من الشارع العام. وقد تمت اعادة بناء ما هدمته السلطة بالعمل التبرعي والمساعدات من اهالي مجد الكروم والقرى المجاورة ونصب الاهالي هناك خيمة اعتصام لمنع تنفيذ الهدم مرة اخرى.

يذكر انه يوجد في مجد الكروم، اليوم، اكثر من (٢٠٠) بيت بدون ترخيص وتماطل السلطة في اقرار الخرائط المفصلة التي تم ايداعها، منذ عدة سنوات في لجان التنظيم المحلية واللوائية والتي تضمن توسيع مناطق البناء بحيث يتم ضم جميع الابنية غير المرخصة الى مسطح البناء في القرية.

وشهد الوسط العربي، في اواخر الثمانينات، تصعيدا ملحوظا لعمليات هدم البيوت العربية في عرب الخوالد وجسر الزرقاء والفريديس والنواقير (قرب عرب العرامشة) وفي الطيبة وقلنسوة وفي اماكن اخرى عديدة. وخلاصة القول انه بعد التحدي الكبير للجماهير العربية لسياسة مصادرة الاراضي، الذي تجلي باوضح صوره في يوم الارض الخالد، انتقلت السلطة الى ممارسة المزيد من سياسة تضييق الخناق على القرى والبلدات العربية ومنع توسعها واقامة المناطر والمستوطنات اليهودية في محيطها للحد في امكانيات توسعها مستقبليا. وترسيخا لهذا النهج لجأت السلطة الى تصعيد سياسة هدم البيوت العربية بذريعة البناء غير المرخص.

سركيس مرة ثانية

يتهدد الخطر من جديد حي سركيس الجنوبي في شفاعمرو وذلك وفق المخطط المرسوم هدم جميع بيوت الحي الثمانية وترحيل سكانه البالغ عددهم ٦٨ مواطنا ومصادرة اراضيهم بحجة تنفيذ مخطط شارع عابر اسرائيل الذي يمر من وسط الحي.

وحاولت السلطات وما زالت تحاول اقناع اهالي الحي المذكور بترك بيوتهم وارضهم مقابل التعويض او اعطاء اراض بديلة في قرية بير المكسور او شفاعمرو. الا ان صمود اهالي الحي وتمسكهم بارضهم حال دون الموافقة على العروض والاغراءات المادية ومنع حتى الآن تمرير هذا المخطط.

ولكن السلطة امام هذه المعارضة حاولت وتحاول خلال الاسابيع الاخيرة استعمال طرق جديدة وهي المضايقات والتهديد عن طريق الانذارات التي توجهها الى سكان الحي بحجة عدم ترخيص بيوتهم وتهديدات مبطنة بهدم هذه البيوت في حالة عدم موافقة اهالي الحي على التنازل عن ارضهم والغريب العجيب بالامر ان السلطات تستند بحجتها الى ان الحي المذكور غير مرخص وان الخرائط التي اعدت شارع عابر اسرائيل سيمر من وسط الحي والواضح للعيان ان الحي اليهودي المجاور لحي سركيس والذي يبعد عنه عدة امتار فقط والذي اقيم حديثا ينحرف عنه شارع عابر اسرائيل بشكل ملتو ليمر فقط من حي سركيس العربي، وعلى الرغم من موافقة اهالي حي سركيس العرب للانضمام كحي من احياء كريات آتا التي تبعد بيوتها بضعة امتار. الا ان بلدية كريات اتا رغم قرار المحكمة الذي صدر قبل ثلاث سنوات بضم هذا الحي لنفوذها ومطالبتها بتقديم الخدمات للاهالي رفضت تنفيذ القرار.

كل هذا يؤكد مدى خطورة المؤامرة على هذا الحي وتصميم السلطات المسؤولة على هدمه وازالته من الوجود. الا ان سكان الحي الذين ولدوا وترعرعوا في الحي يتمسكون بتراب ارضهم واكدوا مرارا على مقاومتهم لعملية الترحيل مهما كلف الثمن.

ونتيجة لهذا الوضع الخطير الذي يهدد سكان الحي انتخب السكان لجنة شعبية لادارة معركة صمودهم.

وفي حديث لرئيس لجنة الحي صالح سواعد قال: كل الاغراءات المالية واستبدال ارض مقابل ارض تكسرت على صخرة صمود اهالي حينا. نحن لا نريد الا ارضنا وسنبقى صامدين داخل بيوتنا وسندافع عنها حتى لو كلفنا ذلك حياتنا. نحن هنا في بيوتنا قبل قيام دولة اسرائيل والسؤال الذي اساله كيف تم ترخيص مئات البيوت في الحي المجاور لحينا «جفعات طال» ويرفضون اعطاءنا رخص البناء فاذا كان هذا مخططا لاقتلاعنا من ارضنا فنحن نرفض مخططهم وسنقاومه بكل الوسائل الشرعية المتاحة لنا. واضاف ان الخطر كان دائما ولكن اليوم نشعر بخطر جدي حيث بدأ العمل بشارع عابر اسرائيل من عدة اتجاهات ولا نعرف ما ينتظرنا من مخاطر هدم خلال الايام القادمة.

(البقية على ص ٢٨)



حرب النجوم

بقلم: محمد يوسف جبارين

رأس نووي واحد من تلك التي تحملها الصواريخ النووية العابرة القارات لقادر على الحاق دمار وخراب يعادل ما بين عشرة الى عشرة آلاف من مثل ذلك الدمار والخراب الذي الحقته قنابل القيت في هيروشيما ونكازاكي.

ويملك الاتحاد السوفياتي وكذلك الولايات المتحدة الامريكية من قاذفات استراتيجية، في البر والبحر والجو، ما تجعل كل طرف قادر على اطلاق عشرة آلاف رأس نووي لمسافات طويلة المدى، وتوزيعها في اتجاه اهداف كثيرة يراد تدميرها. ان عددا وان كان قليلا من تلك الرؤوس يكفي لانهاء الحياة الانسانية في الارض.

الاتحاد السوفياتي يملك ١٤٠٠ صاروخ (ارض - ارض) عابرا القارات، و١٥٦ من قاذفات استراتيجية بعيدة المدى، و٩٥٠ صاروخا بعيد المدى يتم اطلاقها من غواصات نووية. اما الولايات المتحدة الامريكية فانها تملك بالمقابل ١٠٥٤ صاروخا (ارض - ارض) عابرا القارات، و٤٥٠ من قاذفات استراتيجية بعيدة المدى، و٥٥٦ صاروخا بعيد المدى يتم اطلاقها من غواصات نووية.

وفي ادوار ارضية تحت الارض يتم الاحتفاظ بالصواريخ العابرة القارات، لكن الغواصات تظل في حركة دائبة تجعل من الصعب على الخصم متابعتها وتحديد اماكنها. اما الطائرات فهي تكون دائما جاهزة للاقلاع، مع اول انذار يأتي اليها من اجهزة استكشاف وانذار مبكر توضع في اجسام اقمار صناعية او محطات مدارية تلف حول الارض، لكي تكشف عن صواريخ عابرة القارات حين تكون قد بدأت في انطلاقها.

هذه القدرات الاستراتيجية المتوفرة لدى كل طرف تدل على القدرة التدميرية المؤكدة والمتبادلة. فلا امكان للردع الشامل من ناحية اي طرف ضد الطرف الاخر. والعجز عن اتخاذ قرار الحرب ليس الا حرصا من ناحية كل طرف على بقاء ذاته.

ان الاسلحة النووية التي يمتلكها كل طرف اصبحت تشكل قوة رادعة ورعبا نوويا للطرف الاخر. فكلاهما يستطيع ان يتحمل الضربة الاولى وان يرد عليها بضربة نووية قاصمة وهو حال يتم تعريفه اعلاميا بـ«توازن الرعب النووي». ولذلك يبقى الاستقرار في التوازن الاستراتيجي قائما ما دام العجز لاحقا بكل طرف عن تحقيق ردع شامل للطرف الاخر.

اما الردع الشامل فانه يكون قد تحقق لصالح الاتحاد السوفياتي اذا كان هو استطاع توجيه ضربته النووية القاتلة الى الولايات المتحدة الامريكية، وكذلك اذا كان يملك منعها من توجيه ضربتها المضادة ضده، عندها نقول انتهت فلسفة التوازن الاستراتيجي. اما اذا استطاعت الولايات المتحدة الامريكية الرد ولو بضربة نووية مضادة - حتى ولو كانت جزئية - فان معنى ذلك هو دخول اطراف الصراع في حرب نووية انتحارية تلقي على البشرية كارثة نووية محققة. اما ان كان استطاع الاتحاد السوفياتي تزويد صواريخه برؤوس نووية انشطارية فان الصاروخ الواحد الذي كان قادرا على تدمير منصة صاروخية واحدة يصبح هذا الصاروخ ذو الدفع الذاتي، قادرا على اصابة عدة منصات صاروخية في اماكن مختلفة في الولايات المتحدة.

الصاروخ الذي يحمل ثمانية رؤوس مثلا يكون قادرا على تدمير ثماني منصات صاروخية معا.

وهكذا تفرض ضرورة الردع على الاتحاد السوفياتي القائم تقليص اعداد صواريخه العابرة القارات، على ان يزيد من عدد الرؤوس النووية التي يحملها الصاروخ الواحد تحقيقا لتدمير اكبر عدد يمكن تدميره من الصواريخ العابرة القارات في الولايات المتحدة.

حقا الرؤوس النووية الانشطارية تصيب اهدافها المحددة لها بدقة تثير دهشة وقلق القائمين على الامن القومي الامريكي.

ان القلق على المصير كان دوما سبب جعل الردع الشامل ضرورة لازمة يفرضها تنازع البقاء وحب العيش في سياج من امن وامان. القلق هو القوة المعنوية التي جعلت الانسان يدخل في سباق تسلح نووي غدا مصدرا للرعب والخوف من دفائن المجهول. القلق هو الذي جعل الانفراج الدولي لعبة مفضلة في دائرة الدهاء السياسي. القلق باعث الدوافع التي اخذت بالرئيس ريغن يحلم بتحقيق ردع شامل ضد الاتحاد السوفياتي، وهو الذي يفكر كذلك كيف يسعى حقا لحرف التوازن الاستراتيجي عن استقراره وما «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» التي قدمها في ١٩٨٣/٣/٢٣ وبصورة مثيرة للقلق الا تحقيقا لهذا الغرض.

نظرية الدفاع الاستراتيجي

تحتاج الصواريخ النووية عابرة القارات الى ٣٠ دقيقة لكي تجتاز مسافة طولها ١٥ الف كيلومترا، وهي المسافة الفاصلة بين مكان انطلاقها في الاتحاد السوفياتي الى هدف بعيد لها في مكان ما في الولايات المتحدة.

(البقية على ص ٣٦)

زهر الدين سعد

اهدم بيتك

تسلم العشرات من اهالي المغار بلاغات واوامر بهدم البيوت.

لبحث قضية البناء بدون رخصة (كما يسمونها) بودي طرح هذا السؤال: هل نحن شعب يهوى مخالفة القوانين؟ لماذا نبني البيوت دون اخذ الموافقات اللازمة؟

الجميع يعلم ان البناء بدون رخصة هو مخالفة للقانون وسيعرض صاحبه للملاحقة وللغرامات المكلفة، بل لخطر الهدم وسيحرم صاحب البناء من حقوقه الاساسية ومن قروض الاسكان.

عند حديثي هذا اتذكر كلمات السيد اسعد عرايدة رئيس مجلس المغار المحلي، امام العشرات من ابناء قريتنا، في اجتماع عقد قبل سنتين، في نادي الحزب الشيوعي لاحياء يوم الارض الخالد، حين قال «كنت اعتقد ان السكان والاهالي يخالفون القانون ويبنون بدون رخصة، فقط من اجل مخالفة القانون، الى ان بدأ ابني بالبناء حيث قدم جميع المستندات اللازمة وماطلوه مده طويلة وضاق ابني ذرعا من طلباتهم المتكررة ورفضهم الموافقة على اعطائه الرخصة فقلت له اذهب وعمر بدون رخصة وبدي اشوف مين بدو يهدم دارك».

السيد اسعد عرايدة عضو لجنة التنظيم والبناء، ورئيس السلطة المحلية وهو من اشد المحافظين على القانون في هذه الدولة، كان.. في النهاية مضطرا الى مخالفة القانون.

اتذكر كلمات اهلنا في مجد الكروم، حين قمنا بزيارتهم في خيمتهم التي اقاموها على اثر هدم البيتين، واتذكر حديثهم عن المعاناة التي يواجهونها من اجل البناء. ما قاله اهلنا في مجد الكروم ينطبق على اهلنا في المغار فلا احد يريد مخالفة القانون، ولكن عندما ترفض الخرائط لمجرد الرفض، وعندما يشعر مقدمو الخرائط انها رفضت لمحاولة السلطات خنق قرانا وايقاف تطورها، وعندما يشعر المواطن ان حقه الاساسي - والذي تكفله جميع المواثيق الدولية في السكن - ينتهك، عندها يصبح واجب الساعة مخالفة قوانين البشر لان قوانين الطبيعة اقوى من قوانين البشر، وحق الانسان في السكن يستحق كل تضحية.

عندما نسافر الى طبريا نلاحظ فنادق بنيت على الشارع الرئيسي ونشعر بازمة السير ونلاحظ سكانا اقاموا سياجا حول البحيرة وحولوا مناطق عامة الى اماكن خاصة تحت سمع ونظر السلطات ولا احد يتكلم. ولا احد يطالب بالهدم.

ان المغار حوصرت من جميع الجهات بالمستوطنات واليوم تشهد المغار ازمة سكن كبيرة ومئات الشباب يحلمون بقطعة ارض للعمار.

ان مشكلة المغار هي مشكلة الجماهير العربية، والسلطة اثبتت انها لا تفرق بيننا بخصوص سياسة هدم البيوت، المطلوب منا التكاتف لاسقاط هذه السياسة الغاشمة. وفي الختام اقترح دعوة جميع المؤسسات والاحزاب لعقد اجتماع تداولي لاتخاذ قرار واحد «باجسادنا وارواحنا سنحمي الارض والسكن».

(المغار)

فيصل حوراني

العمليات الاستشهادية في معياري النجاعة والمبادئ

• كثيرا ما ينطوي الجهر برأي مخالف للمزاج العام على مجازفة ببلبلة الاذهان او بتعريض سمعة صاحب الرأي الى الاهتزاز. فان كان المزاج العام محتدا كما هو الحال الان فان المجازفة تصير مخاطرة جسيمة، خصوصا حين تكون اسباب الاحتداد طاغية التاثير ومشروعة. مع هذا وبالرغم منه، اوصلتنا التطورات الاخيرة الى حال صار كتم الرأي فيه اشد اذى بما لا يقاس من هذه المخاطرة، وهو الحال الذي ارغمت فيه القيادة الفلسطينية على القيام بما ابت القيام به طيلة ثمانية شهور.

استحضر هذه القاعدة بين يدي الحاجة الى الجهر برأيي ازاء موجة العمليات الاستشهادية داخل الخط الاخضر، واكتب هذا الكلام بعد ان بلغت الموجة ذروتها في مرقص الدولفين في تل ابيب، وبين يدي الرأي الذي ازمع الجهر به، بين يدي الدعوة الى عدم الافتتان بعمليات من هذا النوع، اود ان اؤكد على امرين، او تنحية دافعين اثنين من الدوافع التي يوردها بعض منتقدي هذه العمليات من الفلسطينيين.

اول الامرين ان اعتراضي لا ينطلق من اية مراعاة صادقة او منافقة لردود فعل الرأي العام العالمي، فهذا الرأي العام كما افهمه تتأسس ردود فعله على مصالح لا صلة لها بأن يكون ضحايا الصراع عربا او يهودا، مسنين ام شبانا ام حتى اطفالا، ابرياء او غير ابرياء، وهذه المصالح راسخة توطدها حاجة القوى المهيمنة على صناعة الرأي العام الى وجود اسرائيل قوية ومتفوقة وادامة دورها في صيانة المصالح الغربية وتوسيعها.

والثاني ان اعتراضي لا يتأثر باستثمار الجانب الاسرائيلي لوقوع ضحايا مدنيين في صفوفه. فما ينوي هذا الجانب ان يفعله يظل هو هو ان قاومه الفلسطينيون وان خنعوا، ان استهدفوا عسكريين او استهدفوا مدنيين، وحكومات اسرائيل المتعاقبة كلها سواء بسواء في هذا المجال.

بكلمات اخرى، لا يتأثر الاعتراض على هذه العمليات عندي بردود فعل اي طرف اسرائيلي او غير اسرائيلي، يساري او يميني، دمقراطي او فاشي، اي ان الاعتراض لا يتأثر بسلوك الذين يبحثون عن ذرائع تسوغ استمرار العدوان على الشعب الفلسطيني او سلوك الذين يبحثون عن ذرائع تسوغ التهاون في ادانة العدوان. وقد ظهرت تجربة مئة عام هي عمر الصراع ان المعتدين يمعنون في العدوان، ما داموا متمتعين بتفوق القوة، ان توفرت لهم ذرائع وان لم تتوفر. بل ان خبرة المعتدين في اختلاق الذرائع اختلاقا صارت اشهر من خبرتهم في استخدام القوة. وفي وقائع ثبتت صحتها عبر تاريخ الصراع، اتضح ان المعتدين لم يتورعوا عن استهداف مدنييهم بانفسهم عندما احتاجوا الى ذريعة صارخة الدلالة. واذا جاز الاعتقاد بأن غلاة الصهيونيين قد كفوا عن اتباع هذا السلوك فلأنه قد صار في الحوزة ذرائع يوفرها غيرهم او لان الحماية الامريكية السابغة تمكنهم من الاعتداء على الفلسطينيين بذرائع واهية او حتى بدون ذرائع. وفي الصراع على ارض لها اهمية ارض فلسطين واهمية موقعها ومنافع لها حجم ما تجنيه اسرائيل بالقوة ومصالح بحجم التي توفرها قوة اسرائيل لانصارها في الخارج، لا يجوز استبعاد لجوء غلاة الصهيونيين الى اي وسيلة مهما بدت منحطة او مغايرة للمعقول.

شيء آخر ينبغي ايضاحه، وهو ان فهم الدافع الفلسطيني الى ايجاع العدو لا ينبغي ان يطغى على الحاجة الى السياسة التي تجعل الوجع مفيدا لتحقيق الهدف الذي يقصد مقاومو العدوان الوصول اليه. فحتى حين تملك حقا لا لبس فيه في استخدام اي وسيلة توجع العدو فان توفر الحق لا يعني ان تستخدم وسائل تعرقل وصولك الى هذا الهدف. واخطر الوسائل في اي عمل هي دون شك الوسائل التي تشتت الجهد وتبدد التضحيات وتنأى بك عن الهدف بدل ان تقربك منه. وهذه قاعدة لا تنتفي صحتها حتى حين تستخدم وسيلة غير ناجعة بذريعة ان العدو يستخدم الوسيلة ذاتها. فللعدوان بما هو عدوان وسائله، وما من شيء يوجب او يجيز ان يستخدم مقاومو العدوان الوسائل ذاتها التي يدينونها هم حين يستخدمها المعتدون، ان كان ضرر هذه الوسائل بقضية المقاومين ظاهرا.

يعيدنا هذا الى اول الموضوع، الى لبه في حقيقة الامر. فما الذي تستهدفه المقاومة الفلسطينية الناهضة ضد الاحتلال. هل يريد المقاومون ان يجلوا اليهود عن ارض فلسطين التي من البحر الى النهر، هل يريدون للمقاومة الناهضة الان ان تحقق هذا الهدف. واذا كان من بين الفلسطينيين من لا يزال متشبثا بشعار التحرير من النهر الى البحر، فهل بين هؤلاء من يرى ان هذا الهدف موضوع حقا على جدول الاعمال الملحة. أليس مما ينطبق على واقع الحال ان غالبية الفلسطينيين الكاسحة تتسلح بالشرعية الدولية وتتوخى تحرير الارض التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧، ارض الضفة والقطاع، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فيها وتأسيس القاعدة اللازمة لاستمرار المطالبة بالحقوق المنتهكة واخصها حقوق اللاجئين.

وهل ثمة، فعلا، تناقض لا حل له بين الاقلية الفلسطينية التي تضع العربة امام الحصان وبين الاغلبية التي تبقي الحصان امام العربة. واي خطأ في ان تتضافر جهود الجميع، الاقلية مع الاغلبية، لتحرير الضفة والقطاع والوصول بالعربة الى مستقرها في القدس. وهل هي مهمة اقل من المقام مهمة تحرير ارض ١٩٦٧ وارساء عربة الاستقلال الفلسطيني في القدس.

لا اظن انه قد بقي فلسطيني واحد يعتد به ممن يعتقدون ان شعار تحرير فلسطين بكاملها سابق على مطلب شعار تحرير ارض الضفة والقطاع. ومن المؤكد عليه ان الاعتقاد بضرورة تركيز الجهد في الكفاح لتحرير هذه الارض قد صار منذ عدد من السنين هو الاعتقاد الغالب. ينطبق هذا حتى على نسبة ملموسة من الذين يتصورون ان بالامكان مواصلة المشوار بعد ذلك لتحرير اجزاء اخرى من فلسطين.

هذا يوصلنا الى سؤال الاسئلة كلها. فاذا كنا تدرك ان وسائل القوة المتوفرة لشعب فلسطين ومعها وسائل الدعم الخارجي التي يمكن الركون اليها تكاد تكفي بالكاد لابقاء الامل بتحرير ارض ١٩٦٧ حيا، ثم اذا ادركنا ان تجاوز حدود هذا الامل سيبدد الوسائل المتاحة ويدفع مالكيها او مانحيها الى الانقلاب على الفلسطينيين، فهل نطلب كثيرا ان طلبنا ان تتركز جهود المقاومة على ايجاع الاحتلال القائم على ارض الضفة والقطاع.

وهل هي قليلة المواقع التي يمكن استهدافها داخل الضفة والقطاع. الا تنتشر امام المقاومين في مرمى اي نظر او حجر مئات المستوطنات والوف المواقع والمراكز والحواجز التي ينشرها جيش الاحتلال، وما دامت روح التضحية متوفرة الى هذا الحد الذي لم يسبق له مثيل عند اي شعب مسالم او مقاوم قبل الشعب الفلسطيني، فلماذا لا يظل جنود الاحتلال ومستوطنوه ومواقع تواجدهم وطرق حركتهم ومراكز نشاطهم ووسائل اعاشتهم وخطوط اتصالهم هم الهدف.

اهي روح الاستسهال هذه التي توجه العازمين على الاستشهاد الى اماكن تسهل مهاجمتها، ام هي السياسة الخاطئة هذه التي توجه الحراب الى غير الهدف المدرج على جدول الاعمال الوطني. وما الذي سينجم عن هذا، ميزان الرعب الذي يتحدثون عنه؟ الا ينتصب للرعب ميزان ان استثمر الاستعداد للتضحية بتمامه لايجاع جنود الاحتلال والمستوطنين. ومن هم هؤلاء الجنود وهؤلاء المستوطنون، هل ان نسبهم الى بني اسرائيل اوهى من نسب الموجودين خارج الضفة والقطاع. ولماذا نجيز الامعان في العمليات التي تعزز رأي مواطني اسرائيل كلهم بأن ايا منهم مستهدف حتى لو جلا جنودهم ومستوطنوهم عن ارض ١٩٦٧. ولماذا نوحد الاسرائيليين في تأييد اي اعتداء على الشعب الفلسطيني وندفعهم دفعا الى التغاضي عن جرائم الاحتلال والاستيطان، ناهيك بدفعهم الى تأييدها.

لقد استخدمت حتى الان معيار النجاعة وحده، حتى لا اخوض في الجدل مع الذين يهملون المبادئ، وهذا لا يعني اني اهملها او اسوغ اهمالها. وفي المبادئ كما تعكسها الشرائع الدينية والوضعية، لا يجوز استهداف غير المحارب ولا يجوز خصوصا القتل بلا تمييز. فان اجاز ناس من ناسنا لانفسهم اهمال المبادئ وجاز لاي احد ان يصمت على هذا، فما الذي يجيز اهمال معيار النجاعة. هل لدى الفلسطينيين فائض قوة ليبددوه؟

اسأل، واعرف الجواب، واتمنى ان تتركز الجهود المتاحة على تحقيق هدف وطني في المتناول ولا تتبدد وراء الاهداف النائية.


مركز الرياضة والاستجمام
دير الاسد تل: 04-9084522 / 050-395019
* للمدارس * للمخيمات
* للعائلات * متعة للجميع
* لتعليم السباحة لجميع الاجيال

صالح ابداح

حق تقرير مصير شعب الصحراء الغربية غائب بمدى غياب الموقف العربي المغاربي الموحد



• تباين بين مواقف واشنطن وباريس حول أولويات معاودة ترتيب منطقة شمال افريقيا بسبب المخاوف الناشئة ازاء مستقبل الوضع في الجزائر • اهتمام الغرب بتسوية قضية الصحراء عاد إلى واجهة الاولويات بهدف صيانة مصالحها القائمة بقوة الصراع وخلفية التوازنات...ومن اجل إحكام الطوق دون الامتداد العربي نحو افريقيا في هذه المنطقة الحيوية من العالم•

• جاءت مقترحات السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، بشأن الصحراء الغربية كمحاولة لالقاء حجر في البحيرة الراكدة لازمة الصحراء التي اعاقت مجلس التعاون المغاربي، وخلقت حالة من الفرقه والتشتت بين الدول العربية في المغرب.

المغرب من جهته رحب بالمقترحات بشيء من الحذر، والبوليساريو رفضتها جملة وتفصيلا، والجزائر وقفت في منزلة بين المنزلتين تجاه المقترحات. ويبدو ان لعنة الصحراء ستظل تلاحق الاطراف المعنية دون ان يلوح في الافق حل نهائي وناجز للمشكلة.

واعتبرت الجزائر للمرة الاولى في تقرير للامم المتحدة طرفا في محاولة التوصل الى تسوية للنزاع في الصحراء الغربية، الذي يعود الى ٢٦ عاما.

وسابقا كانت الجزائر تعتبر فقط بلدا مراقبا مثل موريتانيا في المفاوضات حول النزاع في الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة بوليساريو التي تطالب باستقلال هذه المستعمرة الاسبانية السابقة

في التعاطي دولياً وقضية الصحراء الغربية يبزر امر على مقدار كبير من الأهمية، مفاده أن الملف بدأ استعمارياً خلال فترات اقتسام النفوذ في منطقة شمال افريقيا، وأن الدول الغربية التي صنعته هي التي تقود الآن مبادرات لاغلاقه، مع فارق في التطورات ادخل الولايات المتحدة طرفاً أساسياً في ضوء تزايد نفوذها في العالم، بعد انهيار المعسكر الشرقي. معنى ذلك أن الرهان على البعد الاقليمي الذي تطلب جهوداً كبيرة لإقرار المصالحة بين المغرب والجزائر طريقاً إلى استيعاب قضية الصحراء، لم يعد في إمكانه أن يقوي حظوظ اي تسوية خارج دعم البلدان الغربية، بل ان هذه المنظومة هي التي تدفع في اتجاه الحل الذي تراه ملائماً، بالارتباط مع الحفاظ على مصالحها في المنطقة. وإن بدا أن هناك تعارضاً في النظرة إلى مشروع أو مشاريع الحلول المقترحة، فذلك إنما يعكس التباين القائم، خاصة بين واشنطن وباريس حيال أولويات معاودة ترتيب منطقة شمال افريقيا بسبب المخاوف الناشئة حيال مستقبل الوضع في الجزائر.

ليس صدفة أن تقارير عن المنطقة كانت في الفترة الأخيرة محور دراسات لخبراء فرنسيين وأمريكيين تطرقوا إلى هشاشة الأوضاع الاقتصادية ومظاهر الانفلات الأمني وانعدام الاستقرار وتنامي الحركات الإصولية ثم الأمازيغية. وليس صدفة أن قضية الصحراء اعتبرت في هذه التقارير مؤشراً إلى ما آل الاستقرار في المنطقة، وفي الوقت ذاته اسبانيا في شبه الجزيرة الايبرية بعيداً عن الانشغال بالأوضاع نفسها. فهي في أي حال البلد الذي كان يستعمر المحافظات الصحراوية حتى بداية ١٩٧٦، بما يعكسه ذلك من حنين وحسابات.

الأصل في هذه التطورات أن البلدان المعنية بقضية الصحراء، إضافة إلى جبهة بوليساريو ، لم تفلح في اتفاق على الحل، إذ طالبت بتحكيم منظمة الوحدة الأفريقية في السنوات الأولى للنزاع، ولكن من دون جدوى، بخاصة بعدما اعترفت المنظمة بالجمهورية الصحراوية وقرر المغرب الانسحاب منها. واتجهت بعد ذلك إلى الأمم المتحدة التي أقرت خطة التسوية السلمية من خلال الاستفتاء، لكنه وصل إلى طريق مسدود بعد أكثر من عشر سنين من المساعي واستقراء آليات التنفيذ. وعلى رغم أن الاعلان في نهاية الاستفتاء لم يتبلور بعد في قرارات صادرة عن مجلس الأمن، واضح أن صيغة الحل السياسي المقترح أصبحت أكثر اغراء من العودة إلى خطة الاستفتاء. لكن دور الأطراف المعنية بهذا التصور سيقتصر على المشاورات على الرغم من كونها مركز الاستقطاب في أي مشروع للتسوية، وربما كان السبب ان انعدام الثقة تمكّن منها أكثر. لذلك تبدو كمن يفضل أي سيناريو يأتي من خارج المنطقة، عليصعوبة التأقلم لمعاودة بناء الثقة بينها.

إنها الرعاية الغربية، أو الأمريكية، خصوصاً تهيمن الآن. وما يستطيعه رجل استخبارات أمريكي، كما في حال الاتفاق الأمني الفلسطيني - الإسرائيلي عجز عنه السياسيون. لكن واشنطن إذ تدعو إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات وإبرام الاتفاقات تلغي ما دون ذلك من حساسيات، والأمر، إذا كان مستساغاً في أزمات دولية معقدة، كما في الشرق الأوسط أو البوسنة أو ايرلندا أو غيرها من نقاط التوتر الساخنة، فإن تمريره في شمال افريقيا لن يكون من دون ثمن. ولا يعني اهتمام عواصم غربية باقتراحات تسوية قضية الصحراء

تحت سلطة الأمم المتحدة، سوى أن المنطقة عادت إلى واجهة الاولويات. ومسؤولية هذه العواصم عن صون مصالحها قائمة بقوة الصراع وخلفية التوازنات، لكن موقف التفرج ليس مقبولاً من الأطراف المعنية بالمشكلة، اكانت قضية الصحراء أم الوضع الداخلي في الجزائر، أم إحكام الطوق دون الامتداد العربي نحو افريقيا في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

• استقلال ذاتي محدود ومنقوص - « الطريق الثالثة » •

كشفت الامم المتحدة عن مشروع يهدف الى منح حكم ذاتي واسع للصحراء الغربية بهدف ايجاد مخرج للنزاع المستمر منذ ٢٦ عاما بين المغرب وجبهة البوليساريو في الوقت الذي لم يتم فيه حتى الان تنفيذ مشروع سابق للمنظمة الدولية يهدف لتنظيم استفتاء شعبي حول تقرير المصير في هذه المستعمرة الاسبانية السابقة.

والمشروع الذي يعد بمثابة اتفاق اطار يقضي باجراء انتخابات من اجل اختيار سلطة تنفيذية وبرلمان يحظى بصلاحيات واسعة مثل اقرار ميزانية وفرض ضرائب وحفظ النظام وتنظيم العديد من الانشطة مثل تلك المتعلقة بالتجارة وبصيد الاسماك وبالتعدين ويستثني شؤون الخارجية والدفاع والعملة.

ووفقا للمشروع فانه في ختام فترة زمنية مدتها خمس سنوات سينظم استفتاء حول الوضع النهائي لهذه المستعمرة الاسبانية السابقة.

وكانت المغرب ضمت اليها في العام ١٩٧٥ الصحراء الغربية، التي تطالب باستقلالها الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) المسلحة التي تحظى بدعم الجزائر.

واكد السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، في تقرير قدمه الى مجلس الامن ان هذا الاتفاق الاطار قد يكون اخر فرصة تتاح في الاعوام المقبلة من اجل حل هذا النزاع. وراى انه على كافة الاطراف المعنية ان تتمسك بهذه الفرصة لانها في صالح شعب الصحراء الغربية وجميع شعوب المنطقة.

وقام وزير الخارجية الامريكي الاسبق، جيمس بيكر المبعوث الخاص لانان، بتقديم هذا المشروع الى كل من المغرب والجزائر وجبهة البوليساريو.

وفي رسالة نشرت ملحقة مع نص المشروع، اكد الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، ان اقتراح الامم المتحدة يتضمن عددا من نقاط الضعف وعدم التوازن غير انه اعرب عن استعداده

لمواصلة مناقشته.

واعتبرت الجزائر في مذكرة اخرى ان المشروع منحرف وانه يسهم في النهاية في دعم خيار دمج الصحراء مع المغرب.

من جانبها، تسعى جبهة البوليساريو الى احياء خيار تنظيم استفتاء بين سكان الصحراء بالرغم من تعثر الجهود الرامية الى ذلك منذ ست سنوات بسبب الخلاف حول هوية الناخبين في هذا الاستفتاء.

ولتعزيز هذا التوجه، اعربت الجبهة مؤخرا، وللمرة الاولى، عن استعدادها لان تقبل بان يعاد النظر في وضعية جميع الاشخاص الذين لم تعترف بهم الامم المتحدة كسكان للصحراء ويبلغ عددهم ١٣٠ الف شخص.

غير ان انان يرى ان هذه المقترحات لا توفر حلا لاحد اكبر المشاكل التي تعيق تنظيم الاستفتاء وهي التعاون الكامل بين المغرب والبوليساريو.

ونددت جبهة بوليساريو التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية، بالاتفاق-الاطار الذي اقترحته الامم المتحدة والقاضي بمنحها حكما ذاتيا واسع النطاق داخل المغرب.

واعلن وزير الاعلام الصحراوي ان تقرير انان يشكل انكارا لحق شعب الصحراء الغربية بتقرير مصيره بحرية عن طريق استفتاء حول تقرير المصير.

ورات جبهة بوليساريو ان هذا الانقلاب في المسيرة، التي تتبعها الامم المتحدة يعكس عدم رغبة بعض الاعضاء المتنفذين في مجلس الامن الدولي في مواجهة التعنت المغربي، الذي يعتبر العقبة الرئيسية والتاريخية امام احلال سلام عادل ودائم في منطقتنا. واضافت ان هذا الانقلاب في المسيرة، التي تتبعها الامم المتحدة يعكس عدم رغبة بعض الاعضاء النافذين داخل مجلس الامن الدولي في مواجهة التعنت المغربي. وتستهدف هذه الانتقادات الولايات المتحدة وفرنسا اللتين تتهمهما الجبهة بالعمل من اجل فرض فكرة «الطريق الثالثة» التي تتمثل بمنح الصحراء حكما ذاتيا جوهريا وكان عرضها وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر الممثل الخاص لانان.

وقالت مصادر في جبهة بوليساريو ان المشروع المغربي ينص على ان يدير موظف رفيع ترسله الرباط شؤون الصحراء الغربية» مع اعطاء الصحراويين جزءا من ادارة الشؤون المحلية وخصوصا في المجالين الاجتماعي والثقافي.

ويدعو انان في المقابل هذين الطرفين بالاضافة الى الجزائر وموريتانيا الى اجراء مناقشات مباشرة او غير مباشرة خلال خمسة اشهر قابلة للتجديد تحت اشراف الامم المتحدة حول مقترحاته الجديدة الخاصة بالحكم الذاتي.

ويقترح انان في الوقت نفسه ان يتم تعليق الترتيبات المتعلقة بتنظيم الاستفتاء خلال هذه المناقشات دون التخلي عنها نهائيا كما يوصي بالتمديد فورا لمدة خمسة اشهر لمهمة ٢٦٣ مراقبا تابعا للامم المتحدة مكلفين بمراقبة وقف اطلاق النار بين المغرب والبوليساريو الذي تم التوصل اليه عام ١٩٩١.

وينص الاتفاق الاطار الذي يحدد للمرة الاولى مضمون هذه «الطريق الثالثة» على ان ينتخب الاهالي لجنة تنفيذية وبرلمانا يتمتع بصلاحيات موسعة (في شؤون الموازنة والضرائب والحفاظ على الامن والتربية والتجارة والمناجم والصيد البحري والطرقات ...) باستثناء الشؤون الخارجية والدفاع والعملة.

وراى انان انه «على كافة الاطراف المعنية ان تتمسك بهذه الفرصة لانها في صالح شعب الصحراء الغربية وجميع شعوب المنطقة.

• «الخطة الثالثة» •

تكون السلطة في الصحراء الغربية على الشكل الآتي:

١- يمارس سكان الصحراء حقهم في ادارةشؤونهم الحياتية والاسكان والتنمية الحضرية والمياه والكهرباء والطرقات والبنية الأساسية الاخرى.

٢- تمارس المغرب السلطة المطلقة على العلاقات الخارجية (بما في ذلك تعيين الحدود البحرية والجوية والبرية وحمايتها بجميع الوسائل الملائمة) وكل المسائل المتعلقة بانتاج الأسلحة والمتفجرات وبيعها وحيازتها واستخدامها، والمحافظة على السلامة الاقليمية ضد محاولات انفصالية من داخل الاقليم أو خارجه. إضافة الى ذلك، يكون العلم والعملة والجمارك ونظام البريد والاتصالات المعمول بها في المغرب هي نفسها المعمول بها في الصحراء، ويمكن للمغرب، ومع احترام كل المهام الموصوفة في الفقرة (٢)، ان تعين ممثلين للعمل لها في الصحراء الغربية.

٣- تناط السلطة التنفيذية في الصحراء الغربية بهيئة تنفيذية تنتخب بأصوات الأشخاص الذين تم تحديدهم كمؤهلين للتصويت من لجنة تحديد الهوية التابعة لبعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، والمدرجة اسماؤهم في قوائم الناخبين المؤقتة، المنجزة في تاريخ ٣٠ كانون الأول ١٩٩٩ من دون اثارة أي طعون أو اعتراضات اخرى. ولكي يكون الشخص مؤهلاً للتصويت، كما هو مذكور آنفاً، وان يكون اسمه مدرجاً في القوائم المؤقتة المذكورة للناخبين. وتنتخب الهيئة التنفيذية لمدة أربع سنوات، وبعد ذلك، تنتخب الهيئة التنفيذية بغالبية أصوات أعضاء الجمعية التشريعية. وتعين الهيئة التنفيذية اداريين للدوائر التنفيذية لمدة أربع سنوات وتناط السلطة القضائية بالمحاكم التي تقتضيها الحاجة. ويتم اختيار القضاة من المعهد الوطني للدراسات القضائية على ان يكونوا من الصحراء الغربية وتكون هذه المحاكم هي المرجع في ما يتعلق بالقانون الاقليمي. وكي يكون الشخص مؤهلاً لانتخاب اعضاء الجمعية التشريعية يجب ان يكون قد بلغ الثامنة عشرة من العمر وان يكون مقيماً بشكل متواصل في الاقليم منذ ٣١ تشرين الأول ١٩٩٨ أو شخصاً ادرج اسمه في قائمة الإعادة الى الوطن في ٣١ تشرين الأول ٢٠٠٠.

٤- يجب ان تحترم كل القوانين التي تقرها الجمعية التشريعية وكل القرارات التي تصدر عن المحاكم المشار اليها في الفترة (٣) اعلاه، وان تراعي دستور المغرب خصوصاً بالنسبة لحماية الحريات العامة.

وتجري كل الانتخابات والاستفتاءات المشار اليها في هذا الاتفاق في اطار الضمانات الملائمة وتمشياً مع قواعد السلوك الذي وافق عليها الطرفان العام ١٩٩٧، إلا اذا تعارض ذلك مع احكام هذه القواعد السابقة.

٥- لا يمكن للمغرب والهيئات التنفيذية والتشريعية والقضائية التابعة للسلطة في الصحراء الغربية المشار اليها اعلاه ان تقوم من جانب واحد بتغيير أو إلغاء وضع الصحراء الغربية. ويجب ان توافق الهيئة التنفيذية والجمعية التشريعية في الصحراء الغربية على اي تغييرات أو تعديلات علي هذا الاتفاق. ويطرح وضع الصحراء الغربية علي استفتاء للناخبين المؤهلين في تاريخ يتفق عليه الطرفان في هذا الاتفاق خلال فترة السنوات الخمس التي تلي اتخاذ الاجراءات الأولية لتنفيذ هذا الاتفاق. ولكي يكون الناخب مؤهلاً للتصويت في هذا الاستفتاء يجب ان يكون مقيماً دائماً في الصحراء الغربية طيلة السنة التي تسبق الاستفتاء.

٦- يعرض السكرتير العام وساطته ومساعيه الحميدة لمساعدة الطرفين في هذا الاتفاق على تنفيذه أو تغييره.

٧- يوافق الطرفان على تنفيذ هذا الاتفاق بسرعة وطلب مساعدة الأمم المتحدة لهذا الغرض .

• مقاربة ومفارقة - الصحراء الغربية، القضية الفلسطينية، العراق •

لا يوجد موضوعياً رابط بين قضية الصحراء الغربية وبين وضع الشعب الفلسطيني او الوضع في العراق. لكن قوة الايحاء في الاقتراحات التي يتبناها الوسيط الدولي بيكر، وزير الخارجية الأمريكي الاسبق في حرب الخليج، ازاء منح الاقليم الصحراوي نوعاً من الحكم الذاتي، ترمي إلي نزع صفة التقسيم عن المبادرة، وبالتالي فإن هدفها تلميع الصورة الأمريكية حيال التعاطي وأزمات عربية عدة.

لكن هذه الاقتراحات لا تنطلق من فراغ، إذ وصلت خطة الاستفتاء على تقرير المصير إلى المأزق وعادت مخاطر عودة الاقتتال إلى الواجهة، في حين بدأت معالم مرونة تتبلور ازاء انهاء قضية الصحراء، فالعهد الجديد في المغرب يراهن على الانفتاح الدمقراطي باعتباره يعزز وضع البلاد في الاستقرار، وبالتالي يتحتم عليه لأن يكون منسجماً مع هذا التوجه أن يمنح صلاحيات ديموقراطية لسكان الاقليم وللعائدين المحتملين ما دام يعتبرهم اشقاء وأبناء الوطن الواحد.

وفي مقابل ذلك، فإن التشدد الجزائري لم يعد مقبولاً في ضوء الانشغال بترتيب الأوضاع الداخلية، وبدا ان المخاوف من استشراء عدوى المطالبة بحكم ذاتي، كما في حال القبائل، يمكن أن تصبح حقيقة في حال عدم احتوائها عبر التركيز على الأوضاع الداخلية في البلاد. وإلى ذلك، يبدو ان محور العلاقات المغربية - الموريتانية خرج عن نظام التحكم الجزائري منذ عبرت نواكشوط عن دعمها مواقف الرباط في جولات المفاوضات التي رعاها بيكر في لندن وبرلين. لكن جبهة بوليساريو التأثرة سلباً بما يحدث في الجزائر، وضعت للمرة الأولى أمام محك اختبار حقيقي، فهي لا تستطيع العودة إلى حمل السلاح، كما أنها غير قادرة على انتزاع الاستقلال، لكنها بالقدر نفسه ليس في وسعها أن تتحمل الوضع أكثر.

هذه المعطيات كانت منطلق السيناريوهات التي وضعها بيكر منذ تسلمه الملف. فهو يريد اختراق تفاصيله من دون ان يغلب طرفاً على آخر. بمعنى أنه كان يضع الحل في نطاق مقاربة تكون مقبولة من كل الأطراف. والظاهر أنه تجاوز أخطاء إبعاد الأوروبيين عن المشاركة في الحل كما في حرب الخليج الثانية، وحرص على ضمان مساندة فرنسا لاقتراحاته، فهي الأكثر نفوذاً في منطقة الشمال الافريقي، لكنها الأكثر حرصاً على قيام توازن أوروبي - أمريكي في المنطقة.

وعلى صعيد الأطراف المعنية اختار بيكر، أيضاً، صيغة المشاركة الجماعية، ادراكاً منه أن إبعاد هذا الطرف أو ذاك قد يصبح مرادفاً للانفلات. وكما أن الأمريكيين نجحوا في إبرام اتفاق «دايتون» حول البوسنة بعدما مهدوا الطريق عبر مشاورات عدة، فإن انان، اختار قبل اعلان الاتفاق - الاطار، المتعلق بمنح سكان الاقليم الصحراوي نوعاً من الحكم الذاتي، ان يشرك كل الأطراف عبر مشاورات ادارها بيكر بكثير من المرونة والصبر واستقراء الأحداث. إلا ان نتائج هذه المشاورات لم تستخلص مواقف موحدة. فالجزائر رأت في مشروع الاتفاق - الاطار تكريساً لخطة الاندماج في المغرب، في حين اعترضت جبهة بوليساريو على كل المشروع. ومعنى ذلك ان المشاورات المقبلة اما ان تندرج في سياق البحث عن نقاط الاتفاق على المشروع عبر ادخال تعديلات ترضي هذا الطرف أو ذاك. وهذا يعني القبول مبدئياً بدرس الاقتراح، واما ان تعلق الى حين في حال رفض الدخول في التفاصيل.

لكن مثل اي مفاوضات، يكون صعباً الوصول الى نتائج ان لم تكن محددة سلفاً. وما فعله الوسيط بيكر انه حدد الاطار العام للتسوية، اي انه بعكس خطة الاستفتاء التي كان سينتج عنها غالب ومغلوب ولو بفوارق بسيطة في الأرقام، جعل النتيجة سابقة للمنافسة. لكن تنفيذ الاقتراح الجديد، مهما كانت التعديلات التي ستدخل عليه ستترتب عليه معطيات جديدة في المنطقة، أقربها الى الاحتمال انها المرة الأولى التي ستشرف فيها الأمم المتحدة على اقامة نوع من الحكم الذاتي في دولة عربية.

وفي ساحة الميدان فإن انتقال اعضاء جبهة بوليساريو الى المحافظات الصحراوية الواقعة تحت نفوذ المغرب سيحرر الجزائر من ضغوط انها تؤوي الجبهة ومقاتليها، وستتحول الجبهة من حركة تحرير الى تيار معارض أو منافس للتيارات الأخرى، في الشؤون المحلية للاقليم.

الجديد في الاقتراح انه ينقل نزاع الصحراء الى واقع جديد، لكن الموقف سيظل رهن ارتقاء هذا التحول في مسار نزاع مستمر منذ ٢٦ سنة من دون أي طائل.

• خلاصة •

مشكلة الصحراء الغربية، هي نموذج لغياب المبادرة عند العرب، فكل محاولات حل المشكلة تتم بجهود دولية لا شان للعرب فيها بدءاً باتفاق هيوستين، مرورا بلجنة بيكر، وانتهاء بمبادرة انان، في وقت اشتهر فيه العرب بانهم امة تعشق الوساطات، وتمتلك إرثاً عشائريا ضخما يجعل الكثير من العواصم العربية «مغرمه» بالوساطات مع الآخرين ولكنها عاجزة عن حل مشكلاتها.

الدول العربية المغاربية ربطت مع الاسف علاقاتها الاقتصادية والسياسية بقضية الصحراء، وتعطل مجلس التعاون المغاربي، واختلت موازين المدفوعات التجارية بين هذه الدول، وضعفت العلاقات الاقتصادية، في وقت كان يفترض فيه ان تعي كافة الاطراف طبيعة المشكلة الصحراوية، ونقاط الخلاف، دون ان يوقف ذلك التعاون المشترك سياسيا واقتصاديا، فالبشر في الدول المتحضرة يختلفون ولكنهم لا يقاطعون بعضهم البعض، ويتفاوضون على نقاط الخلاف ولكنهم لا يتوقفون عند نقاط الاتفاق، ولكن العقل العربي يتصرف في احيان كثيرة بعقلية المقاطعة، ويغلق كل الاحتمالات امام قضايا الاتفاق، لان هناك نقطة خلاف.

ستظل قضية الصحراء قائمة في المستقبل القريب، لكن ستظل دول المغرب العربي بحاجة الى بعضها البعض، وستظل هذه الدول ضمن الرابطة العربية، وستظل علاقة الجيرة قائمة، وسيظل مجلس التعاون المغاربي حلما مشروعا لشعوب المنطقة ضمن الحلم العربي الكبير، ونعتقد ان تجميد العلاقات بين هذه الدول، وفتورها، ليس في مصلحة احد، وهو يساعد على تعقيد قضية الصحراء وليس على حلها.

محمد بكري

١ + ١ = ٢

سافرت الى رام الله لاعرض مسرحية «بيت السيدة» لمسرح الميدان فتوجس أهل بيتي من شر الحال والاحوال. ومضيت في سيارتي. وصلت القدس وسلكت الشارع الرئيسي - القدس . رام الله - في وضح النهار فلم يوقفني اي حاجز لاي جيش كان. واستغربت. وفي منتصف الليل بعد العرض عدت من نفسي الشارع - رام الله القدس - ولم يوقفني اي حاجز لأي جيش كان.

وقفت حائرا وفكرت. شارون في واشنطن وأهلي في رام الله يتقولون متوجسين من ضربة اسرائيلية قاسية في بداية شهر تموز القادم. والشارع مفتوح بين القدس ورام الله لا حواجز اسرائيلية ولا جنود فجمعت «واحد زائد واحد وكان الجواب اثنين»! فشارون فتح الشارع ليدخل كل من يريد من شاء ويفجر من يريد من شاء ويأخذ شارون الضوء الأخضر من أمريكا ام الدنيا ويضرب من يريد وكيفما شاء.

رفعت قلبي الى السماء وتمنيت الا يحدث ما يتمناه شارون من فتحه لشارع القدس رام الله ويبقى الشارع مفتوحا للأحبة..

يحيى يخلف

الجزائر في قلب ووجدان فلسطين

في غمرة انشغالنا وانخراطنا في الانتفاضة وتداعياتها. وفي غمرة انشغالنا بمواجهة العدوان الاسرائيلي ومقاومته. تابعنا بقلق ما يجري في الجزائر من احداث. لان للجزائر مكانة كبيرة في قلب وعقل ووجدان كل فلسطيني.. فالجزائر قدمت للقضية الفلسطينية من الدعم والساندة ما لا يمكن ان ينسى. والجزائر كانت دائما مع فلسطين. ولقد قال الرئيس هواري بومدين ذات يوم كلمته التي اصبحت شعارا: الجزائر مع فلسطين ظالمة او مظلومة.

ولست بصدد تعداد تفاصيل الدعم المادي او المعنوي الذي قدمه بلد المليون شهيد من تدريب وتجهيز وامداد بالمؤن والذخيرة. واحتضان لمجالسنا الوطنية. ودفاع عن القضية في المحافل الدولية. فالثورة الفلسطينية كانت في صدارة اهتمام الثورة الجزائرية منذ ان ربط الشهيد ابو جهاد الصلات مع الرئيس بن بيلا عشية انتصار الجزائر. ولعل تجربة الكفاح المسلح في الجزائر كانت حافزا لرجالات الرعيل الاول في حركة فتح لاعلان الثورة المسلحة. وظلت الجزائر بقعة مضيئة في بؤبؤ العين الفلسطينية.

ولقد واجهت الجزائر تحديات مرحلة ما بعد التحرير، واستطاعت ان تنجح في معركة التعريب. وفي معركة الاقتصاد. وفي معركة التعليم. واستطاعت ان تتحرر من كل اشكال التبعية، بل اصبحت الجزائر مركزًا هاما من مراكز معسكر الحرية في العالم.. مركزا لدعم نضال الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وتبوأت الجزائر المكان العالي الذي تستحق في لوحة الوضع الدولي، كما لعبت دورا قوميا طليعيا.

وفي المجال الثقافي كان ادب المقاومة الجزائرية نموذجا لادب الحرية في العالم. ورسمت اعمال كاتب ياسين (رواية نجمة) واعمال محمد ديب (ثلاثية النول. الحريق. والدار الكبيرة). واعمال الطاهر وطار ومولود فرعون. وآسيا جبار وغيرهم. رسمت اعمالهم صورة الكفاح الجزائري ببعده الانساني في ذاكرة الراي العام العالمي.

كانت للجزائر قامة عالية من الشموخ والكبرياء والعظمة.

وعندما هبت رياح التغيير في العالم. تحولت الجزائر من نظام الحزب الواحد. الى التعددية السياسية التي سمحت ببروز احزاب جديدة. ومثل الصراع السياسي في المراحل الاولى للتعددية عنصر تجديد. وتوقا الى التغيير.

تلك هي الجزائر التي عرفناها. والتي ارتبطنا بها عاطفيا ونضاليا. وانسانيا. ومن المؤسف ان نرى الاحداث اليوم تعصف بهذا البلد الجميل الذي كان ترس فلسطين ورمحها.

من المؤسف ان يواجه هذا البلد الشقيق صراعا دمويا تفرضه الجماعات المسلحة التي ترتكب المذابح بضد المدنيين. ومن المؤسف ان نرى هذا الصراع الداخلي في منطقة القبائل والذي يهدد بشق الوحدة الوطنية ما بين العرب والامازيغ.

من منطقة القبائل انطلقت الشرارات الاولى للثورة الجزائرية. والامازيغ في منطقة القبائل. شاركوا في قيادة الثورة من خلال المناضل حسين ايت احمد احد ابرز قادة الثورة الجزائرية. ولقد اتيح لي ان اتعرف الى هذا المناضل الكبير الذي كانت تربطه بالرئيس عرفات وبمنظمة التحرير علاقات حميمة. كما اتيح لي ان اشارك في احد الانشطة التي رعاها دعما للقضية الفلسطينية. اعني المؤتمر العالمي لدعم الحقوق الفلسطينية. والذي نظمته لجان حقوق الانسان في دول المغرب العربي. وعقد في تونس عام ٩٠. ففلسطين كانت دائما نقطة اجماع لدى كل الجزائريين.

نعم. نحن قلقون على ما يجري في الجزائر. واعتقد انه يتعين علينا ان نناشد اصحاب القرار في المجتمع الجزائري. وفي الحكومة الجزائرية. وان نناشد الرئيس الجزائري. المناضل عبد العزيز بوتفليقة. الذي يمتلك تجربة الاوراس. والذي يمتلك الحكمة وبعد النظر. وان نناشد كل القوى السياسية والحزبية ان تحل الخلافات والمعضلات. وان تواجه التحديات بالحوار الوطني الشامل انطلاقا من تراث الكفاح الجزائري. ومن سجايا الشعب الجزائري العظيم.

جماهير انتفاضة الاقصى قلقة بسبب ما يجري في الجزائر. وان عودة الاستقرار والوئام الى الجزائر يشكل عنصر قوة. وعنصر دعم لانتفاضة الشعب الفلسطيني.

فنجان زوفا

محمد علي طه

لغتنا الف باء وجودنا

حال لغتنا العربية. هنا بين المليون العربي الفلسطيني في اسرائيل. «حايل مايل» كما نقول في لغتنا المحكية. فاللغة العبرية تغزو افواهنا والسنتنا وشوارعنا ومكاتبنا ومؤسساتنا وبيوتنا وغرف نومنا واحلامنا.. وبدأت تنشأ عندنا لغة هجينة هي عبارة عن خليط من العربية والعبرية. سبق ان اسميتها «اللغة العرعبية». وفي دراسة لاحد باحثينا المرموقين تبين اننا نتكلم كلمتين عبريتين من كل عشر كلمات نتفوه بهن. وفي اعتقادي ان هذا الباحث كان متفائلا الى حد ما وربما لم تشمل دراسته لسان اخوتنا ابناء الطائفة العربية المعروفية في قرى الجليل والكرمل حيث يبدو الغزو اللغوي واضحا نتيجة الانخراط الاجباري في الجيش والعمل في حرس الحدود والسجون. ولا ادري اذا كانت دراسته ايضا اشارت الى تغلغل اللغة العبرية بين اهلنا في مدن وقرى المثلث نتيجة اقترابهم السكني والمعيشي من مركز البلاد؟ او الى وضع اللغة المأساوي عند عرب بعض المدن المختلطة مثل يافا واللد والرملة وحيفا وعكا وغيرها..

ولو نظرنا الى اسماء المطاعم والمتاجر و«الكراجات» وعيادات الاطباء ومكاتب المهندسين والمحامين والمحاسبين لوجدنا اكثرية اليافطات مكتوبة باللغة العبرية وحدها وقد تكون اللغة العربية في حالات نادرة لغة ثانية وبأحرف صغيرة.

وعلى الرغم من ان الدولة تعترف باللغة العربية لغة رسمية ثانية الا ان الدوائر الحكومية لا تتعامل معها وفق هذا الاعتراف. فجميع الوزارات تكتب رسائلها الى المواطنين العرب باللغة العبرية وهذا يشمل وزارة المعارف ووزارة العدل ووزارة المالية ووزارة الزراعة ووزارة الداخلية وغيرهن من الوزارات.. واذا فحصنا رسائل البلديات والمجالس العربية الى مواطنيها لوجدنا ان بعض هذه السلطات تكاتب المواطنين بالعبرية... وكذلك الحال مع معظم المحامين والمحاسبين والمهندسين العرب وغيرهم.

وقد علمت من مصدر موثوق ان احدى الدوائر الرسمية في احدى مدننا العربية تدير جلساتها الرسمية باللغة العبرية فقط.

واما حال اللغة العربية في مدارسنا فإنه يسوء من سنة الى اخرى. فبعض الكتب المدرسة في المدارس الثانوية العربية باللغة العبرية.. اي ان بعض المواضيع مثل البيولوجيا والفيزياء والكيمياء وغيرها تدرس باللغة العبرية.. وان عددا غير قليل من مدرسي بعض المواضيع لا يملكون قدرة التعليم بالعربية.. بالاضافة الى ان طلابنا بدأوا يبتعدون عن دراسة العربية دراسة موسعة واصبحت علاقتهم باللغة غير ودية.

وفي معظم الجامعات الاسرائيلية يدرسون العربية بطريقة الاستشراق: ففي حين يدرس الطلبة الانجليزية باللغة الانجليزية وكذلك الفرنسية والالمانية والاسبانية وغيرهن فانهم يدرسون اللغة العربية باللغة العبرية. فكيف يستطيع خريج عربي من هذه الجامعات ان يكون متمكنا باللغة العربية ليدرسها الى طلابنا؟ ولماذا هذا التعامل الاستشراقي الاستعلائي مع لغة الضاد.. لغة ملايين الكلمات؟؟

قبل سنة تقريبا دعوت في مقال لي من على صفحات صحيفة «الاتحاد» الى عقد مؤتمر لبحث حالة لغتنا في هذه البلاد. هذه اللغة الجميلة الغنية الموسيقية واشرت في ذلك المقال الى الخطر الداهم علينا.

واسعدني جدا ان البروفيسور ماجد الحاج والدكتور محمد امارة وهما عالمان مرموقان قد بادرا الى عقد مؤتمر اللغة العربية الاول في هذه البلاد يوم السبت ٢٣ حزيران ٢٠٠١، واني على ثقة، بعد الدراسات الجادة والعلمية التي قدمت في المؤتمر، ان يثابر الرجلان مع زملائهما في معالجة حالة اللغة العربية في بلادنا وان يكون المؤتمر انطلاقة لهما ولنا لتحسين حال لساننا وتحبيب ابنائنا وبناتنا بلغتنا الجميلة ورفع مكانتها بيننا... فالمحافظة على لغتنا قضية قومية وطنية من الدرجة الاولى.. فلغتنا العربية هي الف باء وجودنا وبقائنا في هذا الوطن الجميل والغالي الذي لا وطن لنا سواه.





كلمة في البداية

* ها نحن نطل عليكم في عدد ثان من «السنديانة»، الملحق الخاص بالمنتدى الادبي في جامعة حيفا.

كانت التجربة الاولى مع «الاتحاد»، ومن «الاتحاد» انطلقنا في مشروعنا، الذي نعمل جاهدين على تحقيقه على اعلى مستوى ممكن.

مشروعنا متواضع يصبو الى خلق اطار تواصلي بين الطاقات الادبية الشابة في الجامعة وجمهور القراء والمهتمين بالادب والثقافة في بلادنا.

نتمنى ان يكون هذا العمل ذا افادة وخطوة في سبيل تطوير مساحة القول الادبي وبث روح الجدة فيه.

في عددنا هذا انواع مختلفة من الابداعات الادبية الثقافية، من مقال ادبي وقصة وشعر. نرجو ان ينال قبول القارئ. كلنا ثقة ان هذا التواصل واجب ان يستمر. وكلنا امل ان تستمتعوا وتفيدوا معنا في هذا العدد.

المحرر: سليم أبو جبل

ساعد في التحرير: فادي معلوف، جريس مخول

الرسومات: ايزيس رزق

للمشاركة في العدد القادم الاتصال بسليم أبو جبل ت: ٠٥٠٦٨٠٨٤٠



عزيز بنا

ينقصني فرحٌ اقلّ



سينزل المطر بعد قليل. لن يستطيع التقاط ذاته بعد اليوم. لقد تعايش، وكل الوقت، مع مطاطية الحقيقة في هذا الكون. الا تكفيه غريزة البطء والسقوط فيه. الآن فقط اصبح واسعا وممتدا الى ما بعد آخره.

- الا تراني؟
- لا.. او ربما لا.
- ماذا ترى اذا؟
- ربما اراك وربما لا اراك.
- منذ متى تراودك هذه الحالة.
- ربما منذ فترة.
- ..
- الا زلت هنا.. لن تهرب مني اليس كذلك؟
- ..
- ربما قد ذهبت..
- ..

- عندما ولدت قيل لامي انني احمل بداخلي عالما لن يراه احد غيري (وكيف استطاعوا رؤيته؟!) واني اخفي رؤية (او رؤيا لم يوضحوا ذلك) ابعد بكثير من غيري. اتسمعني؟

- ..

- منذ فترة. ربما. اعيش حالة رفض دائمة للاشياء بسبب وجودها فقط. لكني اصبحت متطرفا في رفضي لدرجة اني فقدت بصري. مع انهم قالوا لي ان عيني تتمتعان بنظر يتجاوز حد الطبيعية. وقالوا ايضا اني فقدت بصري من شدة قوته.. ربما كانوا على حق. لكني ارفض الاشياء رفضا لا يتحمل الشك في داخلي.

شدة الرفض التي ضاقت به قطعت كل حلقات الوصل بين عقله وعينيه وفقدت العينان نظام التحكم والعمل. فيدخل في حالات غياب متواصلة. يقال ان اقوى الحواس لدى الانسان هي البصر... اغبياء..

- في البداية عندما لم اتجاوز بضع سنوات، مات جدي الذي لم يكن فقط اطارا جسديا يتمتع بحنان غريزي تجاه طفل يرى جده اكبر من اطار عاله. لكنه كان يسترسل صورا مستقبلية لذاتي. لم اعرف كيف يمكن للوجود ان يصبح عدما. لذلك اقنعت نفسي ان جدي ذهب ليوسع العالم وسيعود يوما اكبر مما كان. وابتسمت وقتها لشعوري اني استطعت الاجابة على سؤالي بمنطقية بحتة. عندما ماتت زوجتي عند ولادتها الاولى وليست الاخيرة. شعرت فعلا بالتناقض والازدواجية بين الولادة والموت ولم تعد موجودة. ولذلك لم تعد تربطني بأي اطار مادي، اراها كما اراني او ربما كما اراها. فرحت لذلك كثيرا حتى انني لم اشعر بالغياب. بل بالوجود الزائد. بعد جنازة ابني تداخلت في شخصيات عشتها يوما، اشعر اني زوربا فتتسلط علي شهوة الرقص المجنون. وفي لحظة اخرى اشعر ان ماري تتواجد في فافرح لموت ابني بسبب الفراغ الذي كنت بحاجة له. لكني لست واحدا من هؤلاء. لا اعرف. لكني سعيد. ربما كنت متخبطا لكني كنت اراه مبتسما وكلما حاولت ان اراه غير ذلك فشلت محاولاتي. ربما هذا ما كان عندي. لن اراه الا مبتسما بعد اليوم.

بدأت افقد ذاكرة الفرح هذه. ربما كانت اكبر من ان استطيع تذكرها بكاملها..

خلال سنتين من نومي في شوارع مدينة كنت اسرق كل يوم من رغيف الخبز الذي كنت اسرقه من مخبز لم اره يوما. حتى اني اصبحت اسرق رغيفا كل يوم وانتظر ان يأتي سارق الرغيف ليسرقني، وان تغيب يوما قلقت وانتابتني احاسيس لم اشعر بها في كل ذاكرة الفرح السابقة، مع اني لم اشعر به يوما يسرقني..

سئمت التعايش مع مطاطية الحقيقة. تكفيني غريزتي.. ويزعجني فرحي الزائد هذا..

يخرج حاملا ورقة تركت في يده، يعاني نقصا من الضيق يتزامن مع فقدان القدرة على عدم الارتياح.. ويذهب يبحث عن شوارع مدينة.



السنديانة

بدر مصالحة

الساكن في بيت الشمعة

• كانت قلعته المتواضعة ميناء فضوليا في اوائل الطفولة الحالمة، فرياض الاطفال كانت على بعد خطوات منها، وطالما اغويت اصحابي القدماء بغزو سورها، لنقتلع حجرا، او نقرع البوابة الصدئة، ثم نترامى بنشوة مخاوفنا اذا ما هددنا صراخ الساكن فيها، او تخيلناه.

رغم ان سلسلة من الايام مرت دون ان اصادف الرجل، الا ان مخيلتي لا زالت قادرة على استقراء تقاسيمه المتعاقبة على روحه، ولا زال الفضول يدفعني الى بحث قضيته، وطالما سألت جدي عنه ولم يبد اهتماما، كان يقول انه غريب في كل شيء، وان اهل القرية رأوه اول مرة بعد عودتهم من الرحيل، فخمنوا ان اقرباءه اودعوه بيتهم على عتبة رحيلهم المفتوح، ولم يخالطوه الا نادرا، فهو قليل الكلام، تشوب ملامحه اشباح من الكبرياء لم يألفها الناس، اما البيت او بيت الشمعة، فلم يثر مطامع احد فيعترضه، فهو غرفتان احداهما ارضية قديمة مبنية من الحجارة والطين (المتبن) له فيها شؤون، اما الغرفة العلوية فهي اصغر سنا، وهي واضحة الزوايا فيها شباك يطل على ساحة البيت، وباب تلتقي عتبته بصعوبة بالسلم الملتصق بجدار الغرفة الارضية التصاقا مبهما، وامام كل هذا تربض ساحة ملتفة بجدار اشبه، (بالسناسل) الحجرية، يرتفع عن الشارع مقدار ذراع، وعن الساحة ذراعين، وفي وسطه قنطرة قصيرة تثبت على عمودين من الاسمنت المخضرم، وباب معدني له تضاريس معجزة من الثقوب والزوايا.

يذوب من طين الغرفة الارضية في كل موسم قدر كاف لملاحظتي، اما الغرفة العلوية فانها باقية على حالها، لذلك اسميته بيت الشمعة.

***

التراكيب النادرة، وسيرة الرجل المبهمة، وحياته دون زوجة ولا اصحاب الهمت الناس احاديث صعبة، فقد قيل انه متزوج من جنية، وحلف البعض انه شاهد خيالات مقلوبة تدور على الغرفة. هذا الحديث دفعني في احدى هيجات المراهقة ان اقتحم بيته نهارا علي اسبر غورا ما.

تسللت في صباح صيفي الى ركن آمن أمام البيت، وانتظرت خروج الساكن بنزق اللصوص، ثم اندفعت كالمارد، وقفزت من فوق الجدار، تقدمت نحو السلم وهو يميل ويهبط امام مخاوفي، وكدت اتراجع لولا خشيتي من تهمة الجبن. وثبت الى السلم، وعند العتبة فطنت لقفل الباب والجنية، تعوذت بالله ثلاثا ثم دفعت الباب بقوة فانفتح وصرت في الداخل واذا بالجدران لوحات متشابكة، الوان تتعانق بفنية لم اعهدها في اطلاعاتي، ايات من الآيات طرقت عيني وانستني المعالم الاخرى.

عدت وتفكرت، قررت الا اخبر احدا، فلعلي وقعت في شرك الجنية.

***

اجتهدت فيما بعد الا اصادفه، وان اتحايد طريقه اينما كان، فقد اضحى منظره مرعبا، يحيطني بهالة من الهلع، وقد عرفت معنى الاضطراب على اثره ولكثرة ما زارتني الجنية في المنامات، حتى شابت بعض خصلات شعري وانا لم اتجاوز العشرين، وعبرت سنة بعد ذلك وقد اجبرت على محاربة الهلع.

في تلك السنة طردت من عملي كدابي على ذلك، ونصحوني بمكتب مكافحة البطالة او مكتب العمل كما يسميه العاطلون، وهناك وجهتني العاملة الى احد الشواطئ الغنية بالاطلال، العمل كما اخبرتني لا يتعدى مساعدة علماء الاثار في حفرهم.. عند وصولي الاول فوجئت بحضوره الملتزم، حدقت به مرة على مرة وهو هو، رأيته يحمل معوله ويضرب الارض بسهولة لم الحظها عند سواه، فاعتقدت انه شمشون على الاقل.

وقد لاحظني الرجل بفطرته المدربة، واخبرني أن الارض لينة سهلة، حيث تعاقب على حفرها جيل من العمال قبلنا، فهي تحفر كل صباح وتدفن مع العصر، ولا علماء اثار يواكبون العمل ولن يكون ظل لاحدهم البتة.

كان لحديثه المفاجيء نغمة طيبة في نفسي شعرت على اثرها بالشفاء من وسوساتي، وازددت يقينا ببشرية الرجل ومحيطه، وسخرت من كل تخاريف الماضي وجنون الجنية.

***

العمل في الشاطيء لا يتعدى الدقائق الخمس الاولى، نقوم به امام المسؤول الذي يتركنا بعدها لنمرح ونلهو ما طاب لنا، فرجال يلعبون الورق، وآخرون يحتشدون حول معركة ظاهرة.. كل شيء بلا رقابة، ولانني ارغب عن هذه الالعاب فان وقتي غالبا ما يتوحد بالملل، وكم لمت نفسي على عدم اشتراكي باللعب، الا انني لم اقتنع.

ومثلي كان حال الرجل الساكن في بيت الشمعة، فلم يشاركهم اللعب مطلقا، وغالبا ما انزوى الى صخرة واخذ يحدق في البحر، وغالبا ما وجدتني ابادله نظرات الاتفاق على الوحشة والضجر.

لقد تسربت الحيلة الى نفسي من جديد، ونصبت اشرعة المراوغة، اردت اختبار الرجل في الرسم، لعلنا نجد ملهى لنا ولعلي اتيقن بانه صاحب ريشة انسية خطت معجزات على الجدران في بيت الشمعة.

في اليوم التالي احضرت عدة رسم اشتريتها خصيصا لذلك، وعند الضحى نصبتها، واخذت احاول اصطياد انتباه الرجل، لكنه كان عزيز النفس ذا ثقة، فاخذت اسائل الرجال هل من رسام لديكم؟ ولم يجب، فتقدمت منه وسألته، ان كان ذا دراية بالفنون وان لي حاجة في لوحة يستنبط بها العمران والحضارة في هذا الشاطيء ايام ازدهارها، ولم يتردد كثيرا، ورأيته يحمل الريشة والالوان ويخط مدينة، ومآذن وقبابا، ودور حكمة وعلماء... رأيته يصنع المعجزات على الورق، فشرح صدري للاكتشاف ايما انشراح، لقد اعاد التاريخ واعاد رونقا شرقيا، طالما حلم البعض به. انه عبقري دون شك!

في اليوم التالي احضرت العدة من جديد. وقبل الضحى ذهبت اليه، وعندما امسك الريشة فوجئت بحشد من علماء الاثار وقد امسك كبيرهم بيد الرجل، وانتزع منها الريشة بهجانة، وهددنا بطردنا اذا نحن عدنا الى ذلك. في ذلك الحين كان اغلب الرجال منسجمين في العابهم، ولم يهتموا لمجيء العلماء ولم يغيروا في مواقعهم او في مواضعهم، وقد عف العلماء عن الحديث معهم! صمتّ وملء قلبي اندهاشا فلعل ساكن بيت الشمعة شرح لي ما دفع بهم الى منعه من الرسم، واستحضار الماضي... ولعله لم يشرح. ولعلي سمعته.. ولعلي لم اسمعه.

(كفرقرع)

ريما ابو جابر

صدى الوجود

مللت صمت الليل
وملّ مسامرتي
نور القمر...
فكيف الان اجاريه؟!!
هممت ناثرة همي
بين حروف وصور..
فبكى قلبي وهمي
دمعا من نار تحتويه..
اتموت الدنيا..
بين انفصال اللحظات
وتحيا قبور؟!
ابقطرة حزن خرساء
تعرف آلاف البسمات
وتخجل سطور؟!
بنوء القلب
مخترقا عجز الكلمات
يبحث عن معنى لجناه..
وهل يجد صوتي
المخنوق
في ذا المكان
صداه؟!

لينه صفدي

خيانة

تغريني اغراضك
المرتبة على
غير عادة:
ملابسك
اوراقك
حتى الوسادة!
اقتحم نفسي
فيك ليلا..
الدخان في
غرفتك يرسم
لوحة سريالية
... .
عطر امرأة
... ...
سيجارة امرأة.
... ...
شفتي، امرأة!!
وخيانتك
تثلج فوراً
دهشتي المخفية

(الناصرة)

صابرين شحادة

اشكرك

اتيتك شاكرة
لانك ورقة
كتبت عليها تاريخ حياتي
وعندما سئمت من الماضي
مزقتها
واحتفظت بجزء
يحمل كلمات كبريائي
مسافرة
مسافرة انا الى وطني
احمل
قلبي في حقيبتي
بعد ان طال منفاي
تبا لك من حجر
استوقفني لحظة
ولكن..
قلبي حطمك
فاصبحت رمادا
ادوس عليه
لاصل الى
مستقبلي

(الناصرة)



سليم ابو جبل

مشتاق... مشتاق انا

عيناك خضراوان تحت الشمس
خداك حمراوان عند الهمس
وانا مشتاق منذ الامس
لهاتين اليدين
لهاتين الشفتين
لشعرك الليلي
مشتاق.. مشتاق انا
الى كل شيء فيك

فشكرا
صديقة الموت التي امانت قلبها وقلبي
وصبت من سكرية الصمت
على مسمعي اعذب حب

وشكرا
قليلة البوح لانك تغدين اجمل بصمتك
اجمل من وردة بين انياب عشب

فانا قديسك المسكون بروحك
وانا قتيلك المطعون بصمتك
وانا اعظم الشاكرين
لو اهديتني قطعة روح
من فمك
تقولين احبك
واقول احبك

حبيبتي الصغيرة
اينك
افي كبرياء النرجس
امر في حياء الليلك

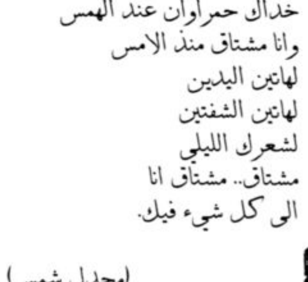
فلم اعد ادري
احبي قاتلك
امر يقتلني حبك

وما عدت اعرف
امحكوم بك
انا.. امر حاكمك

فمك... شفتيك
شعرك... يديك
صوتك.. يديك
احبك
احب كل شيء فيك

عيناك خضراوان تحت الشمس
خداك حمراوان عند الهمس
وانا مشتاق منذ الامس
لهاتين اليدين
لهاتين الشفتين
لشعرك الليلي
مشتاق.. مشتاق انا
الى كل شيء فيك.

(مجدل شمس)



محمد بدارنة

حكاية قصيرة جدا

(الى جيهان - العامل التركي الذي قرأ لي مليون كلمة لناظم حكمت)

الرجل الغريب يحب البحر حين ينشر تشرده كشراع حضر العاصفة وهو وحده يولد حدودا لكل الامكنة. منذ زمن لم يذكر اسمه امام احد او ان احدا لم يسأل عن اسمه بعد. الرجل الغريب يمارس هواية تكسر السيف تحت الجسد، كم من خنجر مضى فيه واستعار وجعه وكم من غيمة تفتحت تحت خطاه؟ وبقي هو ذاته الرجل الغريب نفس المكان لكل الحكايات، حيفا.

كان رجلا قد احتاز اكثر من نصف عمره والمطر قد تمكن من جفنيه فحولهما لبحيرة بركان قديمة. كان يسكن مخزنا لمواد البناء او يحرسه بتضاريس فهمنا ولم يكن معه احد ليقاسمه يومه او حلمه الحافي من ضجة امرأة. لا اعرف عنه الكثير لكني كنت منبهرا به الى حد الجنون، كيف له ان يحول هذا المخزن الى بيت تغمس العصافير آلامه. عن يومية الرجل الغريب سأحدثكم فيما بعد، كيف يعيد للاشياء معانيها وكيف يعطي العمال ما يكفي لجلد صمت الصباح والدنيا كلها وكيف يلملم ما تركوه من غبار وما سقط من مرايا تحت وردة وسادته.

اعود الى ومضة الحادثة.

هذا الصباح مر الرجل الغريب امامي كسديم هارب لم ار منه الا اصابعه التي لا تشبه تلك الورود بباب مخزنه. كانت اصابعه مشققة الى درجة الخوف. اظافره كانت سوداء وكانه تعارك مع الليل او تشبث بالنعاس فهرب منه. هل في اصابع الرجل الغريب دم؟!

حاولت ان اقتنص وجهه لكنه كان سريعا، شيء ما كان يسير معي، شي ما اكبر من مساحة الرجل الغريب ذاته.

لاصابع الرجل الغريب انحناءة تشبه الحروف البدائية. حين مر سريعا نظرت اليه من الخلف لكن صخرة لها لون الرجوع ووجع الانبياء القدامى كانت تغطيه بل تغطي غرباء الارض ذلك الصباح، تلك الليلة انفصلت حيفا عن كل المدن، بصقت التماع وجوه العابرين فيها، تلك الليلة انتظرت حيفا على مهل نزول القمر المنهوك والاماني المنوعة.

نسيت ان احدثكم اني فتحت نافذتي حين اعلن الرجل الغريب حربه. تلك الليلة سمعت انة الناي في اصابع الرجل الغريب، اعرف هذه المعزوفة الصاعدة من رنتيه، هل تعرفون نشيد الباحثين عن رغيف خبزهم، هل هناك اشد حزنا من نشيد الخبز المصلوب؟!

تلك الليلة كانت اصابع الرجل الغريب تنشد قصائد القبائل المتخاصمة. قصائد القبائل التي لاكت اولادها وبعثرتهم في الريح.. كيف لي ان احدثكم ولم اكن تلك الليلة سوى نافذة.

اشتد النشيد، زاد اتساع الامجاد العارية فنا. الليل يتكئ على نافذتي يدخل غرفتي المطفأة من الحياة. موسيقى تجتاحني من كل الجهات فتزيد بربرية العصور في دمي. احاول مرة اخرى ان ابحث عن مكان وجهه لكنه يسدل رأسه او يتركه معلقا فوق نايه الشريد، شيء ما يضيء اصابعه شي ما اوسع من حقول القمح يحوم حول راحتيه، اخطأت حين قلت انه يشبه الصخرة لان الصخرة لا تحوم الا اذا بحثت عن حريتها منك.

جاء صوت جارتي الغبية كاندفاع الذباب فقطعت الموسيقى.. كان نومي هادئا. مذعورا، فتحت النافذة وكاني افتح باب القيامة تبدلت الموسيقى لزعيق سيارة بيضاء خرج منها رجال رأيت وجوههم بوضوح، كانوا يحملون كيسا اسود. حدقت طويلا. يد سقطت من تحت السواد، اصابع الرجل الغريب، شي ما تكسر في كالقوافل الغاربة في الرمال، ليتني استطيع ان اخرج وجهي من تحت الطمي لكي اتنفس وهج اصابع الرجل الغريب، ليته يترك لي اصابعه ويمضي. كان العمال قد بدأوا يومهم وضحكاتهم اتسعت لتزين المجزرة. الرجل الغريب ماضيا الى هناك، شيء ما يحوم حول الكيس الاسود، شيء ما يشبه الله كان يحاول ان يكشف للمرة الاخيرة معاني وجه الرجل الغريب. الرجل الغريب منذ زمن لم يذكر اسمه امام احد او ان احدا لم يسأله عن اسمه بعد.

ايها الذاهبون الى حيفا حين تصعدون سماءها انتبهوا لان شقوق اصابع الرجل الغريب غطت سطوح المدينة وسال الدم حبقا في مقاهيها. انتبهوا لان السقوط سيكون عميقا لان الرجل الحزين الغريب عن اهله دم وفصول.

هل سقطت فصولا في دم الغريب؟

نسيت ان اقول لكم انني دخلت مخزنه متسللا. لم اجد نايه لكني وجدت عبارة بلغة لا اعرفها حين بحثت عن المعنى قالوا لي:

مرت اصابعي على وجه امرأة من ندى وشوك

«الرجل الغريب»

رلى سامي جروش

كاف التشبيه في علم الاشتقاق

تقدمة عن علم الاشتقاق أو التأثيل

«اللّغة عنوان الأمة ومرآة أحوالها وسبيلها الى النهوض ومجاراة العصر»

إن اللغة العربية هي «أفصح ما اختلج به لسان»وأكثر اللغات ألفاظا مأخوذة بالاشتقاق اللفظي أو المعنوي،ن بحيث صارت الى ما صارت اليه اليوم من الاتساع الذي لا تكاد تجاريه فيه لغة، فمع تقدم الدراسات اللغويةفي عصرنا الحديث اهتم باحثو اللغة بالبحث في ذلك العلم- علم الاشتقاق أو التأثيل- Etymology-الاوهو ذلك القسم من علم اللغة الذي يعتني باصول الكلم واشتقاقها كما عرفه الانجليز والفرنسيون، أي بمثابة بحث في عناصر الكلمة وتطورها في الشكل والمعنى، وكما يقول الترزي في كتاب «الاشتقاق»١٠ بان كلمة Etymology ماخوذة من لفظتين يونانيتين، هما:

Tymos ومعناها «صحيح» و logos ومعناها «نبذة أو تقرير»، فاذا الاشتقاق هو نزع لفظ من لفظ آخر آصل منه يشترك معه في أحرفه الاصلية وترتيبها ولا بد أن يتواجد أيضا ذلك الاشتراك المعنوي بين هذين اللفظين.

وللمفهوم العملي اليوم علم الاشتقاق، يبحث في سلالة تاريخ الكلمة، في أصلها أهو عربي أم ماخوذ من لغات أخرى ، فاذ اننا نرى العربية من خلال هذه البحوثات اللغوية متاثرة بلغات سامية أقدم منها كاللغة الارامية والاوغاريتية ،ابتداء من اللغة الاكدية التي يعتقدون اليوم بانها لغة الاصل للغات السامية (بالرغم من انها ليست سامية)ولكن هذا الامر غير مؤكد، فذلك يبرز أهميةتلك اللغة كما يذكر د.سليمان في كتاب «اللغة الاكدية»٢٠ وبان اللغة الاكدية دراستها تجلب الفائدة لباحثي تاريخ اللغة وتاصيل مفرداتها بدراسة نحوها وصرفها، فهي تظهر اصالة العربية وكثير من ظواهرها اللغوية ومعرفة الوافر من أصول المفردات العربية مما عجز عن فهمه ومعرفته النحاة واللغويون العرب القدماء، لعدم معرفتهم باللغة الاكدية، فمع المقارنة بين تلك اللغتين نجد الاكدية وهي الاقدم تحتوي على أغلبية الظواهر اللغوية والنحوية التي تتواجد في اللغةالعربية اليوم، فتمثيلا لذلك : تتواجد في الاكدية ظاهرة الرفع النصب والجر في المثنى:

كلمة «عينان» في العربية تقابلها في الاكدية inan

واما «عينين» فتقابلها inan وهذا مشابه تماما لما نجده في عربيتنا، هذا كان من الناحية النحوية أما عن الناحية اللغوية، كثرت الالفاظ العربية التي اشتقت من كلمات اكدية، مثل كلمة «تهديد» أو «هدّ» بمعنى هدم، وهذا المصدر او الفعل نابع من الكلمة الاكدية Adad وهو «اله الريح المدمرة عند الاكديين» فمن هنا اشتق هذا اللفظ، بعد ان تحول الحرف من a h في العربية اذ ان الحرف h لم يكن متواجدا تقريبا في الاكدية.

من أحد الالفاظ التي أعارت اهتمامي هو ذلك اللفظ «ك» - «كاف التشبيه» واللفظ «كما»، اذ انه من أصغر الالفاظ وأكثرها استعمالا في العربية وغيرها من لغات أخرى سامية وهندواوروبية.

فلا بد ان اقوم بعرض هذا الحرف بداية كما ورد في مصادرنا العربية، من ثم عرض وروده في اللغات الاخرى واخيرا تقديم خلاصة لهذا البحث.

أ-عرض اللفظ «ك» - «كما» في المصادر العربية اللغوية والنحوية:

في القرآن الكريم:٣٠

ظهر اللّفظ «كما» في القرآن الكريم، في ٢٥ سورة ،ومن هذه السور، سورة البقرة (الآية ١٣):

«وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السّفهاء ألا إنّهم هم السّفهاء ولكن لا يعلمون»

وكما ورد الحرف «ك» ملتصقاً بأسماء عديدة وكلمات،مثل الآية٨٢ في سورة القصص: «وَيْ كأنّه لا يفلح الكافرون»، أي:أعجب لأنه لا يفلح الكافرون.

في الحديث النبوي الشريف:٤٠

١. «مثل الجليس (الصالح والجليس)السوء مثل، كمثل صاحب، كحامل المسك، الكير (ونافخ الكير، كير الحدّاد)». (خ بيوع ٣٨، ذبائح٣١، م بر١٤٦، د أدب١٦، حم٤. ٤٠٥،٤٠٨.

في الشعر الجاهلي:-٥٠

يقول طرفة بن العبد في مطلع معلقته:

«لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد»

التفسير: يقول: لهذه المرأة أطلال ديار بالموضع الذي يخالط ارضه حجارة وحصى من ثهمد فتلمع تلك الأطلال لمعان بقايا الوشم في ظاهر الكف، شبّه لمعان آثار ديارها ووضوحها بلمعان آثار الوشم في ظاهر الكف.

في لسان العرب:٦٠

لم يرد حرف الكاف مفردا في لسان العرب ، نظراً لأن القواميس العربية بُنيت على أساس النظرية الثلاثية، فورد الحرف الناصب «كي» تحت الجذر: «ك.ي.ا»، وهو حرف ينصب الفعل بمنزلة أنّ-وكما ورد اللفظ كما المحرّف من اللفظ «كيما» حيث تشكل جميع هذه الألفاظ المستقبلة معنى أنّ.

كلمة «كيت وكيت» :محرّفة من كية بمعنى كذا وكذا.

كذا: اسم مبهم، تقول فعلت كذا، تقول عندي كذا وكذا درهماً لأنه كالكناية.

في موسوعة الحروف:٧٠

يعتني هذا الكتاب بحروف المعاني ، مفصلاً عنها، فيقول في الحرف «ك» :

بأنه الحرف ٢٢ من حروف الهجاء، هو صوت شديد مهموس مخرجه بين أصل اللسان وبين اللهاة في أقصى الحلق، وهو في كلام العرب على ٥ اوجه، وما يهمنا منها:

١.الكاف الجارّة غير الزائدة: تفيد التشبيه(وجه هند كالبدر)-التعليل(واذكروه كما هداكم» البقرة١٩٨»)-الاستعلاء، بمعنى على(كن كما أنت)-بمعنى الباء(في جواب «كيف أصبحت؟»، بخيرٍ).

٢.الكاف الجارّة الزّائدة: للتوكيد، نحو قوله تعالى:«ليس كمثله شيء»(الشورى:١١).وهنا البعض قال بأنها زائدة وآخرون بأنها غير زائدة بمعنى مثل المثل.

٣. الكاف الاسمية:بمعنى مثل وهنا ورد خلاف على كون «ك» اسم أم حرف فهناك من علّله بانها اسم كسيبويه لضرورة الشعر والقرطبي لأنها بمعنى «مثل» وهناك من وضع شروطاً لاسميتها(وهنا لا بد لي أن اشير إلى ورود هذا الحرف كاسم يرجح فكرة النظرية الآحادية فيما بعد).

وأما فيما يخص اللفظ «كما» :

إنّها لفظ مركب من الكاف الجارة و«ما» الحرفيةأو الاسمية.

وزعم المالقي انّ «كما» تاتي أحياناً بسيطة غير مركبة

١. بمعنى كانّ.
٢. بمعنى لعلّ.
٣. بمعنى كي.

وإضافة الى ذلك الحرف «كي» :

١.حرف مصدري ونصب واستقبال.
٢.حرف جار ونصب
٣.حرف جار.
٤.اسم استفهام.

الانصاف في مسائل الخلاف:٨٠

يتناول هذاالكتاب قضايا الاختلاف النحوية بين المدرسةالبصرية والكوفية، ومن احدى القضايا التي تناولها الكتاب :القول في مجيء «كما» بمعنى «كيما»، حيث ذهب البصريون الى أنّ «كما» لا تاتي بمعنى «كيما» ولا يجوز نصب ما بعدها بها.

وقد ذهب الكوفيون الى ان كما تاتي بمعنى «كيما» وينصبون بها ما بعدها، ولا يمنعون جواز الرفع.

في «الكتاب» عند سيبويه:٩٠

يعلل سيبويه كون كاف التشبيه اسما فقط للضرورةالشعرية، حيث تكون الكاف بمعنى :مثل.

وحكى سيبويه عن كما، بانها تفيد التعليل «كما أنّه لا يعلم فتجاوز الله عنه» مقدرا:لأنه لا يعلم فتجاوز الله عنه.

وكما أنه تحدث في كتابه عن الحرف «كي» بمعنى حتى حيث تضمر أن بعدها، أو أنها تجيء لجواب «لمه؟»

في كتاب «-ARABIC GRAMMAR W.WRIGHT“ ١٠٠ :

يعلل الحرف «ك» على النحو المذكور اعلاه في هذا الكتاب، إضافة الى ذلك يقول:أنه يجيء بمعنى الحال، يرتبط بالضمائر، ونجد ارتباطه الكثيف أيضا باللفظ «مثل»، وكما ذكر أن كما تاتي بمعنى ما دام وبمعنى «مثل» أيضاً.

ب-حرف الكاف في العربية مقارنة مع اللغات السامية

لقد وجد الحرف «ك» في مجموعة من اللغات السامية المهمة حاملا معنى مثل ومشكلا وظيفة التشبيه، وهذا يظهر

في الجدول التالي «١١»:

	Akkadian	Ugaritic	Hebrew	Syriac	Arabic	Ethiopic
like	Ki(ma)	k	Ke(mo)	'ak	ka	Kama

اللّغة الأكّديّة: «١٢»

اللغة الأكدية هي من أقدم اللغات السامية، وان أمر ورود هذا الحرف «ك» فيها هام جدا!.

"Akkadisches فــــــي Ki(m)-Kima
"Von Soden":للكاتب الألماني Handworterbuch"

يقول بداية انّ الأصل من السومرية GIM .

ويسلسل لنا المعاني التالية:

1.-ki(m) يظهر كحرف جر.

2.-kima اداةللتشبيه بين شيئين: مثل-k. sadim مثل الجبل.

٣.-طبقا ل- بسبب: uzzi.k بسبب الغضب.

٤.معنى كلمة «مثل».

٥.تستعمل عند المقارنة.

٦.بالشعر الأكّدي: kima antem كالأمة.

٧.كما أننا نجدها كثيرا مقرونة بالأرقام.

٨.تستعمل قبل المصدر: libbi-ka la marasin.k كي لا يمرض قلبك.

٩. بمعنى «مع أنّ».

ووردت أيضا الكلمة kimtu بمعنى كذلك و kimu بمعنى بدلا من.

ج-الخلاصة:

GIM كلمة سومرية تسربت الى اللغات السامية...

بعد البحث في المصادر العربية والأجنبية، توصلنا الى ان اللفظ «كما» الذي هو متناول بحثنا هنا ماخوذ من اللغة السومرية عن طريق اللغة الأكدية القديمة التي هي من أقدم اللغات العربية القديمة من حيث تاريخ التدوين «١٣». ومن الملاحظ ان الحرف G نقل الى الحرف k في باقي اللغات وأولهم الأكدية فذلك ناتج من انّ G.K هما من الحروف الاقصى حنكية ويقصد به الصوت الناتج عن نطق النون N والكاف الثقيلة G سوية - فالحرف G كان يعبر عنه بالاكّدية بالصورة «كَ»، الا وهي الكاف الثقيلة، وكثيرا ما نجد لهجات عديدة عربية في يومنا هذا تلفظ الحرف «ك» كالحرف «ج». «١٤»

ومن هنا نقطة انطلاقنا، بعد العرض لكل المعلومات العربية والسامية الاخرى وجدنا انتشار هذا اللفظ «كما» و«ك» في شتى اللغات السامية فتقاربت معانيه وأحياناً تساوت.

الميم في «كما» :

حسب المصادر العربية المذكورة سابقا كنا قد وجدنا ان كما هي لفظ مركب من الكاف والميم، أو الحرف كي والميم وكل عرّف الميم بصورة مختلفة ، وإلا اننا ايضاً كنا قد وجدناها في عدة لغات سامية اخرى ، فمن أين أتت هذه الميم؟

للاجابة على هذا السؤال يجب أن نبدأ باللغة الأكدية أقدمهم، حيث يقولون في قواعدها ان اللفظ «kima» مكون من المقطعين «ki» و «ma»، ويفسرون بأن الميم من وظائفها في اللغة : التأكيد،وكما استعملت «ما» كأداة وصل على نحو ما هو في العربية اليوم، ويقول د. سليمان في كتابه: «أن ma كان تستعمل للفواصل بين الكلمات وأنا أرجح هذا الرأي! «١٥»

هل يمكننا أن نعتبر الميم في «كما» أصلها من «التمييم» الذي كان متواجداً في اللغة الأكدية؟

في أحد المقالات المأ خوذة من «كتاب - أبحاث لغوية» لليازجي «١٦» كان قد تحدث عن موضوع التمييم بقوله أن التنوين في الأصل كانت تمييماً، نحو «رجلٌ» هي عبارة عن «رجل ما» فلا بد حسب رأيه أن ال «ما» في كما من هذا الأصل.

لكنني أنا لا أرجح هذا الرأي ، مستندة على قواعد اللغة الاكدية التي أعطت للمقطع «ما» معانٍ عديدة أكثر منطقية من هذا الشرح، ومنها ما ذكر اعلاه.

اللغة العامية اليوم تستعمل اللفظ «كمان» بمعنى أيضاً، من أين أتت هذه النون في اللفظ وما علاقتها بـ «كما» ؟

في قواميس اللغة العامية، وجد اللفظ يحمِل المعاني التالية:

معجم الالفاظ العامية: «١٧»

يقول اللفظ هذا موجود في لهجاتنا العامية اليوم في لبنان وسوريا وفلسطين على النحو التالي: كمان ، كماني، كمانا- وهي كلمة منحوتة من «كما» و «أن»، ويشدد على أنه ليس بالضرورة الرجوع الى مصادر غير عربية.

إن هذا اللفظ يحمل معنى «أيضاً»، التي وردت في «لسان العرب» تحت المصدر «أيض» بمعنى: العودة والرجوع- واستعملت أيضاً دائماً منونة تحمل معنى «بالاضافة الى».



فمن الممكن أن نعلل وجود النون في هذا اللفظ تأثرا بالتنوين الموجود في الكلمة المنونة «أيضاً».

لكن من خلال البحث في بعض المصادر كنت قد وجدت اللفظ «kman» موجود في اللغات الآرامية الحية «١٨» وفي اللغات الاوغاريتية «١٩» مما يستدعينا أن نفكر بامكانية ترجيع النون هنا الى أصل غير عربي.

إنّ اللفظ «كما» أو «ك»، موجود في نفس المعنى ومركب من أحرف متشابهة في اللغات الهند-أوروبية، مثل الفرنسية على النحو «comment» وفي الاسبانية على النحو «como» - ما العلاقة هنا بين اللغات السامية والاوروبية، هل تسربت هذه الكلمة الى اللغات الهند-أوروبية من اللغات السامية؟؟

من الممكن هنا الاعتماد على التاريخ في الاجابة ، اذ ان اللغة الفينيقية «٢٠» وهي تلك اللغة من فصائل اللغات الكنعانية القديمة السامية، لغة لاقوامٍ سكنوا سواحل البحر الابيض المتوسط حتى اسبانية ، واحتك الفينقيون باليونان، حيث اقتبس منهم اليونان فكرة تدوين الاحرف بالطريقة الابجدية التي أخذها الفينقيون من اللغة الاوغاريتية، فانطلاقا بهذه المعلومات التاريخية يمكننا استنتاج سبب التسرب.

النظرية الأحادية:

لكن هذا الشرح التاريخي لا يبدو كافياً، لا بد لي هنا أن أطرح قضية «النظرية الاحادية» اعتمادا على فكرة النظرية الثنائية الموجودة في كتاب «الاشتقاق-د.فؤاد حنا ترزي» «٢١»-وفيها يطرحون قضية أصل الكلم بأنه من جذر ثنائي وليس ثلاثي على ما هو اليوم، فمن هنا اقترح بعض باحثي اللغة اليوم اعتبار كون لغات العالم اليوم نابعة من أصل واحد ووحيد يكوّن لغة بشرية واحدة وموحدة، يعتمد على الاحادية في الجذور، مما يجعلنا بالاعتماد على ذلك أن نضع الحرف «ك» في هذه اللغة، الذي انتشر فيما بعد الى جميع فصائل لغات العالم يحمل معاني متقاربة.

قائمة المصادر

١. التـــــــرزي، حـــنـــا فؤاد.الاشتقاق.بيروت:دار الكتب.

٢. سليمان، عامر.اللغة الأكدية.الموصل:١٩٩١.

٣. المحلي، جلال الدين، السيوطي، تفسير الجلالين.بيروت:دار الجيل ١٩٩٥.

٤. ونسنك، ا.ي. المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي. ليدن: بريل ١٩٦٧.(ج٦ ص٧٥)

٥. الزوزني، عبدالله.شرح المعلقات السبع. بيروت:دار الجيل.(ص٦١)

٦. ابن منظور. لسان العرب.بيروت: دار الجيل ١٩٨٥.(ج٥ ص٣٢٤)

٧. يعقوب، اميل. موسوعة الحروف. بيروت: دار الجيل ١٩٨٨.(ص٣٥١-٣٣٧)

٨. عبد الحميد، محمد محيي الدين.الانصاف في مسائل الخلاف.بيروت: المكتبة العصرية١٩٨٧ (ص٥٨٥ المسالة ٨١.).

٩. يعقوب، اميل. الكتاب «سيبويه».بيروت: دار الكتب العلمية.(ج٢-٣-٥).

10. ARABIC GRAMMAR - W.WRIGHT.

١١. هذا الجدول ملخص لما جاء في ثلاثة الكتب التالية:

Leary. Comparative.O grammar of the Semitic languages

W.Von Soden. An introduction of the comparative grammar of the Semitic languages.London ١٩٢٣.

Leslau. Etymological Dic. Of.W Gurage.١٩٧٩

١٢. oden. AKKADISCHES.S.V.W Handworterbuch. ١٩٦٥ (ص٤٧٩-٤٧٦)

١٣. سليمان، عامر.اللغة الأكدية.الموصل:١٩٩١.(في مقدمة الكتاب).

١٤. ن.م: ص ٣٢.

١٥. ن.م: فصل حروف المعاني والمباني.

١٦. اليازجي، ابراهيم. أبحاث لغوية. بيروت: دار الحمراء١٩٩٣.(مقالة النبر في اللفظ العربي)

١٧. فريحة، أنيس. معجم الالفاظ العامية.بيروت:مكتبة لبنان ١٩٧٣.

١٨. انظر: מילון הארמית החיה - עמ90

١٩. فريحة، أنيس. ملاحم وأساطير من أوغاريت.بيروت:الجامعة الأميريكية.(كنت قد وجدت به اللفظ «كمن» مقونا بكلمة«ربوات» ص٣٩.

٢٠. سليمان، عامر.اللغة الأكدية.الموصل:١٩٩١.ص٧٢

٢١. الترزي، حنا فؤاد.الاشتقاق.بيروت:دار الكتب.




فادي معلوف

حيفا: صورة مجدلية في بحرها

يخاطبها البحر:
هل تتركيني للملح
وريح
وهل تخلعين حنيني
عليّ
ليرسم ناي كلام النهايات
يرسم شكلا لمعناك
حيفا!
وانظر حيفا تطرز احلامها
وتشع امتلاء، تشع
كترتيلة في قرار الرياح:
«انا في الربيع
ربيع الولوع
وضوء الشموع
وبعض نبيذ
سأمشي اليك
كصوت اليمام
بطيئا خجولا
كرفة عين
سأسعى اليك
كهمسة صبح
بقلبي انت
وقلبي انت
وقلبي حيفا وانت وانت»
ولكن حيفا انزوت في حديقتها لم تنتبه
ان سيل الينابيع يعلو ويعلو ولم تنتبه،
كانت الانهر السائحات تغني لها اغنيات
البرودة، تمجد في قدميها الغيوم وطبع
السماء
وحيفا اخضرار الزمان انتماء لشرفة روح
تطل
على البحر، ولا تلمسه
وحيفا بعيد امتداد، الربيع، الجميل، الى
آخر الارتواء
سيأتي شتاء
ويأتي شتاء
وحيفا تظل عيون الربيع تفجر
في البحر اغنية
لتخفف من ملحه المستكين
سيأتي شتاء
وتخرج حيفا الى البحر
سيلا يقول
وفجرا يؤول
الى اغنيات ترف
بعين الصبيه
وحيفا ستبقى عيون الصبيه
وحيفا ستبقى عيون الصبيه
وحيفا ستبقى عيون الصبيه

خضراء خضراء تغري رياحي
وتشفي جراحي
ستبقى ستبقى نشيد البلاد
ستبقى هديل الاقاحي
اراها
اراها
اراها تقول:
«سأسعى اليك
برقة شعرك
اراك تشح
ويسطع جرحك
ويلمع ملحك
ستبلغ مجدك
ستبلغ مجدك
وانت البداية
انت النهاية
انت الغناء
وكل بقاء
وانت انحناء
وانت انتماء
وانت حنين
وانت انين
ودمع الشموع
وسحر الخشوع
وسر القيامة»
بروحي حيفا تقبل طفلا صغيرا يطير
روحا ويسرح في قلبها مالكا مجده.
بروحي حيفا تمسح عيني رسول وترفع
دمعته للسماء البعيدة
بروحي حيفا تلملم مر الولادة تنثره
في البلاد، عطورا تعيد البلاد الى اصلها
وتعيد السماء الى ظلها/ مجدها
وكيف اكون وحيفا تفيض بكل
الكلام الجميل، على شفتيها الربيع وفي
مقلتيها السماء
ساغدو نبي كلامك في نهايات هذا
الغناء، الذي لا فناء له
(خذيني اليك
لامسح في مقلتيك البلاد
خذيني اليك
لارقص بين ظلال الحياة
وظل الحقيقة
مثل اله
خذيني اليك
لابقى لديك
اطل على ذاتي الباقية
اطل
وتبقى عيون الكلام
عيونك حيفا

عيونك حيفا
خذيني اليك)
.. وينظر فيها فتلمع فيه ويعلو نشيده
يعلو النشيد:
«سأبقى لديك
اعانقه فيك السماء
وانثر فيك الضياء
وانثر روحي
فاشفى
من الصورة القاتمة
سأبقى لديك
صلاتي لك
وحياتي لك
فاجمعي
اجمعي
روحي الهائمة»
وحيفا تسير الى روحها خطوة خطوة
وكنت انا ناظرا من بعيد اشاهد
كرملها
يرتفع
يرتفع
يرتفع
وكانت اذا لامست حجرا اشرقت
ينابيعه
وانثوت تستحم كمثل الهات كنعان
في ذاتها الابدية
وكانت اذا ارسلت ناظريها الى غربها
اعتنقت ازرق فائضا
وكنت انا ذلك الازرق الواسع الواسع
محنيا في جلال لخضرتها
سارحا في جنون
وفي حكمة لم تقلها
سواها
وحيفا تسير الى روحها نجمة نجمة
يرسم البحر معناه فيها
ولا ينتظر
ويعرف ان الاغاني سراب سراب
الى ان تجدد حيفا الزمان وتذهب تذهب
في ظلها
(يا بحر
يا بحر
كن لي سمائي ومرآتي
الحانية
وكن لي ترابي وكن
صورتي الزاهية)
مطر مطر مطر
مطر
يعلو الكرمل يعلو
يحلو

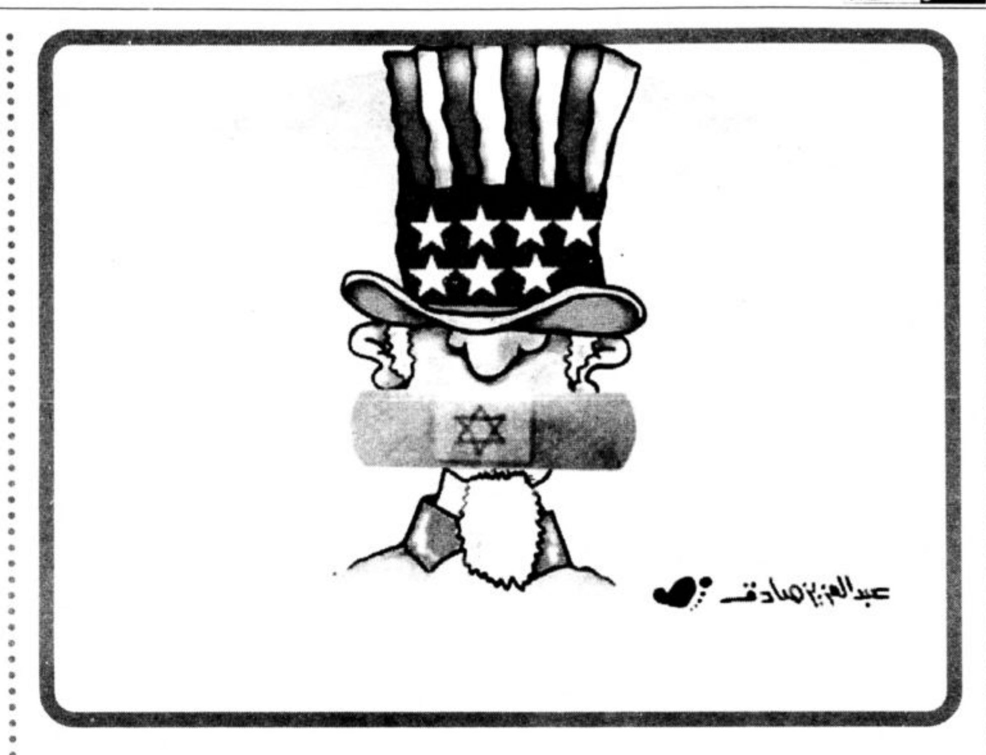
غيم يحضن فرح الدنيا
فرح يحضن غيم الرؤيا
وانا حيفا
وانا حيفا
وانا حيفا

يقول الشاعر الفرنسي سان جون بيرس
في كتابه «منارات»:
وفي الصباح كان البحر الجديد
الاحتفالي يبتسم له على طرفه
الشاطئية. وها هي الغريبة
تتمرأى في صفحته. ذلك
انه منذ وقت طويل يستشعر
طعم هذه القصيدة، مأخوذا بها الى
هذا الحد. وكان عذبا الى هذه الدرجة
ذات مساء ان ينقطع لها مستسلما
بمثل هذا الجذع. وكانت الابتسامة
تمد لها يد الوحدة..
نشيدي الاخير! نشيدي الاخير!..
والذي سيكون نشيد رجل بحري..»

بعض ملاحظات من ماضي ايام آتية:
١ - حيفا وطن الشعراء
وطن يلهث خلف الدنيا
مثل الفرس الايروسيه
حيفا تنطق بالكلمات الاولى
وتجدد في الشعر
هل اعرف حيفا؟ هل اعرفها؟
٢- انظر في المرآة، اشاهدها
تتجمل كل صباح بقصيدة
انظر فيها وجعي وكلامي
وبداية فرح لم يكمل
حيفا تحملني للدنيا
ترميني فيها
مفقودا يبحث عن نفسه
هل اعرف حيفا؟ هل اعرفها؟
٣ - حيفا لم تبد اليوم كعادتها
كانت هادئة العينين
لم تحمل الق الايام المسكونة
بالشعر
لكني احسست بحلم يسكنها
ومرايا تتعقبها
تدفعها للسر
حيفا اجمل سر لم اكشفه
ولكني لم افقد دهشتي
الاولى في حضرته
فلتبق لحيفا
اغنيتي
وليبق السحر

(صيف ٢٠٠١)





طقة حنك

يوسف فرح

اعود كما ذهبت، لوحدي؟

«العمر ليس مزروعا في زجاجة».

وها انذا اقطع روتين الحياة الرتيب واشد الرحال اليك.

ولا ادري اذا كانت الطائرة الفرنسية هي التي تحملني اليك، ام ان طيورا من شوق، هي التي تحلق بي باجنحتها السحرية الى ما وراء البحار. والقدس ليست ابعد عن سبأ، مقارنة بهيوستن. وبلقيس ليست خيرا مني.

وعندما يقرأ هذا الكلام - اذا كان احد يقرأه - اكون هناك.

آتي اليك. وهي المرة الاولى التي تطأ فيها قدماي بلاد العم سام، لا فاتحا محتلا، كما جاءت من قبل جحافل البيض، من شذاذ الآفاق، لهثا وراء الثروة والمغامرة والسلطان، فحولت اصحاب الدار، او من بقي منهم بعد طقوس الصيد البشري، الى محمية طبيعية، لا يرغب احد في حمايتها. لكم تتشابه الجغرافيا والسياسة عندكم، في القارة الجديدة، وعندنا في العالم القديم. فكان لكل بلد عبيده، ولكل نظام سوده ورقيقه. آتي اليك زائرا معانقا ضاما شاما.

احمل اليك من البلاد غير حنين الاصدقاء والمعارف وذوي القربى، وغير مناشدتهم اعادتك اليهم، بعض الاطعمة التي لم نجد خيرا منها نقدمه للعالم.. عيش وملح، يُبقيان على تواصل بني البشر. «فاذا ما فسد الملح فبماذا يملح؟» اتراك لا تزال تذكر منقوشة الزعتر؟! اعرف ان في بلادكم العملاقة نصف صناعة العالم، واعرف ايضا ان تاثيرها يمتد الى العالم بأسره، بعد ان تحول الخصم الى ذليل خاضع، واعرف ان بلادكم قد تكون مطمحا لملايين الشباب على سطح هذا الكوكب، ممن لم تنصفهم اوطانهم، فاعتقدوا انها المثال ومعقد الآمال. فهل هي حقًا كذلك؟ وهل توفر مقومات الحياة المادية، يُغني عن حميمية اللقاء؟ ألم نؤكد على ان الملاقاة اهم من الاقراء فقلنا «لاقيني ولا تغديني». «ابالخبز وحده يحيا الانسان؟».

حين سافرت في مرات سابقة الى ما كان يعرف بالبلدان الاشتراكية، وضعت يدي على قلبي لدى هبوط الطائرة في صوفيا وبراغ، مخافة العثور فيها على ما يلطخ نقاء النظرية ونصاعتها.. كيف هانت على اصحابها؟! كيف تخلوا عما كانوا ينعمون به من طمأنينة على المستقبل واستقرار في العيش؟ كيف انهاروا تحت تأثير ما للمال من بريق زائف!! لقد حسب المساكين ان الرأسمالية فيض من الثروة، وسيارات فارهة وقصور فيها يقيمون. فاذا بهم يتنازلون عن العصفور الذي في اليد، ولا ينالون من العشرة التي على الشجرة، سوى انفتاح على العولمة الخبيثة الاستغلالية وتجارة النساء! لقد اصبحوا اكثر حرية في ان يكونوا اكثر فقرا واملاقا وجوعا. جعلوهم يعتقدون ان العيب في النظرية فصدقوا، وراحوا يهدمون رموزها بايديهم. تهاوى آباء الاشتراكية والعدالة امام هتاف الواهمين في تلك البلدان. فما الذي جنوه غير ازدهار عصابات المافيا وتوسع الشركات القادمة من خلف المحيطات!؟ ويضحكون علينا اذ يعزون تفاوت البشر، بين من «لا يجد في بيته قوت يوم» وبين من يملك كل شيء، الى ما يبذلونه من جهد ونشاط. فهل الموظفون والعلمون والاجيرون، كسالى وخاملون؟! اضحكني ساذج ذات يوم معتقدا انه افحمني، حين قال» وما الذي يرغمك على ان تشتغل معلما؟». اوليس المجتمع بحاجة الى معلمين؟» قلت؛ قال؛ «وما شانك بغيرك؟» كيف يمكن ان تتكدس في حساب احدهم مليارات الدولارات، بينما تتراكم الديون على آخر، حتى توصله في بعض الحالات، الى قطعة حبل معلقة في سقف منزل او فرع شجرة؟!

في العالم اموال كثيرة، ولكن توزيعها يخلق هذه الفجوة، وهذه الفجوة هي المسؤولة عن كل مظاهر القتل والسطو والعنف في هذا العالم. ولن يغير من هذه الحقيقة حشد المصلحين الاجتماعيين منفذي خطط الانظمة. لن تبهرني بهرجة بلادكم. فانا والملايين مثلي، نؤمن بجنتنا هنا على الارض، ونصر على نيل حصتنا فيها. واذا لم ننجح، فسننقل الراية الى الآتي من الاجيال. ولن يهمني في اي بلد ينجح تمرد للفقراء. فكل العالم وطن واحد للانسان الواحد. وحبذا لو بدأ عندكم في امريكا.. فعندكم من الثروات ما يستحق ان يوزع فعلا. فهل تأتي هذه الساعة؟

وهل حين يشدني الحنين، واشد الرحال عائدا الى الوطن، اعود لوحدي كي امارس، وتمارس انتظار لقاء آخر، لا يدري احد متى سيأتي اذا اتى..

يا فلذة كبدي...

سهيل قبلان

هل لحياة الانسان قيمة؟!

هل لحياة الانسان في هذه البلاد قيمة؟ سؤال يطرح نفسه بشكل عام، بناء على الواقع الملموس والممارسة اليومية والسياسية المنتهجة في المجالات كافة. واذا كان الجواب بمثابة برهان على عدم تعامل المسؤولين مع الانسان في هذه البلاد، كقيمة عليا وكانسان بكل ما في الكلمة من معنى وشمولية وجمالية. فما بالك بكيفية ومنطلقات واهداف تعاملهم مع الانسان العربي كونه عربيا؟!

وفي اطار سعيها لتكريس الاحتلال، واصرارها على التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ومواصلة التسلط والسيطرة عليه، والاصرار على نهب ارضه وزرعها بالمستوطنات، تحتاج السلطات الى الادوات والوسائل لذلك. فتكدس الاسلحة بكميات هائلة من الرصاصة الى الطائرة، وذلك بحاجة الى اموال. والاخطر والابشع من كل ذلك، ما تقوم به السلطات من عمليات غسل دماغ وتشويه وتلويث النفوس والقلوب واماتة الضمائر والمشاعر الانسانية، وتنمية الغرائز الحيوانية في اوساط الجمهور، ليتحول الى آلات ووسائل تحركها السلطات كيفما ومتى تشاء مواجهة العرب، ولتنفيذ سياسة القمع والتنكيل والاجحاف والتدمير!!

ولكي تعمل الآلة يجري تشحيمها. وما الفرق بين تشحيم الآلة، وتشحيم الجندي والمستوطن بكل عمليات غسل الدماغ والاحقاد وتلويث النفوس والقلوب واماتة المشاعر وكراهية العرب؟ واي قيمة انسانية لهما بعد ممارسة كل ذلك؟!

والبراهين على عدم تعامل المسؤولين مع الانسان كقيمة عليا، اكثر من ان تحصى وفي المجالات كافة. فالمرأة انسان كامل متكامل. فهل يجري التعامل معها كانسان بكل ما في الكلمة من معنى وله كرامته وكيانه وطموحاته؟ وماذا يقول الواقع الملموس ردا على ذلك؟ ان الصورة التي يعكسها ويقدمها، بشعة ومأساوية. فالعاملة، على سبيل المثال، لا الحصر، تأخذ راتبا اقل من راتب الرجل، كونها امرأة. فهل في ذلك التعامل الرأسمالي الاستغلالي الربحي، قيمة لحياة المرأة كانسان؟. وتتفشى في الدولة ظاهرة التجارة بالنساء للعمل في الدعارة، ويتراوح سعر الفتاة بين اربعة آلاف دولار وستة آلاف دولار، ويقرر السعر بناء على الجمال والجودة!! وما هو الفرق هنا بين المرأة واي سلعة اخرى في السوق؟ ثم هناك النساء المنكل بهن واللواتي يعشن في جحيم العنف. فهل من قيمة لحياتهن؟ والانسان الذي يسمح لنفسه ومن اجل تكديس الاموال وجني الارباح بالتعامل مع المرأة كجسد وكآلة وسلعة، ولا يقيم اي اعتبار لها كانسان، هل يؤمن اصلا بأي قيمة لحياة الانسان؟

في الدولة مئات الالاف من العاطلين عن العمل، وسلب حق الانسان في ان يعمل ويعيش من كده وتعبه هو بمثابة سلبه قيمته كانسان قادر وذي ارادة وقدرة وآمال وطموحات، ودفعه بالتالي الى لجة اليأس ومستنقع العنف وممارسة الموبقات، ففي صالح من ذلك؟

في الدولة يعيش مئات الالاف تحت خط الفقر، رغم انهم يعملون بلا انقطاع الا ان الرواتب التي يتلقونها لا تسد الرمق ولا تكفي لشراء ما يحتاج اليه العامل وافراد اسرته. وهنا برهان على ان الرأسمالي يتعامل مع الانسان كآلة بدون مشاعر ولا احساس ولا طموحات، فما يهمه هو الربح ثم الربح والربح. وليس مصير العامل وحقه في العيش كانسان له قيمة وكرامة!!

لقد انطلقت مؤخرا دعوات وزراء واعضاء كنيست ومسؤولين، وكتبت المقالات العديدة في الصحف العبرية، خاصة في «هتسوفيه»، وجرت مظاهرات شارك فيها الالاف، ارتفعت فيها الاصوات الداعية علانية ودون وجل الى شن الحرب ضد الفلسطينيين، وتلقينهم درسا!! فاين الانسانية في ذلك، وهل من قيمة لحياة الناس عند هؤلاء؟

لقد اضربت السلطات المحلية، يوم الثلاثاء الاخير، احتجاجا على تقليص (٣٥٢) مليون شيكل في ميزانياتها، وتلك التقليصات من ميزانيات التعليم والرفاه والصحة والخدمات الاجتماعية، بادعاء عدم وجود الاموال عند وزارة المالية، ولكن قبل ذلك بيوم اعلن وزير المالية انه قرر تحويل مبلغ (٣) مليارات شيكل، حتى نهاية السنة الحالية، كميزانية اضافية لوزارة الامن!!

اي لشراء ادوات القتل والتدمير، فلماذا هنا توجد الاموال؟ وهل ذلك يخدم حياة الانسان كقيمة عليا؟!

غازي ابو ريا

بكل وقاحة يزعمون: «الموقف الفلسطيني غير واضح»

• من المعروف والمعلوم، ان الرئيس/الملك/ الامير في دولة عربية هو عالم، بطل، رحمان، صبار ومفكر ايضا.. والتلفزيون الحكومي يقتبس الفقرات من اقوال الزعيم المفكر ويمررها خلال برامجه والتلفزيون السوري يتحفنا باقوال القائد الخالد حافظ الاسد..

لكن، وللمرة الاولى يقتبس التلفزيون السوري مقطعا من اقوال شخصية ليست هي الرئيس السوري «الاقتباس كان» ان الموقف السوري واضح لاسرائيل، وكل اسرائيلي يعرف ماذا تريد سوريا بالضبط، بينما لا وضوح في الموقف الفلسطيني بما يتعلق بالنزاع مع اسرائيل هذا هو ملخص الاقتباس.

لا وضوح اذن في الموقف الفلسطيني وبكلمات اخرى ان حكومة اسرائيل صادقة في زعمها بأنها لا تعرف ماذا يريد الفلسطينيون؟ وصادقة في زعمها ان مطالب الفلسطينيين المطروحة ليست هي النوايا الحقيقية للمفاوض الفلسطيني؟

التلفزيون السوري يردد هذا الاقتباس، ولا اعرف اذا كان يبغي من وراء ذلك استدراج اسرائيل للتفاوض معه او تبليغ حكومة اسرائيل رسالة مضمونها «لا تصدقوا الفلسطينيين». قد يفسر البعض ذلك الاقتباس كما تقدم.. لكنني اقرب الى تفسير الامر على انه جاء لاقناع المواطن السوري بأن قيادته حكيمة... ووطنية ثابتة الوضوح في ثمن السلام مع اسرائيل، بينما الموقف الفلسطيني «يتمرمغ» في وحل الغموض بين قيادة صبيانية لا تعرف ماذا تريد؟!

وهذا تزييف كامل للواقع، واستغلال فظ للفوارق بين تعامل اسرائيل مع سوريا وفلسطين، والحقيقة، ان اسرائيل هي التي لا تملك وضوحا في تعاملها مع القضية الفلسطينية. ومفتاح الحل بيدها «سوريا وفلسطينيا». والذي يمنع حلا مع سوريا ليس الصمود السوري، بل عدم استعداد اسرائيل لاعادة الحق الى اهله على المسار السوري، وسوريا لا تفعل شيئاً لاستعادة حقوقها، وليست «مضغوطة» اطلاقا. سوريا دولة مستقلة، تعيش حالة سلام كامل، وعلى اكتاف النظام السوري مصاعب هائلة اقتصاديا واجتماعيا وعلميا وصناعيا.. وهضبة الجولان ليست من اولويات السياسة السورية، وتستطيع سوريا الاستمرار الف عام اخرى بدون الجولان.. وقد اعطت حكومات اسرائيل للنظام السوري شعورا بالارتياح والاطمئنان بعدم تعبئة الجولان بالمستوطنات.. وسوريا واثقة تماما بأن اسرائيل ستعيد الجولان، واسرائيل تعرف بأنها ستعيد الجولان، لكن متى يحدث ذلك؟ العلم عند حكومة اسرائيل.

لكن، هل المسار الفلسطيني كالسوري؟ هل كانت فلسطين دولة قائمة ومستقلة ثم جاءت اسرائيل واحتلت قسما منها؟ وتابعت فلسطين غير المحتلة حياتها واستمرت مؤسساتها في العمل كما هو الحال في سوريا؟!

ثم اين الغموض في الموقف الفلسطيني؟! اهو الاصرار على عودة اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، اهو الاصرار على حقوق اللاجئين في العودة او التعويض؟! اهو الاصرار على قلع المستوطنات؟ هل نسمي هذا غموضا؟ الغموض كله اسرائيلي. حكومات اسرائيل غير واضحة في حجم انسحابها، وغير واضحة في عدد المستوطنات التي ستقلعها. وغير واضحة في قضية اللاجئين والسلطة الفلسطينية تعمل تحت اقسى ظروف ممكنة وامام تحديات مختلفة وكلها صعبة. السلطة تبني مؤسسات دولة تولد لاول مرة في التاريخ. تبني مدنها وقراها بعد ان خرب الاحتلال البنية التحتية والفوقية لها. وتتحمل مسؤولية تنمية شعب وتوفير الحياة الكريمة له في ظروف مستحيلة. مصادر الطاقة والماء بيد اسرائيل، ومن الصعب ان تجد عائلة فلسطينية بغير جريح قتال او مشوه حرب. القيادة الفلسطينية مهددة والشعب الفلسطيني يعاني الحصار والقصف والمضايقات في كل مجالات الحياة. وفوق هذا، يبني المجتمع الفلسطيني كيانا دمقراطيا يحترم التعددية الحزبية. وقد يكون حديث التلفزيون السوري المقتبس عن عدم الوضوح الفلسطيني في موقفه بسبب اختلاف مواقف الاحزاب الفلسطينية من صيغة الحل النهائي الذي تطرحه هذه الاحزاب.. والاحزاب الفلسطينية كالاحزاب في اسرائيل.

يطرح البعض هنا دولة اسرائيلية من النهر الى البحر.. وهناك في فلسطين يطرح البعض دولة فلسطينية من النهر الى البحر.. وهذا لا يعني بلبلة او عدم وضوح لان موقف القيادة المنتخبة هو صاحب المرجعية، والموقف السوري الواضح، هو موقف الرئيس او النظام، ولا يمكن ان يجرؤ سوري يعيش في سوريا على ابداء رأي يخالف موقف النظام، الا اذا لم يجد مثل هذا وسيلة اخرى للتخلص من الحياة. وفوق هذا كله تسمح الانظمة العربية قاطبة لنفسها بقمع الاحزاب، وتصفية المعارضين جسديا، وتسكت الفضائيات العربية جمعاء، بينما تصبح هذه الفضائيات آلة الدمقراطية وحقوق الانسان حين تحقق الشرطة الفلسطينية مع مواطن فلسطيني او تعتقل شخصية معروفة وهذه شهادة فخر واعتزاز لنواة الدولة الفلسطينية وفخرها ليس في اعتقال سياسي، بل لانها الكيان العربي الوحيد الذي تمارس الصحافة فيه حريتها، والكيان العربي الوحيد الذي يأتي فيه الرئيس في المرتبة الثانية بعد الله.

بالطبع، ما زال القارئ بانتظار معرفة الرجل الذي يردد التلفزيون السوري قوله بالصوت والصورة والالوان. وضوح الموقف السوري، غموض الموقف الفلسطيني!! هل هو شارون؟ كلا، ان سوريا اذكى من ان تستعين بشارون لتسويق نفسها وايذاء القضية الفلسطينية، هل هو بيرس؟!لكن بيرس لا يتحدث بالعربية؟ من هذا الذي يتحدث عن عدم وضوح الموقف الفلسطيني؟

ولماذا يردده الاعلام السوري؟! من هذا الذي يحمل الجانب الفلسطيني كل المسؤولية في زعمه ان الموقف الفلسطيني غير واضح؟ من هذا المفكر المستشرق الذي لا يبيع «السم في الدسم» بل يبيع «الدسم في السم»؟!

الموقف الفلسطيني غير واضح!! هذا زعم الادارة الامريكية، وهذا ما تسوقه وزارة الخارجية الاسرائيلية للعالم، وهو بالضبط ما يردده التلفزيون الاسرائيلي.. اعتذر التلفزيون السوري بصوت وصورة النائب الاسرائيلي عزمي بشارة. واسأل نفسي، لماذا هذا التزييف في حقيقة الموقف الفلسطيني؟ هل الطلاق مع احمد الطيبي - مستشار عرفات - وراء محاولة تشويه الموقف الفلسطيني؟ وكل عاقل كان يعرف ان الزواج ليلة الانتخابات كان للمتعة، وانا مثل عشرات الالاف قلنا ليلة الزواج: ان الفراق آت، في صباح ليلة الزواج.

هل احتضان عرفات للطيبي يجعل عزمي معاديا ومشوها للموقف الفلسطيني؟ ام ان تحقير موقف القيادة الفلسطينية يخدم قضية اخرى يسعى اليها بشارة؟!!

من السخف اتهام عزمي بشارة بالمزاجية، ومن السخف ان نتعامل معه كجماهير عربية وفلسطينية بتسامح «زلة لسان» فالرجل على ثقافة عالية، يلعب في الكلمات كالساحر الذي يجعل المنديل حمامة، ولا بد من الانتباه الى ان كل كلمة يطلقها، قد مرت كل اجهزة المراقبة والضبط.. والرجل شحن المجتمع اليهودي في اسرائيل بعداء للعرب، وكل ذلك بكلمات فقط كلمات ويحاول هدم الموقف الفلسطيني «الغامض» حسب زعمه.. لانقاذ حكومة اسرائيل من تهربها الدائم في التعامل مع القضية الفلسطينية بوضوح الشرعية الدولية.. والشرعية الدولية واضحة لكن عزمي بشارة يزعم ان الموقف الفلسطيني هو الذي يكتنفه الغموض!! وتردد ذلك الفضائية السورية!!



اما الفجر فنحن!

بقلم: علي رشيد

عفراء كانت مدينة الاحياء تعلوها الغبرة، عندها جئتها بعد غياب اخطر على احبتي... وانسللت مني استأوي من مضي.. واهجر من عسرة زمني.. وعدت انا والزمان نبحث في الرمل عن خطانا... امسح الغبار فتبرز الوجوه الاليفة كما كانت... ونبحث عن متاعنا كعالم الآثار ينقب عن حضارات فنيت. ونلملم روحنا.

كانت المدينة تغص بالحياة الساكنة.. وعندما يهدأ روعك وتستدرك فؤادك تأنس الى الابتسامات المنثورة على الشواهد في ارجائها وكأنهم بانتظار انهاء الجملة الاخيرة.. وهطلت الذكريات كالعهن اضطجع فوقها.

مقبرة الشهداء وما ادراك ما مقبرة الشهداء؟

هي الماضي الدائم.. محطات على الطريق وحلقة الوصل وهمزته.. وعندما تكون الحياة استثناء يكون هو العادة.. ومنذ قامت دولتهم لم تعرف الاستقرار الا في المقابر، او هكذا اعتبر من واراهم التراب واعتقد انه بقي حيا.. وكم من مرة اغتصبونا امواتا.. وفي كل زاوية من دربنا العاثر اصبح لنا ذكريات تضحكنا وتبكينا.

خلعت حذائي على حافة المصطبة المكشوشة بالماء وقت العصر، ارتشف الشاي بالنعناع في الكأس المذهبة، من يد ام احمد الصفورية المنتصبة امامي وقد بهتت تحت الغبرة ابتسامتها. وعندما عادت الالفة رجعت الى بنكاتها الحراقة واحمر وجهي خجلا. وقال ابنها احمد ليس بعيدا منها: سقطنا مئة وعشرين شهيدا في الدفاع عن مزبلة الاوزاعي جنوب بيروت، اما معركة احتلال القدس في حزيران فلم يسقط فيها الا ستة.

الاسم غريب... والكنية كذلك، ويعرفون على انفسهم باسماء بلاد مسحت ويتكلمون لهجتها. هل سمعت يا ابي عن لهجة ليس لها بلد؟

في الحياة تجمعوا في احياء فقيرة مؤقتة تحمل اسماء بلدتهم.. يتعللون بالذي كان ويتبعثرون في المقابر...

وهل للسكان الجدد لهجة لها علاقة بالمكان يا ابي؟

مقبرة الشهداء وما ادراك ما مقبرة الشهداء.

فزيع يا نشامي... كانوا يهرولون من كل فج لا يلوون على شيء.. يحملون معهم وجوههم ولهجاتهم واغانيهم والذكرى.. وتبتعد فلسطين... كلما اقتربنا ابتعدت.. وتتراوح بين القبر والحلم كالفراشة والضوء.

اين تبحث عنها وهي فيك؟ خفف الوطء بالله عليك.. فالحياة توصلنا والموت يبعدنا ويكفينا ان لا تكون الا نحن حتى نصل... ولا نتشبه بهم فلا يستحقون منا الا الازدراء.

خفف الوطء بالله عليك ولا تبتعد فهي فيك.. وتعترس في قلبك.. واحذر ان يهوى فؤادك ما يزينونه فافعالهم افك.

حصن قلبك. فملكوت الله حبة خردل تلقيها في بستانك فتنمو.. وتأوي طيور السماء في اغصانها وتكون مجد الله في الارض.

واستللت سيفك تنقش في الصخر لا يطاوعك اسمنا.. فارتد السيف الى اللحم الحي يدمينا، واضافوا الى سيفنا مقصلة يحركها حاسوب اذا لم يأت الرأس اليها ذهبت اليه وتقصف عودنا الرطب بالجملة..

يا ابتاه في يديك استودعت روحي.. وهل تذكرني يا رب ان جئت الى ملكوتك؟

وشاهدنا حواريوك يشربون في حاناتهم ويأكلون طعامهم والزي والكلمات ايضا.. اهذه هي طريق الجنة؟

واذا فسد الملح فبماذا تصلحه؟

ابحث لنا عن معركة ننتصر فيها ولو مرة واحدة. اتريدنا ان نقرأ الكتاب من آخره؟

يا حادي العيس، خفف الوطء فالطريق طويل والزوادة خالية وكل ما تراه سراب ونحن تعب ومملكتنا ليست من هذا العالم..

لجوا بالصوت او اصلبوه.. وهتفت الكهنة والكتبة والجموع باسم باراباس.. ليس عتبي على بيلاطس يغسل يديه ثانية بل على اخوة ينكرونني ثلاثا قبل صياح الديك ويقتسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي القوا القرعة .. فمن اسلمنا لهم له خطية اعظم.

يا حادي العيس... جزئ نشيد الروح فنحن سبايا في الربع الخالي.. واحمنا من نداء قلبنا يحمسنا ونقدم عرايا تحت لهيب الشمس تحرق عورتنا، ونترك خلفنا اطلالا مهشمة والصعاليك تنهشنا وتتسلل الى اشلائنا.. وتسرق صوتنا.

مقبرة الشهداء وما ادراك ما مقبرة الشهداء.

فلسطين امرأة وادعة ما لبثت تبكي اجمل ابنائها وغلاظ القلب القادمون من البحر او الصحراء ما فتئوا يعلقونها نيشان حرب على خوذتهم او يناولونها قربانا لمالكهم كي يباركهم اله عصرهم وولي نعمتهم. واخذت عن امي حب الحياة وكره الموت ولا اخجل.. وهل رأيت اشجع من ام تدافع عن وليدها؟ وهل تعرف الامهات يأسا مع الحياة؟ وسمعتها تقول عند الوداع الاخير... شربت حسرته وانطفأ قلبي.

نعم... انطفأ قلبي.. وما معنى انطفاء القلب يا ابي؟

قال شاعرنا وكحلة اعيننا.. وان مت اخجل من دمع امي.

من ذهب لن يعود.. ليتنا امهات تصنع الحياة وتدافع عنها بما تيسر وتحسب الزمن والعمر بالثواني..

لاننا بالحياة نكون ولان القاتل هو اول من يموت.

لن نتشبه بهم ولا يستحقون منا الازدراء.

انظر كيف سخطوا، وولوا على انفسهم مسخا وانضموا الى هذا المسخ صقورا وحمائم. حتى ان شعراءهم ومثقفيهم لبسوا خوذ الحرب تحت لوائه وهتفوا باسمه القبيح.. ومن له حظ في النجاة بانسانيته فيهم هو من تشبث بنا ولو قليلا.

لن نتشبه بهم ولا يستحقون منا الا الازدراء.

كانت بيوتنا اجمل البيوت، جدرانها بتتين وركه من الحجر، المنقوش بالاصابع وتقبله علية باسمة والديوان مستلقيا يتوسط قرانا ودلة القهوة على نارنا الدائمة، وكان السعر حبلا للتاريخ لا ينقطع..

نوشي برمش العين ثيابنا وتمتد افراحنا اياما وعريسنا زين الشباب نزفه على الحصان الابيض، وتضرب المضارب والحادي والسحجة وحلقات الدبكة الشمالية والطيارة والاحبة يتقاطرون من كل صوب.

كبه نيئة وبالصينية، تبولة وسلطات من كل ما يشتهيه القلب، محاش، ورق دوال ولسان. خروف محشي ومسخن وكفتة وكل اعشاب البر والبحر تطرز موائدنا. وطعامنا يحمل عبق التاريخ والارض وان لم يتوفر فزيت وزيتون ومخلل وبيض مقلي ولبنة غنم وبقدونس ونفترش الحصيرة ونحمد الله على كل شيء.. وكان وطننا ارضا بلا ابواب.. وكنا نمتنع عن العيب والحرام.

وهل يعرفون العيب يا ابي؟

اين هم منا؟ لن نتشبه بهم... ولا تخافوا ولا تحزنوا، فالقاتل اول من يموت.

وحذروا..

قالت الظبية البيضاء قبل الرمق الاخير، ان زهرة صخرية ستنبت في المرج المروي بدماء قبيلة تشيني، ومرت مئة وستة وثلاثون عاما قبل ان تتحقق النبوءة ويقرر بالاجماع ذلك الكونغرس: كما كان الهنود الحمر يسمون الرجل الابيض سارق الدهن» على نصب صابر من الرخام يقام على ضفة وادي الرمل لاحياء ذكرى الظبية البيضاء والمرأة المقدسة والقدر الاسود والاخرين من المائة وثلاث وستين قتيلا من قبيلتي «اراباهو» و«تشيني» الذين سقطوا في مجزرة فتح المصر الجبلي امام المنقبين عن الذهب في الكولورادو.

وحصلت الموافقة ابان الحملة الانتخابية، لانه في الحملة الانتخابية حتى الهندي الاحمر الميت من الممكن ان يكون مفيدا.

«اصحيح يا ابي انه توجد في قرانا العربية قوائم انتخابية لليمين الصهيوني؟ والبعض يدعي انها فازت.. معاذ الله ان يكون ذلك حقيقة..ولا بد انهم كانوا تحت تأثير السحر وعصى موسى.. لم تكن المذبحة الاولى او الاكثر فظاظة، لان طريق الشرق تمتلئ بحجارة القبور والشواهد التي غرسها ضمير الفاتحين الوسخ على طول طريق فظاظتهم.. في الركبة الجريحة حيث كان يقوم مخيم قبيلة سويسز وفي طريق الدموع التي سلكتها قبيلة كروكي متجهة الى اوكلاهاما وفي مستنقعات فلوريدا حيث كانت تعيش القبيلة الوحيدة التي لم تهزم ولم توقع على صك استسلام مع البيض او السكان الجدد على رأي المعلم نمر مرقص.

ولكن مذبحة قبيلة القائد بلاك كيتلك يوم ١٨٦٤/١١/٢٨ امام ابواب مخيمهم الذي يدعى اليوم تبقى «دينفير» الوصمة الاكبر في تاريخ الفاتحين البيض.

في الذاكرة الغابرة لشعوب وقبائل بلا تاريخ مكتوب، تتوارث قصة تلك الايام من الكبار الى الصغار ومن الامهات الى الابناء حتى لا تنسى.

في صالونات دينفير الاسطورية، كانت المومسات البيض يقدمن انفسهن مجانا لمن يحمل لهن قطعة من الاعضاء التناسلية للرجال او النساء الهنود.

وتسربل الرجال من عصابات المستوطنين غير النظامية الذين اشرف على تجنيدهم رجل دين اسمه تشفينغتون رفض العمل كواعظ بالجيش برتبة ملازم وانشأ ميليشيا خاصة لتطهير المنطقة من المتوحشين. لان الجيش لا يستطيع مهاجمة شعب القدر الاسود والظبية البيضاء الذين تركوا الحرب وانسحبوا من ساحتها باتجاه الشمال تاركين قبيلة سيوكس وحيدة في المعركة، وكان شعار الواعظ: تذكروا ان شعر هؤلاء البهائم لا يصلح الا لتربية القمل.

ان ما حدث عندما وصلت الميليشيا الى المخيم اصبح معروفا للجميع، لدرجة ان الحكومة الفدرالية شكلت لجنة تحقيق في الحادث (التشابه مع ابطال المجازر التي عرفناها عن قرب مجرد صدفة).

تقدم وجهاء المخيم من جزاريهم وهم يشعرون بالامان لانهم ليسوا في حالة حرب، وخرج الشعب من الخيام في طوابير باتجاه صيادي جلود الرأس كما تقتضي طقوس حسن الضيافة، وكانت المرأة المقدسة، زوجة القدر الاسود تركض خلف احفادها في الغبرة امام الخيمة لتضمهم الى الطابور. فكانت الضحية الاولى، واعتقد زوجها بان سوء فهم لا بد قد وقع، فأخذ رمحه المثبت على طرفه راية بيضاء وتقدم راكضا باتجاه طلائع المهاجمين ليجليه فسقط غير بعيد عن زوجته.

بالرغم انهم من اشداء المقاتلين فقد اخذتهم البغتة وشاهدوا باعينهم موت اولادهم وذبح اطفالهم وعقر بطون نسائهم.

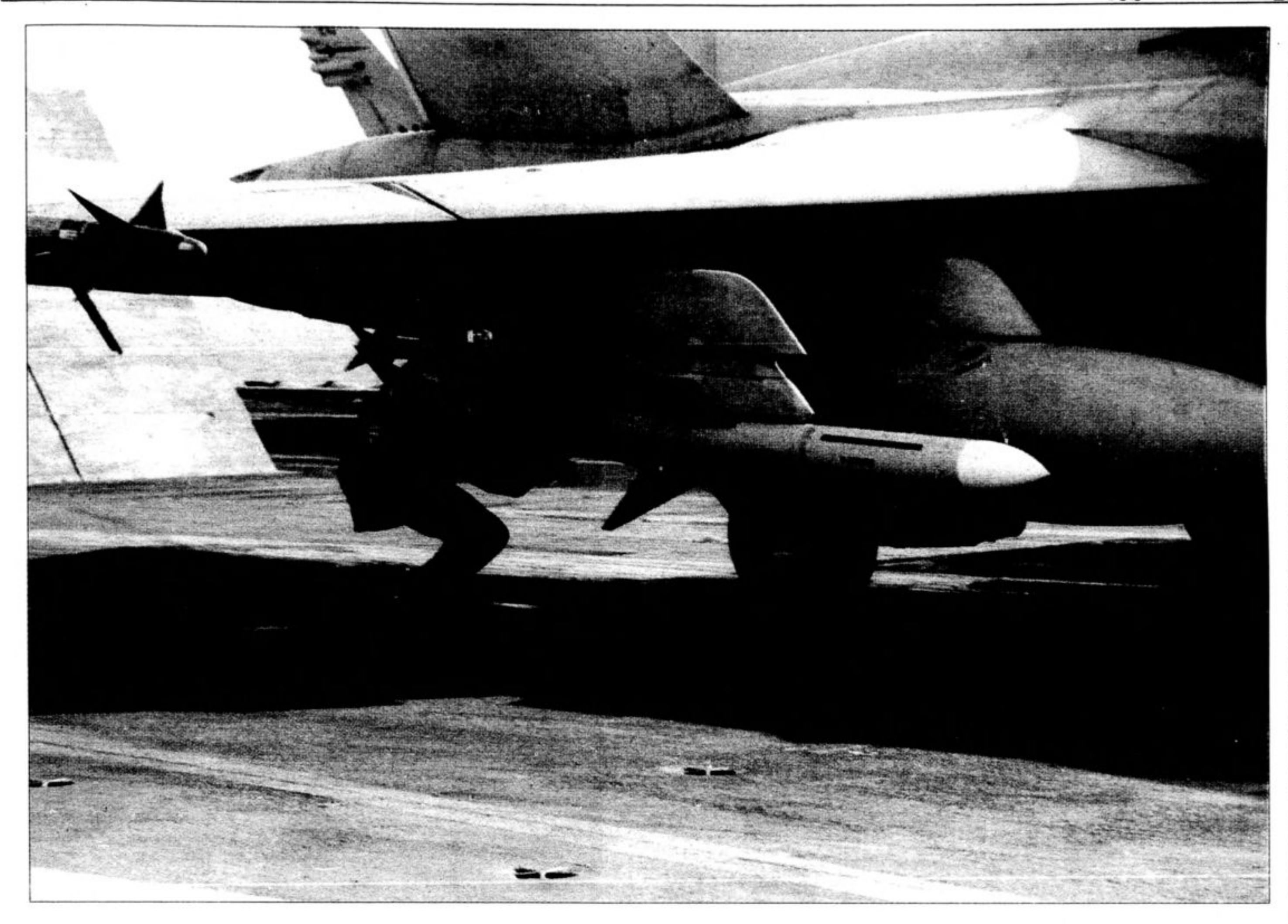
«ليسوا بشرا، بل كلاب مصروعة. بهذه الجملة انتهى تقرير لجنة التحقيق برئاسة القاضي كيت كازون واضافة الى المائة والثلاثة والستين قتيلا، فقد مات بعد ذلك اضعافهم بسبب الجراح والجوع. ومن بينهم امرأة تدعى المرأة الصفراء عشيقة مقاتل شاب من قبيلة سيوكس اسمه الحصان المجنون فارس تلك البراري. عادة المستوطن الراهب منتشيا الى قومه ليعلن أن الطريق الجبلي الى مناجم الذهب اصبح آمنا، وكان يقود مئات الاسرى العراة امام صالونات المدينة، وبعدها عاد الى مسقط رأسه في مدينة اوهيو مستقبلا استقبال الابطال وانتخب رئيسا لبلديتها وانهى حياته في العمل السياسي.

الان وعلى جانب الطريق المحاذي لوادي الرمل يوجد نصب صغير يحمل تاريخ المأساة، ويقبع باستحياء كشاهد على العمل المعيب. ويمر امامه دوما عضو مجلس الشيوخ الوحيد الذي تجري في عروقه دماء هندية وينحدر من سلالة المرأة الصفراء ويدعى «حصان الليل» وبدلا من حصان ابيه يمتطي سيارة يتفقد بها منطقته الانتخابية في الكولورادو، وقد انتظر الانتخابات الرئاسية من اجل انتزاع قرار بالاجماع على اقامة هذا النصب وكان كلينتون اول الموقعين.

واخيرا فان احفاد الظبية البيضاء حصلوا على نصبهم على الوردة الصخرية، اما الكولورادو فقد بقيت للرجل الابيض حفيد الواعظ.

هذه ساعتكم وسلطان الظلمة.. اما الفجر فنحن.

(روما - ايطاليا)



حرب النجوم

(تتمة من ص ٧)

يمر الصاروخ اثناء طيرانه بمراحل ثلاث نموذجية هي: المرحلة الاولى، وهي مرحلة يبدأ فيها الصاروخ بالتسارع ثم يخترق الغلاف الهوائي في طريقه نحو الفضاء الخارجي. الصاروخ يبدأ حركته من السكوت. ومن محركاته يكتسب سرعته التي تأخذ بالازدياد طرديا حتى خروجه من الغلاف الهوائي. وحين يكتسب الصاروخ سرعة واتجاها ملائمين، ويكون خارج الغلاف الهوائي، تنفصل محركات الصاروخ عن رأسه الذي يحمل في جوفه رؤوسا نووية مدمرة. هذه المرحلة تتم في غضون عشر دقائق فقط. وعن هذه المرحلة نقول انه يسهل من الناحية العلمية النظرية اكتشاف الصاروخ وتدميره، وذلك بفضل امكان تحديد مكانه بواسطة اجهزة خاصة للرصد تحملها اقمار صناعية تجوب الفضاء الخارجي. هذه الاجهزة تستشعر الاشعة تحت الحمراء التي تنبعث عن الشعلة النارية الضخمة التي ترافق انطلاق الصاروخ، والتي تنبعث ايضا عن الحرارة الشديدة الصادرة من محركاته. ثم اضف الى ذلك كله ان السرعة التي يبدأ بها الصاروخ بالحركة تكون صغيرة نسبيا.

المرحلة الثانية، وهي مرحلة طيران الصاروخ واندفاعه الذاتي في الفضاء، خلال هذه المرحلة تنفصل عن رأس الصاروخ مركبة تدعى الاوتوبيس (الباص) ومنها تنطلق رؤوس حرب نووية، اجهزة خداع وتشويش (رؤوس هيكلية وهمية تستهدف تضليل دفاعات العدو التي اقامها ضد هذه الصواريخ). كل هذه الرؤوس النووية منها والهيكلية تستمر في طيرانها واندفاعها الذاتي بسرعة ٨ كيلومترات في الثانية، نحو اهدافها المراد تضليلها وتدميرها. وهي مرحلة من الطيران مدتها الزمانية لا تتجاوز عشرين دقيقة.

وعن هذه المرحلة نقول انه من الجائز اكتشاف هذه الرؤوس بواسطة شبكات الرادار المنصوبة خصيصا لهذا الغرض. ولكن من الصعب تمييز تلك الرؤوس اهي حقيقية (نووية) ام وهمية (هيكلية).

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تدخل فيها الرؤوس النووية والهيكلية الغلاف الهوائي - بسرعة كبيرة جدا - في طريقها نحو الاهداف المرسومة لها. وخلال هذه المرحلة تتاح امكانية بسيطة امام شبكات الرادار للتمييز بين الرؤوس الحقيقية والوهمية. وذلك بسبب مقاومة الهواء المختلف لتلك الرؤوس المختلفة في احجامها واوزانها. لكن الفرصة تكون قد فاتت شبكات دفاع العدو وذلك لان هذه المرحلة كلها لن تستغرق اكثر من دقيقة واحدة.

تعتمد نظرية الدفاع الاستراتيجي على التعرض للصواريخ النووية المهاجمة في كل مرحلة من مراحل طيرانها. وبالنظر الى المراحل الثلاث التي تمر فيها هذه الصواريخ، نجد ان فرص الاصابة المدمرة تكون كبيرة اكثر في مرحلة الطيران الاولى.. وهي المرحلة التي تبدأ الصواريخ فيها بالانطلاق والارتفاع عن سطح الارض.. في هذه المرحلة تكون الصواريخ النووية بطيئة الحركة نسبيا، ثم ان كل الرؤوس النووية والهيكلية واجهزة التضليل والتشويش.. تكون كلها موجودة في جسم الصاروخ. يضاف الى ذلك كله الاشعة تحت الحمراء التي تنبعث عن الحرارة الشديدة المنبعثة من محركات الصاروخ، وكذلك عن الشعلة النارية الكبيرة التي ترافق بدء انطلاقه، وهي الاشعة التي بفضلها تتمكن شبكات الدفاع ضد هذه الصواريخ من رصد الصاروخ وتحديد مكانه ثم تدميره. حقا لا يكون التصدي للصواريخ النووية العابرة القارات في مراحل انطلاقها الاولى الا لتحقيق افضل النتائج، بعكس المرحلة الثانية والثالثة، التي يكون فيها من الصعب رصد الرؤوس المتعددة او التمييز بينها. واكثر من ذلك فان نشبت حرب النجوم، وكان هناك هجوم مكثف بالصواريخ النووية عابرة القارات، فانه يكون لزاما على شبكات الدفاع ضد هذه الصواريخ التعامل مع مئات الآلاف من الاجسام التي تندفع بسرعة عالية جدا في الفضاء. ويكون عليها ان تميز الرؤوس النووية عن غيرها لكي تسدد ضرباتها المدمرة اليها.. وهي لا شك تكون مهمة معقدة جدا.

من هنا تحتم نظرية الدفاع الاستراتيجي في حرب النجوم ضرورة تدمير الصواريخ ورؤوسها النووية من ابعاد شاسعة واسعة وخلال فترات زمانية قصيرة للغاية. لذلك كله كانت هناك حاجة ماسة لمقذوفات ذات قدرة تدميرية وتتحرك بسرعة الضوء. وكانت الاولى التي استخدمت لتحقيق اغراض الدفاع ضد تلك الصواريخ حزم الجسيمات السريعة التي تقوم معجلات الجسيمات بانتاجها. وكذلك اشعة الليزر، وهي اشعة تتولد قسريا، وتنطلق من جهاز الليزر وطاقتها محصورة في اتجاه معين وتردد معين. اي انها متماسكة زمنيا ومكانيا. وهذا هو سر شدة هذه الاشعة التي تختلف شدتها باختلاف نوع الوسط الضخم المستعمل. فلكل نوع من انواع الليزر ميزة خاصة، فميزة ليزر المواد الصلبة مثلا هو قوة شعاعه، ولذلك يستخدم هذا النوع من الليزر في صهر المعادن. ومن هنا ليس من عجب ان قال الناس، هذا هو «شعاع الموت». ولان شعاع الليزر يتحرك بخطوط مستقيمة، ولان الارض مكورة، فلا بد من ان توضع اجهزة الليزر، وكذلك معجلات الجسيمات السريعة، في الفضاء الخارجي.. في اقمار صناعية تسبح في مدارات معينة، او يتم مثلا نصب اجهزة الليزر على مسطح الارض على ان يتم تركيب مرايا مناسبة في اجسام اقمار صناعية، وتكون وظيفة كل مرآة هي تصويب شعاع الليزر الذي يأتيها من المحطات الارضية في اتجاه الرؤوس النووية المراد تدميرها.

في المرحلة الثانية، حين تكون الرؤوس المتعددة في الفضاء، يتم التصدي لها بواسطة اشعة الليزر، وكذلك بواسطة مقذوفات من جسيمات تندفع من فوهات مدافع كهرومغناطيسية تكون اتخذت اماكنها في الفضاء الخارجي. وهناك اساليب اخرى في التصدي والدفاع.. مثلا يتم نشر الغام وشظايا معدنية في المدارات التي ستمر فيها رؤوس حربية، ونظرا للسرعة العالية التي تتحرك بها هذه الرؤوس فان ذلك يؤدي الى نفاذ القطع المعدنية الى داخلها، وهو ما سوف يؤدي بالضرورة الى تفجيرها.

في المرحلة الثالثة.. وهي المرحلة التي تكون فيها الرؤوس النووية المدمرة قد اقتربت من مناطق اهدافها.. في هذه المرحلة الحرجة بالذات يتم الاعتماد على صواريخ سريعة وذات قدرة تدميرية فائقة. ويصبح مطلوبا من شبكات الدفاع ان تضمن تدمير تلك الرؤوس في مراحل سابقة لبلوغها اهدافها.. مثلا، وهي لا زالت على ارتفاعات كافية من سطح الارض بحيث لا يترتب على تفجيرها الحاق الدمار بالاهداف التي جاءت هذه الرؤوس لتدميرها.

نضيف أن نظرية الدفاع الاستراتيجي ترنو الى بناء شبكة دفاع متكاملة ضد الصواريخ النووية العابرة القارات، وترنو الى تأمين قدرة هذه الشبكة على الفعل. وهي مجموعة افكار لا زالت في ذمة البحث العلمي. وبين الفكرة واخراجها الى حيز التنفيذ يطل حديث الامكان والممكن.

بين الامكان والممكن

من ناحية نظرية الدفاع في حرب النجوم، يجب تدمير الصواريخ النووية عن بعد آلاف الكيلومترات، ولهذا يتوجب بناء معجلات لجسيمات سريعة، واجهزة لاشعة الليزر، على ان تكون حزمة الجسيمات الدقيقة او اشعة الليزر قادرة على اختراق الغلاف الهوائي وبلوغ اهدافها في تعطيل واعطاب الرؤوس النووية في حالة الردع الاستراتيجي للصواريخ في مراحل انطلاقها الاولى.

وهنا نرى وجوب التذكير بان اشعة الليزر ذات الطاقات العالية جدا تسبب تأيين الهواء، وهذا التأيين يمنع الاشعة من متابعة سيرها، او انه يؤدي الى امتصاص كمية كبيرة من طاقتها، التي تمنعها بالتالي من بلوغ وتحقيق اهدافها. وهي مشكلة تفرض بناء اجهزة لتوليد اشعة الليزر بحيث تكون قادرة على تحقيق الاهداف التدميرية المرجوة منها.. ولا يجب اغفال ما للجاذبية الارضية من تأثير على شعاع الليزر وعلى حزمة الجسيمات السريعة. وهي مشكلة تتعلق حقا بمدى القدرة على تحقيق اصابات دقيقة. اضف الى ذلك ان ضمان الاصابة الدقيقة للهدف، انما يفرض وجود اجهزة استكشاف ومتابعة للصواريخ النووية اثناء حركاتها. كذلك تفرض خطة الدفاع وجود اجهزة ضبط وتحكم بالشعاع المراد تصويبه باتجاه الهدف الذي يراد تدميره. ومن حيث ان الارض مكورة فلا مناص من ان توضع جميع هذه الاجهزة في محطات فضائية تأخذ مدارات لها في الفضاء وحول الارض. ورغم ذلك كله تكون شبكات الدفاع هذه كلها عرضة لهجمات العدو الذي يعمل هو ايضا بدوره على التصدي لعدوه. من هنا اقتضت الضرورة الامنية حماية هذه الاجهزة كلها وكذلك ضمان سلامة عملها خاصة في زمن حرج تشتعل فيه حرب نووية. وحتى نستطيع بناء فكرة، مثلا، عن وضع محطة الليزر في الفضاء فان ذلك يتطلب ان يكون القمر الصناعي الذي يحمل هذه المحطة يزن حوالي ١٠٠ طن. وهنا تبرز مشكلة ارسال محطة فضائية عملاقة بوزن ١٠٠ طن الى الفضاء. وليس محطة واحدة بل مئات المحطات. وهناك خلاف بين العلماء الامريكيين حول عدد محطات الليزر التي يجب وضعها في الفضاء لتحقيق الدفاع الاستراتيجي الفعال فمنهم من يعتقد ان ١٠٠ محطة كافية ومنهم من يعتقد ان الامر قد يستلزم وضع ١٦٠٠ محطة. وامام هذه المشاكل ظهر حل آخر يتلخص فيما يلي: ١- توضع محطات توليد الليزر على الارض فوق الجبال ٢- توضع في الفضاء فوق كل محطة مرآة عاكسة على ارتفاع ٣٦٠٠٠ كيلومتر. وعلى هذا الارتفاع تكون سرعة القمر الذي يحمل المرآة العاكسة مساوية لسرعة دوران الارض وبذلك تبقى المرآة العاكسة في مكان ثابت بالنسبة لمحطة الليزر الارضية. ويقدر قطر المرآة بحوالي ٩٠ قدما (٢٧,٥ متر).

٣- توضع في مدارات واطئة (حتى ٢٤٠٠ كيلومتر من سطح الارض) اقمار صناعية اخرى تحمل مرايا تصويب. وهكذا فعندما يتم اطلاق الصواريخ المعادية فان محطات الليزر الارضية تبث اشعاعاتها الى المرآة العاكسة في الفضاء. وهذه تعكس هذه الاشعاعات الى مرايا التصويب، التي تقوم بتركيز هذه الاشعة وتصويب بؤرتها على الصاروخ المعادي. وحيث ان الليزر ينطلق بسرعة الضوء فان كل هذه العملية تتم في بضع ثوان ما بين الوقت الذي يتم فيه رصد الهدف وتدميره.

وبين الامكان والممكن ظلت العقول تريد ان تدري الامكانات المتاحة، وتريد ان تعرف ما يمكن تنفيذه وازاء هذا كله قامت اللجنة الامريكية للفيزياء بتعيين سبعة عشر خبيرا. وهي اللجنة التي ما ان انتهت من اعمالها حتى دونت ملاحظاتها في تقرير يقع في ٤٢٠ صفحة، وهو التقرير الذي اعاقت نشره ادارة (مبادرة الدفاع الاستراتيجي) ودائرة الدفاع الامريكية، مدة سبعة اشهر متواصلة، وذلك من اجل دراسته قبل نشره. ولقد لاحظنا ولاحظ معنا علماء متخصصون في ابحاث الفضاء ان من بين اهم ما جاء في ذلك التقرير البنود التالية:

١- اوضاع شبكات الدفاع والردع الاستراتيجي الحالية في الولايات المتحدة الامريكية، اقل بكثير من ان تستجيب لمتطلبات نظرية حرب النجوم:

أ- ليزر المواد الكيميائية، لا مناص من مضاعفة الطاقات الكامنة في شعاعه اضعافا مضاعفة.

ب- ليزر الاشعة السينية (اشعة اكس)، الحاجة اليه ليس الا كمصدر للطاقة وكذلك للتفجير النووي، لكن مستقبله لا زال يكتنفه الغموض.

ح- حزم الجسيمات المتعادلة، هناك حاجة لمضاعفة شدتها بضعفين عما هي عليه الان على الاقل.

٢- شبكات توجيه شعاع الليزر ضد الصواريخ النووية المعادية - التي يراد تدميرها - بحاجة الى مرايا كبيرة ولا بد من نصب هذه المرايا في الفضاء. وهي ولا شك مرآيا من الفخامة بحيث لا يمكن انتاجها في حدود المعرفة العلمية الحالية.

٣- شبكات الردع الاستراتيجي كلها، التي يتم نصبها في الفضاء بحاجة الى وقود.. الى طاقة نووية تتزود منها. اذن هناك ضرورة لمفاعلات نووية قدراتها في حدود مليار واط. ويجب ان تتخذ هذه المفاعلات مكان لها في الفضاء الخارجي.. في اقمار صناعية. وهي حقيقة نجدها تصطدم بوعد الرئيس ريغن من ان تطبيق فكرة حرب النجوم لن يتم بوضع مفاعلات نووية، او قنابل نووية في الفضاء الخارجي.

٤- يلزم مرور عشر سنوات اضافية اخرى حتى يكون في



مقدور العقلية العلمية والبحث العلمي عموما، ان تتخذ قرارات بخصوص ما اذا كان من الممكن القيام بتصنيع: معجلات الجسيمات السريعة، ليزر اشعة اكس، ليزر الالكترونات الحرة (وهو الذي به تعلقت امال عريضة)، ذات القدرات التدميرية الفائقة.

٥- اضف الى ذلك كله شك يتعمق عند كل بحث ودراسة في امكان الدفاع عن كل تلك الشبكات التي يراد نصبها في الفضاء الخارجي.

بالاعتماد على التقرير اياه لن تكون ادارة (مبادرة حرب النجوم) قادرة على انهاء ابحاثها في غضون زمان يمكن تحديده. ولذلك تظل فكرة بناء دفاعات متكاملة ضد صواريخ نووية عابرة للقارات مجرد فكرة تتارجح بين الامكان والممكن. ومع ذلك حتى لو اقيمت شبكات ردع ودفاع متكاملة، فانها لن تكون قادرة على تدمير اكثر من ٧٠٪ من الصواريخ المهاجمة في كل مرحلة من مراحل طيرانها. ويكفي ان يصل واحد بالمائة من تلك الرؤوس النووية الى اهدافها التي انطلقت في اتجاهها حتى تكون الخسارة في الارواح فادحة. ناهيك عن ان ادارة حرب النجوم يجب ان يتم اسنادها الى الحسابات الالكترونية.

اي ان مصير البشرية يصبح معلقا بقرار تتخذه اجهزة كان ابن ادم قد صنعها بعقله ويديه. اضف الى ذلك ان بناء شبكة دفاع متكاملة ضد هجوم بالصواريخ النووية يتكلف ٢٠٠٠ مليار دولار على الاقل. وهي عملية استنزاف الجهد التي لن تأتي على حساب الشعب الامريكي كما يتوهم البعض لكنها سوف يتم استنزافها من جهد وعرق ودماء الشعوب المغلوب على امرها.

وماذا تريد امريكا من مبادرة الدفاع الاستراتيجي. انها ولا شك تسعى لان تكون يدها هي العليا، في اية مواجهة نووية محتملة. فاذا قام الاتحاد السوفياتي بتوجيه ضربته الاولى او المضادة يكون في حدود قدرة الولايات المتحدة الامريكية ان تتصدى له وتدمر كافة اسلحته النووية. اما ان كانت هي التي بدأت ضربتها الاولى والمفاجئة فتستطيع بذلك تدمير الجزء الاكبر والهام من اسلحته النووية الدفاعية منها والهجومية. ويبقى مع ذلك كله في حدود قدرتها على التعامل الجيد مع ما تبقى في حوزته من صواريخ او رؤوس نووية.

وازاء هذه العدوانية السافرة لا احد ينتظر من الاتحاد السوفياتي ان لا يكون رده حاسما ومنطقيا، وقد كانت بداية رده على تلك المبادرة كما يلي: ان الغرض من حرب النجوم هو حرمان الاتحاد السوفياتي من اي قدرة هجومية نووية سواء بالنسبة للضربة الاولى او الثانية او الثالثة وان موسكو قادرة على التنافس في هذا المجال ولكنها لن تقوم بنشر اسلحة في الفضاء حتى ولو قامت امريكا بتنفيذ ذلك. ولكنها ستجد نفسها مضطرة الى الى انتاج المزيد من الاسلحة النووية التي تستطيع ان تخترق هذا الدفاع الاستراتيجي.

يتوقع المراقبون ان من الجائز ان يكون رد الاتحاد السوفياتي العملي بتطوير طرق واساليب تشويش وعزل. وكذلك تطوير اجهزة تدميرية في اطار شبكة دفاع ضد الصواريخ النووية الامريكية وهو ولا شك سيكون مشروعا دفاعيا تكاليفه اقل بكثير من تلك المبالغ الطائلة التي تتكلفها مشروع حرب النجوم.

حقا نقلت مبادرة الدفاع الاستراتيجي البشرية الى حافة الرعب النووي.. انها خطوة خطيرة جدا في سباق التسلح النووي.. وهي ولا شك تهدد مصير بقاء النوع البشري في الارض. ان مبادرة الرئيس ريغن تتنافى مع الاعراف والاتفاقات الدولية. وهي تزيد النفسية الاوروبية قلقا ورعبا وتوترا. انها توسع دائرة التسليح النووي في الفضاء وتضاعف من امكان قيام صدام نووي يأخذ البشرية الى حافة الهاوية.

في السنة الحالية خصص الكونغرس مبلغ ٣.٥٣ مليار دولار للشروع في الابحاث المتعلقة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي. لكن البيت الابيض طالب بتخصيص مبلغ ٥.٨ مليار لعام ١٩٨٨، على ان يصل هذا المبلغ في عام ١٩٩٠ الى ما بين ٣٠ الى ٥٠ مليار دولار.

ورغم الاتفاق الاخير حول الصواريخ النووية متوسطة المدى الذي تم ابرامه بي شولتز وشيفرنادزه. الا ان وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر وقع امرا يوجب البدء في تجارب المرحلة الاولى من مشروع حرب النجوم، وهي تجارب تتعلق باختبار بعض اجهزة التحكم والسيطرة. وعن تنازل الاتحاد السوفياتي حيال مشروع حرب النجوم، قال احد كبار الساسة الامريكيين: (لن اندهش اذا اسقط السوفييت برنامج حرب النجوم تماما من اعتبارهم واستبعدوه من قائمة الاسلحة الاستراتيجية المطلوب ازالتها.. ويبدو انهم يعتبرونه برنامجا ميتا على اية حال، ومن ثم فقد يمضون الى حد توقيع معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الرئيس ريغن تاركين مهمة دفن مشروع حرب النجوم للرئيس الامريكي القادم). وهناك صوت يقول بان الاتحاد السوفياتي لم يعد يحتمل تخصيص ١٥٪ من ناتجه القومي لشؤون الدفاع. وهو يميل في ظل حكم غورباتشوف الى تدعيم اقتصاده المدني وزيادة استثماراته في الزراعة والصناعة والخدمات العامة املا في اجراء تغيير شامل في بنيته الاقتصادية. ويحدث كل هذا وللانسانية المعذبة ضمير يتكلم، ولا احد من تجار الحروب يسمعه يقول: هناك الف مليون انسان تحت خط الفقر، و٧٨٠ مليون نسمة يعانون من سوء التغذية، و٨٥٠ مليون شخص لا يقرأون ولا يكتبون، في الدول النامية. فماذا تفعل بكل هؤلاء حرب النجوم؟!.

بين القبول والرفض

في ١٩٨٣/٣/٢٣ اعلن الرئيس الامريكي ريغن مبادرته التي اطلق عليها اسم «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» وذهب اخرون يطلقون عليها اسم حرب النجوم توكيدا منهم على انها مجرد افكار غير قابلة للتطبيق، وراحت المبادرة بين رفض وقبول، بين سخط ورضا. وكان من بين الذين ايدوا تلك المبادرة ادوارد تيلور (ابو القنبلة الهيدروجينية). وهو العالم الذي ذهب الى ابعد من ذلك فطالب باقامة قواعد عسكرية على سطح القمر. كان هانس بيتا تصدى للمبادرة. وهو الذي ترأس مجموعة النظريين التي اخذت على عاتقها مسؤولية تطوير القنبلة الذرية الاولى بلوس - الموس، وبعدها القنبلة الهيدروجينية. وشارك في بناء شبكة السلاح الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية. هذا العالم الذي نال جائزة نوبل للفيزياء، في عام ١٩٦٦، على جهوده في الكشف عن اسرار الطاقة الشمسية، لم يتردد في رفض المبادرة والوقوف ضدها. جاءت بعد ذلك وثيقة تحمل بين طياتها تواقيع اربعة وثلاثين عالما بارزا ممن حصلوا على جائزة نوبل. وكان تبرير رفضهم لمشروع المبادرة هو انها مجرد افكار غير جائزة التطبيق. لكن ريغن ابى واستكبر وظل يحاول دفع مبادرته نحو الامام. فقد حاول تجنيد المؤيدين من داخل بلاده وخارجها. فاقترح على اصدقاء بلاده وحلفائها الاشتراك في الابحاث الخاصة بحرب النجوم. الا ان الدول التي استجابت لدعوته كانت ثلاثا فقط هي بريطانيا، المانيا واسرائيل، اما البرتغال وايطاليا فقد ابدتا اهتماما مجردا من اي التزام بالمشاركة في مشروع المبادرة. لكن اسبانيا، فرنسا، كندا، بلجيكا، هولندا، النرويج، السويد، والدنمارك رفضت دعوة الرئيس الامريكي بلباقة.

حرب النجوم

اما اسباب المعارضة الاوروبية فقد جاءت على لسان الفريق سعد الدين الشاذلي كما يلي: «تتركز المعارضة الاوروبية لحرب النجوم على اساس ان هذا البرنامج قد يوفر دفاعا فعالا ضد الصواريخ بعيدة المدى التي تستغرق وقت الطيران في الفضاء ما بين ١٥ و٢٠ دقيقة. اما الصواريخ قصيرة المدى التي تهدد معظم اجزاء اوروبا فان خط طيرانها يكون على ارتفاعات منخفضة تسمح لها بالافلات من الاسلحة المنصوبة في الفضاء. فعلى سبيل المثال الصواريخ(٢٢- SS) التي مداها ٥٠٠ ميل والصواريخ -SS) (٢٣ التي مداها ٣٠٠ ميل والصواريخ (SS-٢١) التي مداها ٧٠ ميلا يمكنها ان تصل الى اهدافها ولم تجادل الولايات المتحدة في تلك الحقائق ولكنها قالت ان اسلحة الفضاء يمكنها ان تدمر الصواريخ (SS-٢٠) متوسطة المدى التي مداها ٣٠٠٠ ميل والموجهة الى دول اوروبا. وتعارض الدول الاوروبية ايضا على اساس ان هذا الدفاع لن يكون كاملا حتى بالنسبة لامريكا. وان السير في هذا البرنامج سيدفع الى سباق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في عسكرة الفضاء مما يزيد من توتر الموقف الدولي.

وقد استخدمت امريكا وسيلتين لاغراء الدول الاوروبية. الوسيلة الاولى هي تخصيص جزء من الاعتمادات المالية الامريكية المخصصة للبحوث في البرنامج للشركات الاوروبية التي تساهم في تلك البحوث. اما الوسيلة الثانية فهي الاغراء بالاطلاع على احدث المعلومات المتعلقة بتلك البحوث. وفي ذلك يقول الامريكيون (ان قطار التطور التكنولوجي سوف يبدأ التحرك قريبا وعلى اوروبا ان تسرع بركوب القطار قبل ان يفوت الاوان)، والفرنسيون وهم اشد المعارضين لانضمام اوروبا الى بحوث حرب النجوم يقولون ان امريكا تحاول اغراء اوروبا بركوب القطار ولكنها لن تسمح لهم الا بالركوب في السبنة. ولن تسمح امريكا للاوروبيين بالاطلاع على اسرار تلك البحوث.

وبالاضافة الى الاغراءات الامريكية فان امريكا تستعمل ايضا سلاح الضغط والتخويف. فقد صرح واينبرغر وزير الدفاع الامريكي وهو في بون يوم ٨٥/١٢/٥ بأن «الاتحاد السوفياتي متفوق على امريكا في بحوث الفضاء. وان لديه الان محطات ليزر ارضية يمكنها ان تصيب اقمارنا الصناعية وانه بنهاية الثمانينات قد يصبح قادرا على اصابة صواريخنا بعيدة المدى».

وهذا يعني اذا صح ما يدعيه واينبرغر ان الاتحاد السوفييتي يسبق امريكا في هذا المجال بحوالي ٥ الى ١٠ سنوات.

في داخل الولايات المتحدة نجد اللوبي اليهودي نصيرا نشاطا لمشروع حرب النجوم. وهو اللوبي الذي تشكله جماعة فرد زايتز رئيس جامعة روكفلر سابقا، الذي نادى بانها قادرة على تجنيد ٨٠ عالما فذا للمشاركة في هذا المشروع.

ولا ننسى ان هناك ٦٥٠٠ عالم ينتمون الى ٢٠ جامعة امريكية قد اعلنوا رفضهم لهذا البرنامج.

اسرائيل وحرب النجوم

في ١٩٨٦/٥/٦ استجابت اسرائيل رسميا لدعوة الرئيس ريغن لها للمشاركة في البحوث المتعلقة بحرب النجوم. وفي ٨٦/٥/١٠ قال دكتور اهارون موشيه: ان اشتراك اسرائيل في مشروع حرب النجوم سيمنحها فرصة الحصول على تكنولوجيا حديثة خلال زمن قصير. كما سيسهل عليها تطوير اسلحة حديثة ستكون في حاجة اليها في المستقبل. ولقد اقترح علينا الامريكيون القيام بتطوير اسلحة مضادة للصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى. وان اسرائيل تقوم حاليا بدراسة هذا الاقتراح حقا. اول ما يهم اسرائيل من كل تلك المشاركة هو بناء وتطوير اجهزة واسلحة تكتيكية تدعم بها سلاحها في الجو والبر والبحر... وغابت الفطنة ونذكر بها.. نقول حرب النجوم زحزحت مركز الثقل من الاهتمام بالبحوث المتعلقة بالاسلحة التكتيكية الى الاهتمام بالبحوث المتعلقة بالاسلحة الاستراتيجية. من هنا فان البحوث كلها التي يراد المباشرة بها من اجل حرب النجوم، وكذلك الاموال كلها التي سوف يتم رصدها لذلك لن تفيد في تدعيم امن اسرائيل ولا امانها. الحقيقة ان اسرائيل سوف تفاد علما نظريا وتطبيقيا لم يكن في حوزتها من ذي قبل لكن ذلك العلم كله لا يندرج في سلم الاحقية والاولوية التي يفرضها امن اسرائيل والقائمين عليه. علماء اسرائيل وفنيوها العرب ينشغلون ولفترات طويلة في بحوث رفيعة المستوى من الناحية العلمية، لكن اعمالهم هذه لن تفيد اسرائيل لا من الناحية التكتيكية ولا من الناحية الاستراتيجية.. اقول لربما تفيدها تلك المشاركة من الناحية المعنوية والاعلامية في حرب نفسية تعلنها ضد العرب.

يضاف الى ذلك كله ان اسرائيل لنتعلم شيئًا عن الاجهزة الجوهرية الهامة في برنامج حرب النجوم (مثلا: المحطات المدارية، الاقمار الصناعية، مولدات اشعة الليزر ذات الطاقات العالية، معجلات الجسيمات السريعة، المرايا الضخمة التي سوف يتم نصبها في الفضاء، القنابل النووية..). كل هذه وتلك وغيرها، وكل البحوث المتصلة بها والمترتبة عليها سوف تبقى بعيدا جدا عن عيون واذهان اسرائيل حفاظا على الامن القومي الامريكي، ومنعا لتسرب اي نوع من المعلومات الى الجانب الاخر. فان كانت هناك معلومات يجب ان تتسرب فهي بالتأكيد من الجانب الاسرائيلي الى الجانب الامريكي.

الحقيقة الدامغة هي انه ليس لاسرائيل ما تقدمه او تقترحه في اطار برنامج تسليح نووي هو اخطر برنامج عرفته البشرية في تاريخها.

ولا يخفى ان مجرد اشتراك اسرائيل في هذا البرنامج سوف يفيدها في اقامة شبكة من العلاقات لربما تدر عليها اموالا طائلة تساعدها في تدعيم اقتصادها، وبالتالي امنها.

يترتب على «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» اقامة محطات حربية مدارية في الفضاء الخارجي ويتوجب على هذه المحطات استخدام حزمة من جسيمات سريعة ومتعادلة(كهربائية) لكن الذرات المتعادلة لا يمكنها اختراق الغلاف الهوائي لمسافات طويلة المدى. وسبب ذلك هو انه على طول تلك المسافات تنسلخ عنها الالكترونات ولا تظل ذرات متعادلة لكنها تصبح حزمة من جسيمات مشحونة كهربائيا مما يؤدي الى انحرافها عن مسارها تحت تأثير المجال المغناطيسي للارض (او اي مجال مغناطيسي اخر). اما اذا استمدت من تلك المحطات حزمة من النيوترونات فان شدتها محاولة ضعيفة الا انها استعمالية تماما في عملية التمييز بين الرؤوس النووية والرؤوس الهيكلية.

(ام الفحم)

يخططون مجزرة بحجة البناء غير المرخص

(تتمة من ص٦)

هدم البيوت اسلوب لترحيل عرب الرملة

مدينة الرملة هي واحدة من المدن المختلطة، وتعاني الاحياء العربية فيها وحي غان حقال (١) و(٢) والجواريش والبلدة القديمة، من الاهمال المتعمد ضد السكان العرب والذين يشكلون ما يساوي ١٤ الف نسمة اي ٢٠٪ من عدد سكان الرملة.

وفي هذه الاحياء غالبية البيوت غير قانونية وذلك وفق الخرائط الهيكلية المفصلة التي اعدتها بلدية الرملة.

واليوم هناك عشرات البيوت العربية في الرملة المهددة بشبح الهدم، وكان آخرها بيت عائلة الوحيدي!! في «غان حقال».

وتعد بلدية الرملة اليوم لاقامة مشروع منطقي يغطي ثلاثة آلاف دونم يستوعب ٣٠ الف عامل اذ انه تخطيط لمنطقة صناعية تلتهم حي غان حقال» العربي.

وتؤكد المهندسة بثينة ضبيط: ان بلدية الرملة تعمدت خنق حي غان حقال العربي وذلكفي محاولة منها للقضاء على كل ما هو عربي.

اما بالنسبة لعدد البيوت في حي «غان حقال» العربي فهناك حاليا ١٦ بيتا مهددا بالهدم من قبل بلدية الرملة!!

وتوضح ضبيط ان مشروع المنطقة الصناعية يقع بجانب شارع «عابر اسرائيل» وغرب شارع رقم ٤٠ ويبعد ٧ كم عن مطار بن غوريون الجوي في اللد.

وسيشمل هذا المشروع مساحة ٣ آلاف دونم ومليوني متر بناء، وسيحتوي على صناعات دقيقة («الهايتك») من تجارة، مكاتب، متنزهات، وفنادق وقاعات رياضية!!

وهذا المشروع المخطط لسنة ٢٠١٠ سيعمل فيه ٣٠ الف عامل على خط القدس - تل ابيب بادرت اليه شركة «ج.ف.ت» (شركة تطوير وبنى تحتية).

وهدف المشروع خنق «غان حقال» اذ احيط حتى الخط الازرق في الخارطة الهيكلية حتى البيوت القائمة فيه، كمنطقة صناعية ومناطق عامة ومفتوحة. وهذا المخطط كما تقول ضبيط يأتي لطمس الوجود العربي وتحديد الوضع الدمغرافي وبدل ان تقوم البلدية بايجاد الحلول فانها تعمل على هدم البيوت!! هذا بالاضافة الى ان رئيس البلدية يتعامل مع العرب الند بالند!!

ومطالب عرب الرملة تندرج كمما يلي:

١. ايقاف تنفيذ اوامر الهدم الصادرة بحق ١٦ بيتا في «غان حقال» فورا كما صرح مهندس البلدية.

٢. توفير اراض لبناء وحدات سكنية من اجل حل ازمة السكن الخانقة التي نعاني منها منذ عشرات السنين، والتي تتفاقم بشكل يومي.

٣. الغاء الخارطة الهيكلية في منطقة «غان حقال» والتي بموجبها تمت مصادرة اراض بملكية خاصة من اجل اقامة منطقة صناعية لليهود، وحرمان اهل الرملة الشرعية من بناء بيوت سكنية.

٤. مطالبة السلطة المحلية والمركزية وبالتعاون مع المواطنين العرب كمتساوين مع المواطنين اليهود في جميع الحقوق وخاصة السكنية والعمل على حل مشاكلهم.

مأساة النقب...

تبلغ مساحة النقب ٦٠٪ من مجمل مساحة الدولة ويسيطر الجيش على ما نسبته ٨٥٪ من مجمل مساحة النقب والمحميات الطبيعية، و١٥٪ من مساحة النقب مستغلة كمدن وتجمعات سكنية يهودية وعربية، ويعيش فيه ٨٪ من مجمل سكان الدولة! ويعيش في النقب ١٣٠ الف نسمة من العرب، على مساحة ٢٤٠ الف دونم تقريبا، وسنة الهدف ٢٠٢٠ سيصل عددهم الى اكثر من ٣٢٠ الف نسمة. وتبلغ مساحة رقعة الارض التي يسيطر عليها عرب النقب بصورة فعلية مستغلة للبناء، ١٤٤ الف دونم، والباقي مخطط لا يكون مؤسسات ولبنى تحتية!!

وفي سنة ٢٠٢٠ سيبلغ عدد عرب النقب ٣٢٠ الف نسمة ولا يبقى مجال للفرد العربي للبناء والتطور سوى ٣٨٠ مترا فقط!!

وعدد البيوت في القرى العربية غير المعترف بها في النقب يصل الى ٢٠ الف بيت وتشمل بيوتا من صفيح، وبراكيات وحجر وهي بالطبع بيوت غير مرخصة وغير قانونية، وفق القانون الاسرائيلي، والسبب يعود الى عدم وجود سلطة محلية، الامر الذي يعني عدم وجود خرائط هيكلية، وبالتالي عدم وجود الخرائط والتخطيط للقرى العربية غير المعترف بها، الامر الذي يعني عدم منح التراخيص اللازمة لبناء البيوت من المؤسسات الرسمية، وعليه وحسب القانون الاسرائيلي يجب هدمها!!

والقرى العربية غير المعترف بها في النقب تمتد على مساحة ٢٠٠ الف دونم تقريبا، وتضم ٤٥ قرية عربية غير معترف بها، ويعيش فيها اكثر من ٧٠ الف نسمة غير معترف بهم، وهنا تجدر الاشارة الى ان نسبة التزايد الطبيعي فيها هي من اعلى النسب في العالم!!

ويقول د. عامر الهزيل رئيس قسم التخطيط الاستراتيجي في المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب: بعد سنة الهدف، التخطيطي ٢٠٢٠ نحن سنبقى هنا، والسؤال الذي يسأل اين سندفن موتانا عندما سيبقى للفرد العربي الواحد ٣٨٠ مترا فقط!! خصوصا في ظل تصاعد الاخطبوط الاستيطاني، وكما تدعي المؤسسة الرسمية يجب تطهير الارض من سكانها لانها ارض الميعاد، وهناك مصطلح توراتي ديني «غينولات هكركاع» وتعني (تطهير الارض من الدنس الذي علق بها تاريخيا).

ويضيف د. الهزيل: بصورة عملية يعني كل ما يتعلق بمصادرة وسلب الارض على المستوى العملي هو «تطهير عرقي»!!

واخيرا يقول د. الهزيل: حالة القرى العربية غير المعترف بها هي حالة فريدة من نوعها في العالم، وخصوصا اننا في المجلس الاقليمي نناضل لتغيير عناوين الاقامة ولا توجد عندنا سلطات محلية وكذلك خرائط هيكلية، والمواطنون يتكاثرون والسؤال هل نذهب للعيش في السماء؟!

ويضيف الهزيل: المسؤول المباشر عن التخطيط عندنا في القرى العربية عن المعترف بها في النقب هو وزارة الداخلية والجيش الذي بدأ يعلن عن قرانا مناطق عسكرية مغلقة، هذا بالاضافة الى «الدوريات السوداء»!!

كلهم كانوا هنا (٨)

(حكايات عن ناس من لحم ودم)

بقلم: شكيب جهشان



إشارات لا بُدَّ منها

١. المكان: أية قرية جليلية.
٢. الزمان: ذاكرة جيلين أو ثلاثة تعتمد الفطنة، أكثر مما تعتمد التسلسل.
٣. كل توافق في الحكايات بين الحدث أو الشخصية أو المكان أو الزمان وبين الواقع إنما هو محض صدفة.
٤. تخرج الضمائر في كثير من النصوص عن مدلولاتها الأصلية ولا سيما ضمائر التكلم.

عمي مخلص

تكونت الدار التي سكنا في بعضها آنذاك من ثلاثة مستويات.

في المستوى الاول الارضي فسحة متواضعة، هي في الواقع شبه ساحة صغيرة، يخطو اليها الداخل من باب واسع في سور يرتفع قليلا بمحاذاة الشارع المار في الحارة.

والداخل الى هذه الساحة، يصل بعد خطوات قليلة الى عقد واسع سكنته عائلة عمي حبيب.

من طرف الساحة في اليسار، يصعد درج الى المستوى الثاني من البناء، والذي يقع على خاصرته، حيث سكنا نحن في غرفة واحدة سقفها خشبي، دفة ومسمار، كما سموه يومها.

ثم يلتف الدرج يمينا، ويستمر في الصعود، الى المستوى الثالث، الى غرفتين تقعان تماما فوق سطح العقد، يقيم فيهما عمي مخلص وعائلته.

الساكنون الثلاثة مستأجرون . فصاحب الدار هاجر مع المهاجرين الى المدينة طلبا لرزق اوفر.

كنت يومها دون الخامسة، وما زلت اذكر حتى اليوم كيف اعتدت ان اجلس على اول الدرج في الساحة، اضرب بعض القطع الحديدية ببعض مقلدا عمي حبيب الذي عمل حدادا عربيا.

الحداد قريبنا اما عمي مخلص فلم يكن كذلك، ولكن الواجب والتادب حتما علي، ان اناديه هو الاخر بلقب عمي.

احترام الصغير للكبير واجب مقدس، اما احترام الجيران بعضهم بعضا فانه فرض لا يحيد عنه احد، وكثيرا ما امتد لقب الجار مع المتجاورين طول العمر، فلا يدعو احدهم الاخر الا بدا دعوته بلقب جارنا، وكثيرا ايضا ما توارث الابناء والاحفاد ذلك اللقب، وما يفرضه من حق على المتجاورين رغم تباعدهم وانقطاع الجيرة الفعلية بينهم.

وفي حالات عديدة وصل التجاور الى حد التآخي.

*

ويمر عمي مخلص بجانبي صاعدا الى بيته، وانا اضرب الحديد

وكلما مر وضع كفه على رأسي مداعبا وقال:

ستصبح حدادا مثل عمك حبيب.

واحس بدفق من الحنان ينصب فوق رأسي.. وعندما انظر في وجهه تغمرني احاسيس اخرى. غريبة ومبهمة.

وقد تميز عمي مخلص بملابسه الجميلة وبهندامه .. بالقنباز والمعطف والحطة المنيلة المنفلتة برونق عجيب تحت عقاله الى احدى كتفيه، والمنطوية في تعاطف رائع فوق الاخرى.

لقد بدا رجلا انيقا وجميلا ورصينا.. ومفعما كذلك بالحزن والانكسار!!!

كيف غرق الرواء بكل هذا الاسى؟!

لم افهم..!!

ثم دارت الايام دورات كثيرة
وظل عمي مخلص جميلا
وظل حزينا
ولكني فهمت..!
انهم سرقوا له حبيبته الاولى
حبيبته التي احبته من الشباك المفتوح نصف انفتاحة..!!
فمن ذا الذي اذن لها بذلك؟!!
من..؟!!

القديسة

كلما تذكرت «ريا الزهيا» وهي تضرب ارض الشارع بقدميها تذكرت الوقار والهيبة يسيران فوق الطرق ويملآن الارض عبقا واحتراما.

كانت «ريا» امرأة ممتلئة، ترتدي ابدا قمبازها الاسود المزنر، المنفتح من اعلى النحر الى ظاهر القدمين عن ثوب نقي ابيض، وتنتعل مشاءة تكسر كعبيها ليسهل عليها المشي، ويخف عنها عبء التجوال المتواصل في حارات القرية وازقتها.

يوم ذاك اخذ القمباز، الزي النسائي التقليدي، يتراجع ويخلي مكانه للفستان الوارد..

وهكذا حدث للمشاءة التي اخلت مكانها للحذاء الجديد..!!

ولم تحافظ على الاثنين، الا امرأة متقدمة في السن او ذات شأن.

وريا الزهيا جمعت بين الخصلتين..!! فهي تقارب السبعين، وهي القابلة الاولى في القرية.. بيديها تقبلت مئات المواليد، وبيديها ايضا انقذت مئات النساء من موت محقق..

لقد سموا القابلة في قريتي «الدايه».. اما نحن ابناءها كما سمتنا هي، فقد اطلقنا عليها لقب «ستي» . وهي ستنا جميعا..

اجيال عديدة تحفظ لها العرفان والامتنان.. وكم رأيت رجالا في الاربعين او ما يزيد، يقبلون يدها عندما يلتقونها في اي مكان.. ولو في الشارع.

وكذلك فعلت انا..!!

لم القها الا قبلت يدها

وفي كل مرة حرصت جاهدة ان تسحب يدها من تحت فمي، فلا اطول الا طرف اصبع من اصابعها.

ويوم سبقتها وتمكنت من ان اقبل ظاهر يدها بملء فمي، احسست بنشوة لا تعدلها نشوة.

واعتادت ستي ريا ان تردد في آذان المقبلين دوما بعض التمتمات، استطعت ان اميز منها مرة عبارة.. استغفر الله.. استغفر الله.

قالت لي امي يوما.. ان نفس ستك ريا يرد الروح، وان اسم الله لا يفارق شفتيها وهي تتقبل الوافد الجديد بيدين من حنان ورحمة.

ان الدعة في يديها والدفء في صدرها
نبع من الامل، وغمر من الفرح.

وقالت امي ايضا..

وان ستك ريا تتقاضى الهدايا والعطاءات، من كل اب حسب قدرته، وكثيرا ما رفضت ان تتسلم اي عطاء من اب فقير..!!

ويوم ماتت سارت كل القرية في جنازتها
وكان يلف السائرين صمت وحزن عميقان وغريبان..
وكأنهم يسيرون في جنازة قديسة...!
وظلت القرية سنوات بعد ذلك تحس باليتم...!!

(الناصرة)





حكايات الحبل بلا دنس



(٦) عن المومسات

بقلم: وليد الفاهوم

قمنا لمشاهدة المسرحية وكانت بلغة لا افهمها. قالت: الفهم شيء والمعرفة شيء اخر والاحساس والادراك الحسي والمجرد شيء ثالث. انت سوف تدرك ما سيدور بالاحساس وبالحدس. لغة الاحاسيس عالمية واممية. الاحساس اول المعرفة.

على الفور تذكرت تلك الاغنية العربية التي تتحدث عن بطحة العرق التي «تسهل علينا الترجمة».. وكانت انغام الموسيقى الشرق اوسطية تصدح باغنية يونانية تتحدث عن كرفة الاوزو والسمكة المقلية وقطعة الطلامي «اليسومي» وانا وانت والحياة. اجل! ثلاث مقابل ثلاثة.

ادرت الكاسيت مرة اخرى.. تقف السيارة عند مدخل المسرح القديم. ينتظرنا احد الاصدقاء. يسلمنا مسؤول المسرح الوطني اندرياس التذاكر. ندخل في طابور. نصل المدرج اليوناني. المقاعد حجرية على شكل نصف دائرة. الايكوشيكا رائعة وانا تجلس تشاهد ما يدور على خشبة المسرح بشكل جيد. لا خشب على المسرح انما مصطبة فسيفساء كان. يحمل بعض المشاهدين طراريح اسفنجية يضعها تحت استه اتقاء لشر برودة الحجر.

هواء ايلول بتلك الجزيرة منعش ورطب ولذيذ. يتردد صدى الاغنية، الموسيقى لتوكاس والغناء لبانوس:

«آب..ذلك الشهر الذي اعطيتني
تنسينيه انت.
سنون تمر... وبعد مدة قصيرة..
وها انت على بعد انفاسي.
اضعتني يا حبيبتي.
ها نحن في الخريف.. وحبنا يغرق.
لا نستطيع ان نجد قمر آب.
جاء ايلول مبكرا.. ها نحن في ضياع
كيف يمكن لنا ان نفترق؟ هكذا وبسهولة!
في الخريف.. ميلانخوليا.. حزن واسى
نسيت آب. رميت المقاعد التي حجزناها
يدان غريبتان تضمانك الآن
وانت تعيدين لي احساسي وشعوري».

اقول في نفسي: حقا ان لغة الاحاسيس فطرية عالمية بسيطة ومفهومة لكل الناس مهما اختلفت لغاتهم. احسست بالدفء. ادركت فيما بعد انها كانت قد التصقت بي والتصقت بها بشكل عفوي. الحزن يقرب فيما بين بني البشر. ولكل اسبابه.. فاعود الى الحلم الاول.

تحلمين في الليل بآلة ذي شعر اسود. تحلمين كأم اله. تحلمين كفينوس/ عشتار وننسون وانانا والعذراء نتليل والعذراء مريم. تحلمين كمريم في محراب والدها عمران وفي مساجد الليل ومعابد النهار.

وانا احلم بتلك العاهرة الطاهرة. بفاطمة التي حملت بلا دنس. فاطمة محمد شكري وفاطمة غونار وفاطمة ناجي العلي.. وفاطمة انكيدو فتاة البهجة البغي المقدسة:

«الا فلتتبوأي مكانتك الحقة..
ليكشف لك من يعانقك كنوزه،
من عقيق ولازورد وذهب.
وليعطك من يقضي وطره منك حقك..»

المغني بانوس - من نسل فينوس ربة الجمال وعشتار ربة الخصب، يغني مرة اخرى بعد خمسة آلاف سنة. يغني عن المومسات، عن lathathica وعن:

«تحويل الاكواخ الصغيرة الى بيوت دعارة
هكذا يتحدثون عنك بدون حق
وانت تنامين.. كأنك في بيت عهر.
وانت تصحين.. اسطورة شائعة.
لذلك لا يستطيعون سجنك.
انت على كل لسان، تعيشين في الظلام بشرف
تأكلين خبزك بعرق الجبين
ولا تحلفين انك طاهرة
اشعاعك يلفك، تبدين في ثوب احمر
قميص من دخان ابيض ومن حشيش.
تقضين ليلك في الشوارع وعلى الطرقات الرطبة
المصنوعة من الحجارة.
على ابواب الجنة يدفعون من اجل الدخول.
وانا ادفع كل ما تريدين.
في تلك البيوت يباع كل ما يطلب
في كل غرفة زنزانة.. يتنفس فيها شاب قوي بثقل.
ملايين البشر ضاعت في الوحدة
ثم انضموا اليك..
اليك يأتون من وحدتهم وضياعهم.
تقلع السفن بعد ان يأتي البحارة اليك.
كم من البحارة اتت اليك؟
لكي يجدوا رجولتهم ويتركون حافظات نقودهم».

وهنا تعود فاطمة محمد شكري. تتجسد مرة اخرى كما يعود ابن القحبة الذي نقدها ثمن بضع ثم سرق النقد. كم من المفارقات كانت في وجع اللحن؟

سرحت ولم تطل سرحتي. اعادتني لكزة منها الى حيث الزمان والمكان الذي كنا فيه. افيق لحظة ثم اعود الى عالمي.

هي التي عرفتني على «ابنة عمي لويزا». كنا في صالون البيت، ثلة من الاصحاب والصويحبات. دخلت لويزا تترنح، مدت يدها، وقفت احتراما لها ومددت يدي. تصافحنا قالت معرفة نفسها:

- بوتانا لويزا.
- بوتانا وليد.

حسبت انها تعني «تشرفنا او اهلا وسهلا». علت الضحكات وضجيج الطرق على الطاولات. فاذا المعنى «عاهر». احمر وجهي خجلا. ارتبكت.. حسبت انني ارتكبت حماقة واذا بي ارتكبت خطأ مضحكا بدا كأنه مقصود. اعجبهم ذكائي لانني شاركت في الضحك بيد انه وفي الواقع، كان ذلك غباء ما بعده غباء. خاصة عندما ادركت فيما بعد ماذا كان الخبر في امر بوتانا. واحمر وجهي مرة اخرى ولا زال حتى الان وكلما تذكرت هذه الحادثة.. يحمر الان من الغضب ومن ذلك القهر الذي كانته لويزا فتعداها منتقلا الي. لويزا مثل تلك النبتة دائمة الخضرة والرائحة الزكية / روزا.

قيل ان الخمرة والاطفال تكشف الاسرار...قالت وهي في حالة سكر:

- لا تغضب عندما نكون انقياء من الداخل لا شيء من الخارج يلوثنا.

- وعندما تكونين نقية من الداخل سيدتي «بوتانا لويزا» لا يغير الاسم شيئا. المهم ان نقرر ان نكون في صف الانقياء.

- وعندما تتلاقح الافكار يحبل الواحد وتحبل الواحدة منا حبلا بلا دنس. ومهما كان دنس الاخرين ومهما طالت اشهر الحمل يبقى الواحد منا نقيا كقديس، طاهرا كملاك، نبيلا كروح القدس دائم الخضرة والشذى كاوراق الروزا.

- كذلك حين نعرف ماذا نريد لا كما يراد لنا.

- تماما كوالدة جلجامش ووالدة سرجون الاول ووالدة بوذا ووالدة كريشنا وام خريستوس.

- تماما كما عرفت ليزيسترانا وصويحباتها.

فما الذي كان من امرها؟ استجمع قواي لكي اعود الى عالم المسرحية.

(الناصرة)



في تجربتي الصحفية الاولى، وكانت من خلال جريدة «فتح»، كنت اتمتع بنوعين من الحرية. الاول هو ان اكتب ما اقتنع به ضامنا انه ذاهب من يدي الى المطبعة مباشرة. وذلك بسبب التطابق بين هذا الذي اقتنع به وبين الخط العام للجريدة. اما النوع الثاني من الحرية، فكان لا يخلو من طرافة. وهو اني اكتب ما أشاء، ضامنا ان ما اكتبه لن يصل الى المطبعة، وغاية الامر ان اقراه للزملاء، ثم نضحك، ونودع الورق خزانة عتيقة مسوسة اطلقنا عليها اسم «درج التاريخ». والواقع انه ما من محرر مر على جريدة «فتح» الا وله حصة في هذا الدرج الشهير. ويستحق الكاتب الصديق نزيه ابو نضال ان نعطيه وسام الرقم القياسي في مواد «درج التاريخ». وسر هذه المواد، او هذا الدرج، هو ان القيادة السياسية الفلسطينية، كانت محكومة بتحالفات معقدة تتحول في لغة الصحافة الى «ما كل تعرفه يقال». ولما كنا من ذوي الدم الحامي، فقد كنا نكتب ما يخطر لنا، وكاننا في «هايد بارك»، وما دام ليس هناك جرم على الكلام، فقد كنا نكتب ما نشاء ونودعه درج التاريخ ثم نستأنف الكتابة القابلة للنشر.

باستثناء مواد الدرج التاريخي هذا، ازعم ان قدرتي على المراوغة، يسرت لي تمرير كتاباتي الصحفية على امتداد تجوالي في آفاق التغريبة الفلسطينية، من سورية الى لبنان الى الاردن الى تونس الى الجزء المتاح لنا من فلسطين وصولا الى الجزء الذي يحرسه الفلسطينيون في فلسطين.. ومع ذلك فقد اذكر مرتين، لا اكثر، تعثرت فيهما مادتان من كتاباتي فلم تصلا الى النشر. الاولى كانت في تونس، عندما اتصل بي الصديق الصحفي صالح الحاجة رئيس تحرير جريدة «الصدى» يومذاك، وناشدني ان اوقف نشر مادة تعرضت بها للمجرم صبري البنا - وهو ابو نضال، القاتل المحترف - فقد كان صالح خائفا علي حقا من الرجل الذي وصفه باتريك سيل عن حق، بأنه «بندقية للايجار». اما المرة الثانية، فكانت في الجزء المتاح لنا من فلسطين، عندما كتبت معلقا على احد البرامج التلفزية الفضائية، وكان الموضوع حول علاقة الصهيونية بالنازية.. فقد صارحني رئيس التحرير ان التحريض الصهيوني على الجريدة بدأ يأخذ شكل التهديد الجدي.. وهذا يعني ان علينا «ان نهدئ اللعب» اذا اردنا ان نستمر..

وبشيء من الحسبة تبدو النتيجة معقولة: ان تذهب مادتان من كتاباتك فقط الى درج التاريخ بغير ارادتك.. ومع ذلك فالامر لا يخلو من دلالة..

التحريض والرقابة

عندما يتعلق الامر ببندقية للايجار، فليس في الامر شطارة، لا شجاعة ولا جبن. ومن المعروف ان مسؤولا امنيا عربيا كبيرا، كان يعطي الايعاز بالقتل لزبانيته، من خلال تعبير ظريف: «بسيطة.. طعموه حبة ملبس». وغني عن القول ان حبة الملبس هي رصاصة مكتومة الصوت.

وللانظمة العربية الاستبدادية تاريخ مشترك مع كواتم الصوت. وستظل مهمة الكاتب في ازمنة الاستبداد، هي المعادلة الخطيرة الخطرة بين تمرير الكلمة المطلوبة والنجاة من الكواتم والسجون والموانع.

اما في المرة الثانية، عندما تعلق الامر بالتحريض، فان الامر يستحق وقفة مع ما يمكن ان تسمى بالانظمة المركبة «الليبرالية - الكولونيالية». فهي تتباهى بتوفير اكبر مساحة من الحرية، تحديدا حرية التعبير، لسكانها. لكن الامر يتحول الى النقيض تماما عندما يتعلق بالشعوب التي تحتلها هذه الانظمة. والعلاقة بين الشعب العربي الفلسطيني والاحتلال الصهيوني يمكن ان تكون مثالا ذهبيا على ذلك. فلا يستطيع الا المكابر ان ينكر مساحة الحرية المتاحة للتعبير بين اليهود، وحتى غير اليهود، في هذه البلاد، مع الاخذ بعين الاعتبار ان الفرص ليست متساوية تماما. لقد اختلفوا فيما بينهم، ذات يوم، على من هو اليهودي فتطور النقاش حتى كاد يطيح بحكومة غولدا مئير. ولكن الصحف العربية - ولعلها «الاتحاد» تحديدا - كادت تلاحق قضائيا، ذات يوم بعيد، لانها وصفت احد الاحكام القضائية بأنه «حكم جائر»، وهو تعبير لغوي يعبر عن تعاطف مع المحكوم، فقيل ان هذا طعن في نزاهة القضاء.. ومع ذلك فهناك مساحة من حرية التعبير. ولكن سلطات الاحتلال عندما تشهر سيف «تهمة التحريض» على السلطة الوطنية الفلسطينية، فهي انما تطالب بالحد من حرية التعبير عند الكاتب الفلسطيني داخل الجزء المتاح له من وطنه. مع فارق اساس، هو ان هذا الحد يأخذ شكل المطلب السياسي لا الاعلامي ولا الثقافي ولا الاجتماعي. والمكلف بتنفيذ عملية الحد من التعبير هو السلطة الوطنية الفلسطينية المهددة بالابتزاز والقصف والنسف. وهكذا يهددنا هذا الوضع الشاذ بأن نفتح ادراج التاريخ لنضع فيها الكتابات التي لن تجد طريقها الى النشر. واذا كان هذا القمع موجها الى الكلمة، فلنا ان نتخيل حجم فاعليته على مستوى النشاط السياسي. فالسلطة مطالبة ايضا بأن تعتقل مواطنيها والا فهي متنكرة للاتفاقيات. وهكذا يبدو النظام الليبرالي الكولونيالي اشبه بالدكتور جيكل ومستر هايد. فالدكتور جيكل هو الطبيب الطيب الليبرالي في تل ابيب. والمستر هايد هو الذي يوجه رسائل استحقاقات القمع لتنفذها السلطة.

مفعول وقف اطلاق النار

والدكتور جيكل، ولنفترض ان اسمه بالمصادفة ارئيل شارون، يبكي في الولايات المتحدة الامريكية على وقف اطلاق النار. ويخاطب المتنفذين اليهود هناك بأنه وقف لاطلاق النار من جانب واحد. اما الفلسطينيون - شارون يحب ان يحدد عرفات ورجال عرفات - فهم غير ملتزمين بوقف اطلاق النار. وبطبيعة الحال يقول شارون هذا، حيث لا يوجد من يرد عليه ويؤكد ان كلامه صحيح بدليل ان الفلسطينيين هم الذين يموتون.. هذا لا يعني عدم سقوط قتلى بين المستوطنين الصهاينة، ولكن الحساب الصهيوني العادل يرى في الفلسطيني الميت رقما جديدا، فيما يرى في اليهودي الميت جسدا مقدسا ساميا ذهب ضحية التعصب اللاسامي. وعندما تقول له ان الفلسطيني سامي بدوره فان لسان حاله يقول: على من تقرأ مزاميرك يا بن هاجر؟ فالسامي هو اليهودي وكل ما عداه فهو غوييم، ومع ذلك فانت العنصري..

وضمن هذا الفهم والتفسير لا بد من التسليم بما يقال، بل وقبوله بالسعادة والرضا.. وعليه فأنا اشهد بأن حكومة شارون ملتزمة بوقف اطلاق النار، بدليل اربع علامات.

الاولى ان المستوطنين باتوا يقتلون الفلسطينيين دهسا بالسيارات، وقد تمت عمليتا قتل في يومين متتاليين بين نابلس والخليل، ولا يستطيع الفلسطيني الغوييم ان يزعم ان السيارة التي تدهس شيخا او امرأة هي دبابة او بندقية.. فلا موجب لاعتبار ذلك اطلاق نار. والعلامة الثانية هي ادوات التفخيخ الموقوتة، كالهاتف الذي انفجر بالشهيد اسامة الجوابرة في نابلس. والهاتف ليس قنبلة، وليس مسدسا، وليس رشاشا، فهل يجوز اعتبار هذا النوع من العمليات هو اطلاق نار؟

اما العلامة الثالثة فهي الاكثر اثباتا لوقف اطلاق النار. وهي منع التجوال، وعدم السماح بالتنقل بين النقاط المنشأة عسكريا معززة بالمكعبات الاسمنتية. فهل اذا مات المريض عند النقطة العسكرية لعدم تمكنه من الوصول الى الاسعاف، يكون ضحية لاطلاق النار؟ وتبقى العلامة الرابعة التي تأخذ شكل الموت من غير اعلان. فقد نرى جثة ملقاة هنا او هناك. ولما كان دليل القتل غائبا فان الاقرار بأن تلك عملية اطلاق نار هو اقرار كيدي لا سامي شبيه باحتجاج الفلسطينيين الغوييم على الاعتقالات التي تعلن حكومة شارون عن ممارستها بكل اريحية. وبالتأكيد لسنا مجانين حتى نزعم ان الاعتقالات الانسانية البريئة تساوي في ضررها عملية اطلاق نار..

اما من الجانب الفلسطيني، فان وصف الشهيد اسامة الجوابرة بأنه الشهيد البطل، يعتبر من اعمال التحريض، والتحريض فتنة، والفتنة اشد من القتل، والاشد من القتل يتم باطلاق النار.. اذن فوصف الشهيد بأنه شهيد هو نوع من اطلاق النار..

اترون كم ان الفلسطينيين مفترون؟ الا يستحق الجنرال كل شفقة بعد هذا؟

من الشيكل الى الكلب.. يا قلب لا تحزن!

الشيكل والكلب والاسعاف

وهذه ثلاث وقائع تساق بالجملة، تعبيرا عن دمقراطية الليبرالية الكولونيالية وعن سعادة الفلسطيني الغوييم بدمقراطية الاحتلال..

الواقعة الاولى ليست واقعة.. ولكنها نبأ يومي تقليدي. فقبل ثلاثة اشهر، او اكثر قليلا - اغفروا للذاكرة المنهكة - سمعنا بفتح المطار فتنفس الكثير من المواطنين الصعداء.. اذ كانت حقائب المسافرين عالقة منذ اشهر، وكان ممنوعا على اصحابها ان يصلوا المطار ليتسلموها. ولما توفرت الجمعة المشمشية - والواقع انه يوم مشمشي لا اكثر - وفتح المطار، فقد استبشر اصحاب الحقائب خيرا. وبالصادفة كنت عند قوم يعملون في احدى المؤسسات الاجتماعية. وكانت حقائبهم العالقة في المطار كثيرة، فقرروا ارسال سيارة نصف باص، بيضاء، من طراز هونداي. ويومها حذرهم احد المواطنين بكل براءة وتلقائية: اياكم وارسال هذه السيارة. فالخوف ان يظنها جنود الاحتلال سيارة اسعاف. لان كل سيارة اسعاف فلسطينية هي بمثابة هدف عسكري لهم. ويمكن ان يطلقوا النار عليها من غير انذار.. هل من موجب للتعليق؟ الواقعة الثانية تتعلق بالسيارة ايضا. فلي صديق صحفي كان يغامر بالذهاب من طرف غزة الجنوبي الى خانيونس. وهي مسافة لا تتجاوز بضعة كيلومترات. وقد استوقفه في اول الطريق ولد فلسطيني ليركب معه، فاشفق على الولد وسمح له بصعود السيارة، فما كان من الولد الا ان طالبه بشيكل؟!.. استغرب الصحفي فافاده الولد: هذا عملي.. فالعسكر اليهود لا يسمحون للسائق الفلسطيني بأن يكون وحيدا في سيارته، وعندما اكون معك فانك لن تكون وحيدا. باختصار انا بمثابة رخصة للسيارة، وتعرفة الرخصة شيكل واحد.. يا بلاش! اما الواقعة الثالثة فهي ان الصحف لم تصل، منذ عشرة ايام من الضفة الى القطاع، والسبب نباح الكلب.. نباح الكلب؟ كيف ذلك؟ بسيطة. يأتون بالكلاب عند نقطة ايرز ويطلقونها قرب ربطات الصحف، واذا نبح الكلب فمعنى ذلك ان في الصحف اشياء محظورة.. وساعتها لا موجب للنقاش، والمطلوب هو اعادة الصحف الى الضفة..

وبين الكلب الذي يقوم بدور الرقيب الصحفي والطفل الذي يتحول الى رخصة للسيارة وسيارة الاسعاف المستهدفة تلقائيا تعيش الدمقراطية معززة بوقف اطلاق النار الشاروني...

اما نحن، فنواصل الحياة والانتفاضة وتستمر فلسطين فينا.